



وزارة الفلاحة
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية

ندوة تربية الخيول العربية

تيارت ٢-٤ سبتمبر ١٩٨٨

الخرطوم اكتوبر (تشرين أول) ١٩٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون).

صدق الله العظيم

تقديم

تقديم

يعتبر الحصان العربي اول الخيول الاصلية التي ظهرت في العالم وما من جنس اخر من الخيول الشهيرة في العالم سواء في الشرق أو الغرب الا وهو مدين للحصان العربي.

ولذا كان من الواجب المحافظة على الحصان العربي نقيا اينما وجد خاصة في الدول العربية مهد الحصان العربي. فقد نشأ على ارضها وتحت رعاية وعناية القبائل والعشائر العربية ولازم الانسان العربي في سلمه وحربه وجده ولهوه.

وتقدير اهمية الحصان العربي واثره على باقي الاجناس فقد قامت المنظمة العربية للتنمية الزراعية في عام ١٩٨٢ بتنفيذ دراسة قومية حول حماية الخيول العربية وثبتت مواصفاتها.

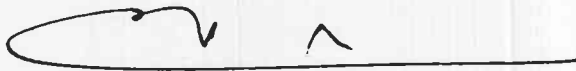
وتقدير اهمية الحصان العربي واثره على باقي الاجناس فقد قامت المنظمة العربية للتنمية الزراعية في عام ١٩٨٢ بتنفيذ دراسة قومية حول حماية الخيول العربية وثبتت مواصفاتها.

وتأكيدا لاهمية الحصان العربي وضرورة الحفاظ عليه والارتقاء به الى المستوى العالمي لكونه تراثا عربيا اصيلا وثروة اقتصادية مهمة، فقد خططت المنظمة العربية للتنمية الزراعية لعقد ندوة حول تربية الخيول العربية بالتعاون مع وزارة الفلاحة بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وتأتي هذه الندوة تنفيذا لقرارات وتوصيات مجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية في دور انعقاده العادي السابع عشر بالخرطوم عام ١٩٨٨ بشأن عقد ندوة حول تربية الخيول العربية بهدف استطلاع واقعها وامكانية النهوض بهذه الثروة القومية التي ارتبطت بتاريخنا العربي واعتبرت جزءا هاما من تراثنا الحضاري والديني.

وانني انتهز هذه الفرصة لاتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى اصحاب المعالي وزراء الزراعة في الاقطار العربية والخبراء من الدول العربية والصديقة لاستجابتهم لدعوة المنظمة للاشتراك والمساهمة في الندوة.

والشكر موصول الى وزارة الفلاحة وولاية تيارت بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لاستضافة الندوة وتقديم المساعدات والتجهيزات القيمة مما ساعد في انجاح الندوة.

وفقنا الله جميعا الى ما فيه خير الامة العربية.



المدير العام
الدكتور حسن فهمي جمعه

المحتويات

المحتويات

رقم الصفحة

١	تقديم
٢	المحتويات
	حفل الافتتاح
٣	- كلمة معالي الاستاذ محمد رويغي / وزير الفلاحة
٥	- كلمة الدكتور حسن فهمي جمعه / المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية
٧	- كلمة الاستاذ عبد المجيد تبون والي ولاية تيارت
	تقرير المنظمة العربية للتنمية الزراعية
٨	- الخيول العربية - واقعها وافاق تنميتها
	التقارير القطرية
١٤	- المملكة الاردنية الهاشمية
٢٤	- الجمهورية اللبنانية
٢٨	- الجمهورية العربية اليمنية
٣٢	- جمهورية السودان
٤٤	- الجمهورية التونسية
٥٢	- الجمهورية العربية السورية
٥٦	- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
٦٠	- المملكة المغربية
٦٣	- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
	تقارير الخبراء
٦٥	- الخيل في الفن العربي الاسلامي - السيدة روزلند مزوي
٦٦	- الفروسية العربية - السيد / دينيس بقرس
٧٠	- الوضعية الحالية للحصان البربري بالجزائر - الدكتور يحيى تمزالي
٧٣	- لمحة عن الجواد العربي بالمغرب - الدكتور محمد الصواب
٧٧	التوصيات
٧٩	اسماء المشاركين
٨٠	ملحق: قانون اتحاد الفروسية الجزائري

حفل الافتتاح

كلية معالي الأستاذ محمد رويحي
وزير الفلاحة
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

كلمة معالي الاستاذ محمد رويغي وزير الفلاحة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
قال جل جلاله في كتابه العزيز (والعاديات ضبحا فالمريرات قدحا فالغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا، ان
الانسان لربه لكنود، وانه على ذلك لشهيد، وانه لحب الخير لشديد)

صدق الله العظيم

ها نحن هنا بمدينة تيارت المدينة التي تعيش زمن الخيل وباحضانها الجلية العلمية العربية حول الحصان قصد دراسة
وضعية هذا الحيوان المسمى بافخر ما حصل عليه الانسان. فمن زمن بعيد يشكل الحصان احدى مكونات حياتنا الاجتماعية
وثقافتنا وتراثنا وحضارتنا.

وقد ان الاوان للخبراء العرب للتشاور ووضع برنامج قصد تنمية هذا التراث العربي الثمين.
فبهذه المناسبة السعيدة يسرني ان اقدم شكري للمنظمة العربية للتنمية الزراعية على تلبيتها لدعوتنا قصد تنظيم هذا
الملتقى الذي يكتسى اهمية بالغة.

فبرغم الانشغالات البالغة الاهمية كتحقيق الاكتفاء الذاتي لسكاننا، يجب علينا الان نهمل النشاطات الاخرى كالتي تتعلق
بتنمية الحصان العربي الذي يشكل دليلا للنشاط الثقافي المشترك للامة العربية زيادة على مساهمته في النشاط الاقتصادي.
فالعالم العربي هو المهد لتحسين السلالات الاساسية والتي اثرت وما زالت تؤثر على الخيول عبر العالم نذكر منها تأثير
الحصان العربي الاصيل والحصان (البارب) في تحسين السلالات الحديثة كالحصان الانجليزي الاصيل.

فاذا تمكنت هذه السلالة ان تصل الى هذه الشهرة فهذا يعود الى مربّي الخيول والعلماء العرب لمساهمتهم في علم الخيول
حيث قاموا بدراسات معمقة في مجال تنمية السلالات والطب البيطري والتلقيح الاصطناعي.

وتعود اسباب هذا الاهتمام بالسلالات الى الدور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للحصان العربي حيث استعمل
الحصان في العالم العربي في الحروب والتنقل والعمل والنقل والترفيه.

لقد شارك الحصان في كل المعارك والفتوحات والانجازات والنجاحات كما شارك ايضا في التنمية الفلاحية لعدة مناطق
عربية وفي نمو المدن وتطور العلاقات التجارية.

لقد ترك الحصان من مجال الحروب حيث اصبحت تستعمل الآلات ولكنه بقي الانيس للفلاح والمربي وسواء للحرث او
الجر او النقل ففي الحصان عبارة كرامة منذ اقدم الازمنة، واحسن دليل على ذلك هو استعمال الحصان في نشر الاسلام
والحضارة الاسلامية. الا انه يجب علينا ان نلاحظ سجل تدهور منذ بداية القرن العشرين ويعود هذا الى استعمال الآلات في
الزراعة والحروب ولتطوير وسائل النقل مما ادى الى الاهتمام القليل الذي يحظى به الحصان.
وقد ساهمت مخلفات الاستعمار في تدهور وضعية الحصان على المستوى العالمي.

ايها السيدات، ايها السادة،

هل يمكن للحصان ان يحظى بالاهتمام الذي حظي به سابقا في عالمنا العربي الذي يعيش مرحلة تطور اقتصادي وتقني ؟
فلا شك ان الجواب ايجابي لاغراض عديدة:

- يشكل الحصان تراثا سلاليا ذا قيمة معترف بها على المستوى الدولي والتي يجب علينا ان نحافظ عليها ونطورها.
- كما يشكل اهمية اقتصادية بالغة، خاصة في المجال الفلاحي وخلق مناصب عمل خاصة في الصناعات التقليدية والاشغال
ذات الصلة بالحصان كما انه يشكل عاملا هاما في الاسواق ذات الصلة بالحصان، كما انه يشكل عاملا هاما في الاسواق الدولية
والتصدير

واخيرا يبقى الحصان عنصرا اساسيا في مجال التنقل والترفيه والسياحة وتطوير المنافسات الرياضية والاستعراضات
الاجتماعية والثقافية.

اذا فما زال الحصان دليل الحرية والشجاعة فنظرا لكل هذه المعطيات شرعت الحكومة الجزائرية في تنفيذ برنامج طموح
لتطوير الخيول يتمحور حول:-

- انشاء ديوان وطني للتنمية السياسية الوطنية في مجال تطوير الخيول ومساعدة مربّي الخيول وتحسين السلالات.
- انشاء هياكل للحرص المختصة حسب السلالات.
- توسيع نشاطات الرابطة الوطنية الجزائرية للخيول.
- انشاء مؤسسة وطنية لسباق الخيول والرهان المشترك
- انشاء اربعة رابطات لمربي الخيول مختصة في الحصان العربي الاصيل وبارب، والعربي بارب والحصان الانجليزي الاصيل.

- انشاء ميكانزمات لتمويل أنشطة تطوير تربية الخيول حسب مبدأ (اموال الحصان للحصان).
 - مساعدة مربّي الخيول خاصة بمنحهم قطع اراضي وتنظيم مؤسسات للتمويل على مستوى تعاونيات تربية الحيوانات.
 - وأملنا من خلال هذا الملتقى ان نحث سياسة لتنمية الخيول بالمساهمة الفعالة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية لاستثمار هذا التراث العربي بالاستغلال المشترك للسلالات والامكانيات البشرية والمادية والمالية.
 - يجب علينا أيضا ان ننسق مجهوداتنا لارساخ برنامج عمل يركز على توصيات هذه الندوة ونرى ان تخص هذه التوصيات المجالات التالية:
 - التعاون التقني والعلمي في مجال التكوين والبحث والتطور ومن خلال هذه العمليات نستهدف انشاء بنك للمعطيات تمكننا من احصاء الامكانيات السلالية ومتابعة الطاقات وتسهيل التبادل بين البلدان العربية على المستوى الدولي.
 - التعاون الاقتصادي خاصة في مجال التبادل التجاري.
 - التعاون الثقافي والرياضي عن طريق تبادل الافواج وتنظيم مسابقات الخيول وارساخ تظاهرات عربية للحصان.
 - منشور حول وضعية الحصان في البلدان العربية.
 - تنسيق التنظيمات الوطنية الحيوانية الصحية والادارية للخيول.
 - تنسيق انشطتنا في المنظمات الدولية.
- انى يقين ومقتنع ان ملتقانا هذا سيشكل نقطة للانطلاق لتعاون مثمر ولانعاش التراث المجيد للامة العربية الذي قد اصبح من الممكن لمساهمة كل بلد عربي بالمساعدة الفعالة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية.
- وبهذه المناسبة يسرني ان اهنيء سلطات ولاية تيارت هذه الولاية التي تتميز بالخيول على مساعدتهم ومساهماتهم في تنظيم وانجاح هذا الملتقى.

**كلمة الدكتور حسن فهمي جمعه
في افتتاح ندوة تربية الخيول العربية
تيارات الجزائر**

كلمة الدكتور حسن فهمي جمعه في افتتاح ندوة تربية الخيول العربية

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الاخ الاستاذ محمد رويغي - عضو اللجنة المركزية ووزير الفلاحة
الاخ الاستاذ عثمان الدمناتي وزير الفلاحة للقطر المغربي الشقيق
الاخ عضو اللجنة المركزية الامين العام للاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين
الاخ الاستاذ عبد المجيد تبون والى ولاية تيارت
السادة المشتركون في الندوة

سيداتي، سادتي،

يسعدني ويشرفني ان ارحب بكم في حفل افتتاح ندوة تربية الخيول العربية والتي تعقدها المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع وزارة الفلاحة بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. كما ارجو ان تسمحوا لي ان اتقدم باسمكم بالشكر والعرفان الى حكومة الجزائر لاستضافتها هذه الندوة الهامة والى معالي الاستاذ محمد رويغي وزير الفلاحة لتفضله برعايتها، والى السادة اعضاء مجلس التنسيق لولاية تيارت وعلى رأسهم الاخ الاستاذ عبد المجيد تبون والى الولاية لما بذلوه من جهود في سبيل توفير المناخ الملائم لانجاح هذه الندوة.

ايها الاخوة والاخوات،

تأتي هذه الندوة تنفيذا لقرارات وتوصيات مجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية في دور انعقاده السابع عشر بالخرطوم عام ١٩٨٨ بشأن عقد ندوة حول تربية الخيول العربية بهدف استطلاع واقع الخيول العربية في الوطن العربي وامكانية النهوض بهذه الثروة القومية التي ارتبطت بتاريخنا العربي واعتبرت جزءا هاما من تراثنا الحضاري والديني. قال تعالى في سورة النحل (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون) صدق الله العظيم. وفي سورة الانفال قال تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم والىكم وانتم لا تعلمون) صدق الله العظيم. واحساسا من المنظمة العربية للتنمية الزراعية باهمية الحصان العربي وضرورة الحفاظ عليه والارتقاء به الى المستوى العالمي لكونه تراثا عربيا اصيلا وثروة اقتصادية عظيمة، فقد قامت المنظمة بتنفيذ دراسة قومية عام ١٩٨٣ حول (حماية الخيول العربية وتثبيت مواصفاتها في بعض الدول العربية).

سيداتي سادتي،

ان العرب منذ عصور الجاهلية كانت الخيل عندهم في المنزلة الاولى ومدعاة للفخر باقتناء احسنها والتباهي بالرعاية بها واجادة سياستها وركوبها. قد انشد شاعر العروبة ولسان حالها ابو الطيب المتنبي:
الخيول والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم
وخلال العصور والازمان بقي العرب على التصاقهم بهذا الحصان رغم التحولات التقنية المعاصرة والتي ما لبثوا التأثر بها والاستفادة منها، الا انهم بقوا على حبهم لرفيق مسيرتهم الطويلة وحافظوا على تراث اجدادهم فحفظوا امانة اودعها الاجداد للاجيال المقبلة.

ان هذا الملتقى العربي بالجمهورية الجزائرية وكذا جميع اللقاءات العربية لدلالة واضحة على تأكيد وحدة الهدف والمصير وسانحة طيبة للتفكير والتشاور بين الاشقاء والمختصين العرب والتداول فيما بينهم وتبادل الاراء والخبرات لرفعة شان الامة العربية في وقت كثرت فيه المهمات والخطوب وصارت الحاجة اكبر لتوحيد الصف للتنسيق ودعم العمل العربي المشترك في كافة المجالات.

واود هنا ان انوه بالجهود المتميز للجزائر في مجال تربية الخيول واطمح بالذكر معرض الفرس الذي تنظمه ولاية تيارت سنويا وتعرض فيه جميع الانشطة المتعلقة بالخيول كما وقد ساهمت هذا العام كل من الجمهورية التونسية والمملكة المغربية فالف تحية لهما ونرجو ان يشارك العرب جميعا بالاعوام القادمة ان شاء الله. وترجو المنظمة من كل باحث ومختص في مجال تربية الخيول العربية من المشاركين في الندوة ان يثريها بعلمه وخبرته وتوجيهاته ومقترحاته حتى تساهم بالنهوض وتحسين الحصان العربي.

واود ان انتهز هذه المناسبة مرة ثانية لاتقدم بالشكر والتقدير للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية حكومة وشعبا على استضافة ورعاية هذه الندوة في رحابها. والشكر موصول لمعالي الاستاذ محمد رويغي وزير الفلاحة لرعاية الندوة والمشاركة

في حفل الافتتاح والى السادة منتسبي وزارة الفلاحة لما بذلوه من جهد طيب لقيام هذه الندوة
كما اقدم جزيل شكري وتقديري الى الاخ الدكتور مصطفى العباسي المدير الاقليمي لمكتب المنظمة بالجزائر للاعداد لهذه
الندوة منذ ان بدأت الفكرة الى ان خرجت الى حيز التنفيذ.
واكرر ترحيبي للسادة المشتركين بالندوة في بلدهم الثاني الجمهورية الجزائرية متمنيا لهم طيب الإقامة في ربوعها
ولندوتهم التوفيق والنجاح.

وفقنا لله جميعا الى ما فيه خير امتنا العربية على طريق التنمية والرخاء.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

**كلمة السيد عبد الحميد تبون
والي ولاية تيارات
في الجلسة الافتتاحية لندوة
تربية الخيول العربية**

كلمة الاستاذ عبدالمجيد تبون والي ولاية تيارت في الجلسة الافتتاحية

معالي السيد عضو اللجنة المركزية وزير الفلاحة
معالي السيد وزير الفلاحة المملكة المغربية
معالي السيد المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية
معالي السيد عضو اللجنة المركزية الامين العام للاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين
اخواني المؤتمرين
ضيوفنا الكرام

انه لمن دواعي الفخر والاعتزاز ان تحتضن ولاية تيارت هذه الندوة والتي تخصصها المنظمة العربية للتنمية الزراعية حول الفرس.

وانه لشرف كبير لولايتنا ان تستقبل هذا الملتقى الذي يصادف انعقاده المعرض الرابع للفرس بهذه الولاية. فباسم مواطني ولاية تيارت ومنخبائها واطاراتها وسلطاتها وباسمى الخاص يسعدني ان ارحب بكم وأن اتمنى لكم مقاما طيبا بيننا.

ان تيارت عاصمة الخيل في وطننا المجدى تفتخر ان تختار كعاصمة عربية للخيل ولو لفترة احتضانها لهذه الندوة التي تجمعنا في هذه الايام.

ان وجودكم بتيارت سيسمح لها بان تقدم لعالم الخيل في الوطن العربي عطاء كما اعتادت ان تفعل ذلك سنويا من خلال اقامة معرض الفرس، ودوما في نشاطاتها المستمرة.

ان الحالة التي تعيشها بلداننا في ميدان تربية الخيول تتطلب منا ان نعتنى ونهتم اكثر بالفرس بكل السلالات الموجودة سواء منها العربية الاصلية او السلالات المحلية.

ان ما نلاحظه اليوم ان دولا غير عربية تعتنى بالخيول العربية الاصلية اكثر من الدول العربية منبع هذه السلالة. ان الخيول العربية تلقى احيانا رعاية واهتماما اكبر في اقطار غير عربية مما هو عليه الشأن في وطنها الاصل. وهذا يتجلى في الامكانيات الهائلة التي توفرها الاقطار السالفة الذكر والكتب العديدة التي تخصصها للخيول العربية الاصلية. فلا بد اذا ان نعمل على استرجاع هذه الثروة الحيوانية التي لا تخفى اهميتها على احد، خدمة لاقتصادياتنا ومجتمعنا وثقافتنا وتاريخنا.

ومما يمكن اقتراحه في هذا الاطار:-

- تكثيف الجهود في ميدان النشر والطبع الخاص بتربية الخيل ولا سيما العربية واوضاع الفرس في بلداننا.
- القيام بنشاط جماعي قصد توفير شروط للتعارف وتبادل الخبرات بين المهتمين بالخيول.
- انشاء جمعية عربية للحصان العربي.
- ان للخيول في الوطن العربي مكانة عالية ولا يجوز ان نتأخر في القيام بالعمل لارجاع هذه المكانة الى مستواها الحقيقي.
- مرة اخر اتقدم اليكم بالشكر العميق على حضوركم الى ولايتنا لتنشيط هذه الندوة واهلا وسهلا ومرحبا.
- اتمنى لاعمالكم كل التوفيق .

والسلام عليكم.

تقرير المنظمة العربية للتنمية الزراعية الخيول العربية ، واقعها وافاق تنميتها

إعداد

**الدكتور عبد الحميد عثمان
مدير ادارة الانتاج الحيواني**

الخيول العربية - واقعها وافاق تنميتها

١ - مقدمة:

يعتبر الحصان العربي اول الخيول الاصلية التي ظهرت في العالم وما من جنس اخر من الخيول الشهيرة في العالم سواء في الشرق والغرب الا وهو مدين للحصان العربي. لذلك فقد اهتمت دول كثيرة في العالم بتربيته على نطاق واسع في الوقت الذي قلت فيه العناية بالحصان العربي في بعض الدول العربية. ولذا كان من الواجب المحافظة على الحصان العربي نقيا اينما وجد خاصة في الدول العربية مهد الحصان العربي. فقد نشأ على ارضها وتحت رعاية وعناية القبائل والعشائر العربية ولازم الانسان العربي في سلمه وحربه وجده ولهوه. وتقديرا لاهمية الحصان العربي واثره على باقي الاجناس فقد قامت المنظمة العربية للتنمية الزراعية في عام ١٩٨٢ بتنفيذ دراسة قومية حول حماية الخيول العربية وتثبيت مواصفاتها في بعض الدول العربية بهدف دراسة واقع الحصان العربي ومدى الاهتمام به وما وصل اليه وامكانية النهوض به.

١-١ نبذة تاريخية:

اتفق علماء الجيولوجيا وعلماء الآثار القديمة على ان الخيل سبقت الانسان في الوجود على الكرة الارضية بملايين السنين الا انهم اختلفوا في تحديد موطنها الاصلي (غادري ١٩٨٢). اذ يرى قسم من العلماء ان الخيل وجدت في القارة الامريكية حيث كانت الاعشاب تغطي السهول الواسعة هناك، ثم رحل قسم كبير منها الى روسيا ومنها الى اسيا وذلك عبر ممر ارضي كان يصل بين روسيا والاسكا والولايات المتحدة الامريكية. اما الخيول التي بقيت في امريكا فانها قد انقرضت نظرا لاصابتها بالجوع والمرض ومهاجمة الحيوانات المفترسة لها. ويرى فريق اخر من العلماء ان الخيل وجدت في اواسط اسيا ثم انتشرت في معظم بقاع العالم.

ويعتقد ان الخيول قامت بثلاث هجرات من وسط اسيا وشمالها الى مختلف مناطق العالم. الهجرة الاولى اتجهت نحو الشرق وحطت رحالها في الصين ومنغوليا. اما الهجرة الثانية فاتجهت الى اوربا. والهجرة الثالثة هي اهم الهجرات اذ اتخذت طريقها الى اسيا الصغرى والى الاراضي المجاورة لها (الهند - بلاد فارس - البلاد العربية) وعبر منها الى مصر وشمال افريقيا.

١-٢ اصل الخيول وتصنيفها:

ينتمي الحصان الى جنس Equus الذي يضم حيوانات ذات الحافر ووحيديات الاصبع والتي تعتبر من الثدييات. ويمكن تقسيم الخيول من حيث حجمها واستعمالها وموطنها الاصلي.

١-٣ انواع الخيول في العالم:

النوع	نموذج	الموطن (المنشأ)
خيول الجر الثقيلة	البيكرين	فرنسا
خيول الركوب	الحصان العربي	شبه الجزيرة العربية
خيول اسيي الصغيرة	خيول الشتلاند (بوني)	جزر شتلاند

٢ - الحصان العربي:

٢-١ تعداد الخيول في اقطار الوطن العربي:

يوجد بالوطن العربي حوالي نصف مليون رأس من الخيل وتربي بصفة رئيسية في دول المغرب العربي اذ ان حوالي ثلثي الثروة الخيلية توجد بدول المغرب العربي وتأتي المغرب والجزائر على رأس القائمة من حيث تعداد الخيل بالوطن العربي. كما تأتي العراق وسوريا على رأس القائمة بالنسبة لدول المشرق العربي. وكما هو واضح من الجدول رقم (١) فان الثروة الخيلية في تناقص مستمر بالدول العربية.

٢-٢ نشأة الحصان العربي:

اختلف المؤرخون ومربو الخيل على نشأة الحصان العربي من حيث الزمان والمكان ولكن من المتفق عليه ان الحصان العربي هو اقدم الخيول الاصلية. ويعتقد البعض ان الحصان العربي نشأ في العصر الحجري. وقد ذكر أحد المؤرخين انه توجد في كهوف (كومباريل) بجنوب فرنسا رسومات لمئات من الخيول الصغيرة الحجم التي هجنت بسلالات من الخيول الثقيلة. وقد اضاف انه في جميع هذه الرسومات تظهر ميزات الحصان العربي واضحة تماما: كما يعتقد بعض المؤرخون ان الحصان العربي نشأ في منطقة الصحراء في شمال افريقيا. ولكن هناك الكثير من الدلائل التي تشير الى ان شبه الجزيرة العربية بوضعها الجغرافي هي الموطن الرئيسي للحصان

جدول رقم (١)
اعداد الخيول (الف رأس) في الوطن العربي

الدولة / السنوات	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥
الأردن	٥,٤١	٣,٣٠	٣,٠٠
سوريا	٥٠,٠٠	٤٦,٠٠	٤٤,٠٠
العراق	٥٥,٠٠	٥٣,٠٠	٥٠,٠٠
لبنان	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠
اليمن الشمالي	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠
البحرين	٠,٨٤	٠,٩٠	٠,٩٠
السعودية	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠
قطر	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠
تونس	٦٣,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠
الجزائر	١٦٠,٠٠	١٧٠,٠٠	٩١,٠٠
ليبيا	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٤١,٠٠
مصر	٩,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
المغرب	١٦٧,٤٠	١٥٢,٥٠	١٧٣,٢٠
السودان	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	١٨,٠٠
الصومال	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠
موريتانيا	١٥,٠٠	١٦,٠٠	١٦,٠٠
المجموع الكلي	٥٩٦,٦٥	٥٧٧,٧٠	٥١٣,١٠

المصدر: الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية المجلد رقم (٧) - المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٨٧)

العربي في حالته النقية وأنه قد انتقل الى البلاد الاخرى المجاورة ومنها الى انحاء العالم. وقد شوهد الكثير من الصور والرسومات والنقوش في اثار المصريين القدماء (الفراعنة) والتي تثبت تسجيل الحصان العربي بمميزاته.

٢- ٣- انساب الخيول العربية:

اشتهر العرب منذ اقدم العصور بالمحافظة على انساب الخيل وعدم الخلط بين سلالاتها وكان يتناقلها صغيروهم عن كبيرهم. وخذلوا ذكراها وصفاتها في قصائدهم ومقطعاتهم الى ان كان عصر التدوين والتصنيف فعكف فريق من العلماء مثل الاصمعي عبد الملك «بن قريب المتوفى عام ٢١٤هـ» وابو عبيده معمر بن المثنى المتوفى في عام ٢٠٩هـ» وغيرهما الكثير على تدوينها تدويناً منظماً ووصفوا في ذلك موسوعات لم يصلنا منها بكل اسف سوى النزر اليسير.

ينسب العرب جميع الخيول الى خمسة اصول هي : صقلاوية - ام عرنوب - الشويما - كحيلة - عبية، ويسوقون في ذلك قصصاً كثيرة، أشهرها القصة التالية:

كان اهالي اليمن قد بنوا سداً في وادي مأرب حتى اذا انحدرت السيول اجتمعت خلفه كالبحر وكانوا اذا ارادوا سقي اراضيهم فتحوا من ذلك السد على مقدار حاجتهم بأبواب محكمة. ثم خرب هذا السد في أوائل التاريخ المسيحي وسال الماء منه فخرّب البلاد وهو المعروف بسيل العرم وقد جاء ذكر هذا السيل في القرآن الكريم.

قيل انه لما وقع سيل العرم ببلاد اليمن - موطن الخيل الاول - فرت منه ولحقت بالقفر مع الوحوش ثم ظهر بعض كرائمها في بلاد نجد فخرج في طلبها خمسة نفر. فعثروا عليها وترصدوا مواردها فاذا هي ترد عينا في تلك الناحية. فعمدوا الى خشبة فاقاموا بازاء العين فانحدرت الخيل لتشرب. فلما رأت الخشبة نفرت ورجعت ولما اجدها الظمأ اقتحمته وشربت. ومن الغد جاءوا بخشبة اخرى واقاموها جانب الاولى وهكذا الى ان تركوا فرجة لورودها وصدورها وهي تنفر وتقتحم الى ان انسدت بالاشخاب. فلما وردت سدوا الفرجة من ورائها وتركوها محبوسة الى ان ضعف نشاطها وانست بهم. فركبوها وطلبوا منازلهم فنفتت ازوادهم واجهدهم الجوع فتفاضوا في ذبح واحدة على ان يجعلوا لصاحبها حظاً في الاربعة الباقية. ثم بدأ لهم الا يفعلوا ذلك الا بعد

**جدول رقم (٢)
مراكز توليد الخيول العربية في بعض البلاد الاجنبية**

اسم المركز	البلد
بابولنا	Babolna
روجر	Roger's Arabian Stud
برانسكي	Baranicki
جن مار	Jun Mar Arabian Stud
دايموند	William 11. H. Farm
كرابت بارك	Crabet Park
بوكوت	James P. Baucout
	هنغاريا
	كاليفورنيا
	بولونيا
	اريزونا
	تكساس
	انكلترا
	استراليا

المصدر: الخيول والجمال - د. احمد غسان غادري (١٩٨٣)

المسابقة ويذبحون التي تتأخر. فتسابقوا وارادوا ذبح المتأخرة. فابى صاحبها الا بعد المسابقة فتأخر غيرها. فاعادوا المسابقة حتى يرجع الامر الى الاولى. فلاح لهم قطع من غزلان. فطارده فظفر كل واحد بغزال. وسموا التي سبقت في الادوار كلها «صقلاوية» لصقاله شعرها وسرعة عدوها وكبر خاصرتها. وسميت الثانية «ام عرقوب» لالتواء عرقوبها والثالثة «الشويما» الشامات كانت بها، والرابعة «كحيلة» لكحل عينها والخامسة «عبية» لان عباءة صاحبها وقعت على ذيلها حين السباق فحملته به الى اخر الميدان. ولا تعتبر الخيل نقية الا اذا انحدرت من هذه الاصول، وتسمى العائلات المتفرعة باسم قبائلها.

٢-٤ اثر الحصان العربي على باقي الاجناس:

مما لاشك فيه ان الحصان العربي وهو اقدم خيول العالم الاصيل ولا يوجد نوع من الخيول السريعة في جميع انحاء العالم الا وهو مدين بها للحصان العربي. فالسرعة من الصفات الكامنة التي ورثها عن اسلافه جيلا بعد جيل. وبالإضافة الى سرعته الفائقة في العدو وقوة الاحتمال والصبر فانه يمتاز ايضا بجمال المنظر وتناسق الاعضاء وسلامة القوائم بالإضافة الى الشجاعة والذكاء.

وبصفة خاصة كان للحصان العربي دور كبير واثار عظيمة في نجاح الحصان الانجليزي المعروف الذي تناسل من الحصان العربي دارلي Darely Arabian عام ١٧٠٥ م وهو ابو الحصان Eclipse الذي انتج في انجلترا ٣٣٥ حصانا ربحت كلها سباقات وحازت كل امتياز في القوة والسرعة المتانة وجمعت لاصحابها ثروة كبيرة وشهرة عالمية. كذلك الحصان العربي Byerly Turk. ان ادخال هذا الدم العربي المملكة المتحدة اوجد الحصان الانجليزي الاصيل.

ومن نتائج هذه الخيول ظهر الحصان العربي العظيم Arabian Godolphin حوالي عام ١٧٣٠ وأول مهرة او فرس ظهرت من نتاجه في امريكا هي Clarkes Mare وقد فطن جميع مربو الخيول في البلاد الاجنبية الى مزايا الحصان العربي وفوائده في تحسين تلك الخيول. فاستورد البرنس اورلوف الروسي في عام ١٧٧٨ حصانا عربيا اصيلا اوجد منه الحصان الروسي الاصيل Orloff Trotter الذي يفاخر به الاتحاد السوفيتي حتى وقتنا هذا.

وجرى ولا زال يجري على هذا المنوال المربون في كل من الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والمجربون وولندا والمانيا الغربية وكندا حيث توجد بها محطات لتربية الخيول العربية فيقومون باستيراد الخيول العربية لزيادة تحسينها وتخفيض نسبة التربية الداخلية Inbreeding.

والحصان العربي الذي يمتاز بجمال المنظر وسرعة العدو وقوة الاحتمال وحسن التركيب وتناسق الاعضاء وافر العظام صلب الاوتار قوي العضلات سليم الرئتين جميل الرأس مشوأل - خالي من العيوب الوراثية والخلقية. وبهذه الصفات التي امتاز بها واكتسبها منذ الاف السنين اثبت وجوده وتفوقه في جميع الميادين الرياضية كالمسابقات الطويلة واختراق الضاحية.

٢ - ٥ بيان الخيول المسجلة بالدول العربية:

جدول رقم (٣) بيان الدول العربية اعضاء المنظمة العالمية للحصان العربي:

- الجمهورية التونسية
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- الجمهورية العراقية

جدول رقم (٣)
بيان الخيول المسجلة بالدول العربية

الدولة	عدد الخيول	بيان سجل الانساب
تونس	٧٤١	الجزء الرابع للاعوام ١٩٧٧ - ١٩٧٩
الجزائر		تحت التسجيل حتى اكمال الدراسة عام ١٩٨٣
العراق	١٠٠	تحت التسجيل حتى عام ١٩٨٣
الاردن	١٢٧	الجزء الاول ١٩٨٠ والملاحق ١٩٨٢
السعودية	٢٥٤	الجزء الاول قسم (٢ و ١) ١٩٧٩
المغرب	٢٨٥	الجزء الاول ١٩٨٢
مصر	١٠٨٣	الجزء السادس ١٩٨٣
البحرين	١٣١	الجزء الاول ١٩٨٠
سلطنة عمان	١٢	الجزء الاول ١٩٧٩

المصدر: دراسة حماية الخيول العربية وتثبيت مواصفاتها - المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٨٣)

جدول رقم (٤)
بعض مقاييس الجسم الهامة للخيول العربية في سوريا (بالسم والكيلوجرام)

البيان / المصدر	مصطفى الشهابي (١٩٣٠)	حافظ جزائري (١٩٧٩)
المدى	المتوسط	المدى
المتوسط	المدى	المتوسط
عدد الرؤوس	-	١٠٠
الطول بين رأس الكتف والعجز	١٥٨-١٤٠	-
الارتفاع عند الفارب	١٥٥-١٤٠	١٥٠
محيط الصدر	١٨٠-١٦٥	١٧٣
محيط الساق الامامية	-	١٩
الوزن (كغ)	٤٤٠-٣٦٥	-

- المملكة الاردنية الهاشمية
- المملكة العربية السعودية
- المملكة المغربية
- جمهورية مصر العربية (الهيئة الزراعية المصرية والمزارع تحت اشرافها).
- دولة البحرين
- سلطنة عمان

٦ - ٢ مميزات واصناف الحصان العربي:

يعتبر الحصان العربي من الخيول الخفيفة ويمتاز بالرشاقة وجمال الشكل وتناسق الاعضاء فضلا عن السرعة والصبر وقوة التحمل.

يقول غادري (١٩٨٢) ان الحصان العربي يبلغ ارتفاعه ١٤٢ - ١٥٢ سم عند الفارب ويبلغ وزنه ٣٥٠ - ٤٠٠ كغ. وهو حصان ركوب، غالبا رمادي Grey او منقط Dappled ويمكن يكون باي لون. الرأس صغير نسبيا والمظهر الخارجي Profile محدر بدقة Concave والمناخر واسعة عريضة، العيون كبيرة وبراقة، الرقبة مقوسة والفك عريض وعميق، الذيل يرتفع جيدا عن المؤخرة، القوائم ممتازة لها نوعية خاصة به بحيث تظهر العظام واللاتار Tendons بوضوح، وشعر الارجل ناعم جدا الاقدام قوية وقاسية. ويقول الخبراء ان الجواد العربي مربع الشكل للتقارب بين ارتفاعه وطوله، ويبين الجدول رقم (٥) بعض مقاييس الجسم الهامة للخيول العربية في سوريا.

جدول رقم (٥)
متوسط سرعة الحصان العربي في السباقات

المتسابق	المسافة	السرعة	دقيقة
٩٩٠	٤,٥	٥٨,٧	-
١٠٠٠	٥	٣	١
١١٠٠	٥	٦	١
١٢٠٠	٦	١٥,٦	١
١٣٢٠	٦	٢٠	١
١٤٠٠	٦	٢٨	١
١٥٤٠	٧	٣٦	١
١٦٠٠	٧	٤٤,٤	١
١٧٦٠	٨	٤٩	١
١٨٠٠	٨	٥٤	٢
١٩٠٠	٩,٥	٢,٦	٢
٢٢٧٠	-	٣٩,٤	٢
٢٣٤٠	-	٤٣,٤	٢

المصدر: دراسة حماية الخيول العربية ومواصفاتها - المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٨٣)
الفورلنج = ٢٢٠ ياردة = ٢٠٠ متر

٣ - اسباب تدهور الخيول العربية في الوطن العربي:

٣ - ١ الاختلاط بسلالات الخيول الاجنبية:

تعرضت الخيول العربية منذ القدم للاختلاط بالدم الغريب وكان هذا شائعا عند كل الخيول العربية ما عدا التي تم الاحتفاظ بها نقية في الجزيرة العربية. وقد كثر هذا الاختلاط بعد الفتوحات الاسلامية بصفة خاصة وعند دخول المستعمر في تاريخ البلاد العربية الحديث.

٣ - ٢ تطور حياة الانسان العربي واستعماله الالة:

ان حب العربي لخياله حبا كثيرا كان ناشئا عن حاجته الكبرى اليها في التنقل والاسفار وتعلم الفروسية التي كانت بالنسبة له ضرورية جدا وذلك لدرء الاخطار عنه في الغزوات والحروب. وقد الزم عليه هذا الواقع العمل على اقتناء وتربية أكثر من فرس واحدة ليخصها بعنايته واهتمامه وليؤثرها على نفسه واسرته.

اما الان فقد تغيرت المفاهيم وساد السلام بين القبائل، كما تغيرت أدوات الحروب مما لا يجدي معه نفعا كبيرا في تربية اعداد كبيرة من الخيول. ان تطور اليات الحرب واستعمالات السيارة والجرار وأدوات السلم الاخرى حلت محل الخيول العربية. وصار الحصان العربي يلعب الدور الاكبر في الفروسية والرياضة. وقد انتشرت الفروسية الان في معظم بلاد العالم ونظمت لها المسابقات الاقليمية والدولية ثم دخلت الالعب الاولمبية. ان حب العرب للفروسية والخيول قديم، له في التاريخ اصول تمتد عبر قرون عديدة ولقد اشتهر العرب بحبهم للفروسية والاعتناء بخيولهم الاصيله التي عمت شهرتها ارجاء المعمورة لما تتمتع به تلك الخيول من خصال كريمة وفريدة حيث كان لها الدور الاكبر في الفتوحات الاسلامية.

طرق التحسين والمحافظة على الخيول العربية:

للمحافظة على الحصان العربي فخر الامة العربية والابقاء عليه وعلى اصالته ونقاوته والتهوض بالخيول العربية وتحسينها في الوطن العربي، فقد اوصت «دراسة حماية الخيول العربية وتبثيث مواصفاتها في بعض الدول العربية» التي اعدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتالي:

اولا: تأسيس اتحاد عربي لرعاية الحصان العربي يشكل مجلس ادارته على النحو الاتي من كل بلد عربي:

١ - ممثل عن الحكومة ب - ممثل عن قطاع المربين ج - ممثل عن اندية السباق

مهمة الاتحاد:

٤ - ١ انشاء سجل عام للخيول العربية بالوطن العربي غير المسجلة دوليا بكل دولة، يتم تسجيل الخيول العربية الاتية فيه:

- ١ - الفرسات والمهار الاناث فقط
- ب - الاناث المولودة من الفرسات الموضحة في فقرة (١) من طلائق مسجلة دوليا.
- ج - يفتح باب التسجيل لمدة سنتين فقط.
- ٤ - ٢ تنظيم المعارض والمسابقات بين الدول العربية وتنظيم سباق على مستوى الوطن العربي.
- ٤ - ٣ اصدار «مجلة الخيول العربية في الوطن العربي» نصف سنوية مبدئيا لنشر تطور تربية الخيول العربية وكل ما يهم المربي وكل ما هو حديث في هذا المجال.
- ثانيا: تبادل سجلات انساب الخيول العربية بين الجهات المسؤولة عن تسجيل الخيول العربية في الوطن العربي.
- تزويد مركز التوثيق بالمنظمة العربية للتنمية الزراعية بجميع اجزاء سجلات وانساب الخيول العربية التي صدرت وما يصدر منها مستقبلا.
- ثالثا: قيام الجهات المختصة بالجامعات العربية بعمل دراسات شاملة على الطبيعة لامراض الخيول العربية عامة وامراض المهار خاصة واسبابها وطرق الوقاية منها والطرق المثلى للعلاج.
- رابعا: قيام مصانع الادوية الوطنية بانتاج الادوية البيطرية وازادات الاعلاف من فايتمينات واملاح معدنية وعناصر نادرة خاصة بالخيول وتوفيرها لصعوبة الحصول عليها من الخارج بالنسبة للمربين.
- خامسا: تقديم الحكومات الدعم المادي للاعلاف حتى يتمكن المربون من الحصول على الاعلاف اللازمة لخيولهم بأسعار مناسبة لمساعدتهم على مواصلة التربية والحفاظ على خيولهم.
- سادسا: اهمية القيام بانشاء مصنع كبير لتصنيع الاعلاف المركبة المتوازنة على شكل مكعبات للخيول حيث ان التغذية السليمة هي اساس التربية.
- سابعا: تزويد الدول العربية التي تفتقر الى الحصان العربي بالطلائق العربية الاصلية المسجلة دوليا لمن يرغب فيها.
- مصادر الدراسة:
- ١ - دراسة حماية الخيول العربية وتثبيت مواصفاتها في بعض الدول العربية المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم (١٩٨٣).
- ٢ - الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية - المجلد رقم (٧) - المنظمة العربية للتنمية الزراعية.
- ٣ - الخيول والجمال، الدكتور احمد غسان غادري - منشورات جامعة حلب - كلية الزراعة (١٩٨٣).

التقارير القطرية

المملكة الأردنية الهاشمية

التقرير القطري

عن

تربية الخيول في الأردن

إعداد

الدكتور باسل طاهر عرفات

أخصائي الخيول والمحاجر

مديرية الانتاج والصحة الحيوانية

وزارة الزراعة

عمان الاردن

الاطار العام للتقرير القطري - الاردن

١ - الملامح الرئيسية لتربية الخيول في الاردن

منذ سنوات طويلة كان الاردن يعتبر الممر الرئيسي للتجارة بين الجزيرة العربية وبلاد الشام. ولقد كان الوسيلة الوحيدة للتنقل في ذلك الزمان هي الخيول والجمال وكثيرا ما كان يتم تبادل السلع مقابل عدد من رؤوس الخيل او الجمال. وقد اعتنى سكان شرق الاردن بتربية الخيول وحفظوا العديد من الخيول الاصايل وقد كتب المغفور له جلالة الملك عبدالله بن الحسين طيب الله ثراه كتابا عن الخيول واصافها سماه جواب السائل عن الخيل الاصائل لشغفه الشديد بتربية الخيل وحفظها.

الا ان المربين والمالكين لم يحتفظوا في تلك الحقبة من الزمان باية وثائق تثبت الانساب والسلالات في سجلات رسمية وبقيت سلالاتها وانسابها تتناقل من شخص لآخر بتبادل الحجج (الحجة هي ورقة مكتوب عليها صيغة المبايعة مع ذكر النسب والسلالة موقعة من صاحب الخيل والشهود) واعتمادهم الثقة المتبادلة بين الافراد. الا ان دخول بعض الجيوش الاجنبية للبلاد اثناء الحرب العالمية الاولى والتي كانت تستعمل الخيول في بعض من فصائلها ادى الى اختلاط بينها وبين الخيول المحلية ومن هنا بدأت تظهر صفات جديدة على بعض الخيول في المناطق التي مرت منها تلك الجيوش. الا ان عددا من مربي الخيول حافظوا على خيولهم بمنعها من مخالطة الخيول الاجنبية الدخيلة.

وفي عام ١٩٧٦ تم تسجيل اول مجموعة من الخيول العربية الاصلية في الاردن والاعتراف بها في المنظمة العالمية للحصان العربي وهي الخيول العربية الاصلية في الاسطبلات الملكية في الحمر وهي خيول متوارثة من عهد المغفور له الملك عبدالله بن الحسين.

وفي السنوات الاخيرة تم تسجيل بعض خيول تعود ملكيتها لمواطنين اردنيين في الكتاب الرسمي للخيول في الاردن. ولقد كان لسيادة المغفور له الشريف ناصر بن جميل فضل كبير في المحافظة على الخيول والتشجيع على تربيتها وتنشيط رياضة السباق بين الخيول في الاردن. وقد زاد اهتمام المواطنين بتربية الخيول في السنوات العشر الاخيرة كما وخصص يوم كامل من المؤتمر العلمي البيطري لعام ١٩٨٥ باسم يوم الجواد العربي وتجسيدها لتوصياته بانشاء جمعيات للخيول العربية في الوطن العربي. تم انشاء الجمعية الملكية الاردنية لمربي الخيول في عام ١٩٨٦ برئاسة سمو الاميرة عالية الحسين ومن اهم اهدافها هو المحافظة على الخيول في الاردن والتشجيع على ازدهار الخيول الاصلية منها ودعم مربي ومالكي الخيول. وقد تعددت الاهداف لتربية الخيول في الاردن فكان منها:

١ - خيول القربية:

وهي من الانواع العربية الاصلية وغير الاصلية تربي بهدف المحافظة على السلالات الجيدة او بهدف الاتجار بها في الاسواق العربية المجاورة او العالمية.

٢ - خيول السباق:

وهي من الانواع القوية في معظمها كما وان هناك انواعا مختلفة حسب اشواط السباق ومئات الخيول المتسابقة فيها وتدخل ضمنها خيول البادية.

خيول الركوب والقفز:

معظمها من الخيول المحلية وبعض منها يستورد من الخارج كنوع البوني مثلا.

٤ - خيول البولو:

وكانت تستورد معظمها من دول امريكا اللاتينية وفي السنوات الخمس الاخيرة تم تدريب الخيول المحلية والاستفادة منها في هذه الرياضة المتبعة.

٥ - خيول المراسم:

وهي خيول محلية ايضا تستعمل في المراسم والحفلات الرسمية لتقديم بعض العروض الرياضية.

١ - ٢ تعداد الخيول في الاردن:

في سنة ١٩٨٧ قام عدد من المختصين بجولات ميدانية للوصول الى الرقم التقريبي لتعداد الخيول في الاردن وقد كان متقاربا مع السنوات السابقة والجدول التالي يبين اعداد الخيول في جميع المحافظات.

١ - ٣ سلالات الخيول في الاردن:

لا يمكن حصر سلالات الخيول في الاردن بصفة رسمية الا ما هو مسجل رسميا في الكتاب الرسمي. وما عدا ذلك فهي اسماء سلالات تتناقل بين اصحاب الخيول او بواسطة الحجج والاوراق الغير رسمية، والموجودة في الاسطبلات الخاصة او باوراق المبايعة.

جدول رقم (١)
اعداد الخيول في المملكة الاردنية الهاشمية

السنة	ذكور	اناث
١٩٧٨	٤٨٤	١٧٩١
١٩٨٩	٢٧٥	١٥٥٥
١٩٨٠	٣١٧	١٨٦٥
١٩٨١	٥٠٧	٢٥٣٢
١٩٨٢	٤٨٤	٢٥٨٣
١٩٨٣	٥٤٠٦	مجموع كلي
١٩٨٤	٣٣٩٠	مجموع كلي
١٩٨٥	٣٣٢٠	مجموع كلي
١٩٨٦	٣٣٢٠	مجموع كلي
١٩٨٧	٢٩٥٥	مجموع كلي

٢ - ١ الطرق المتبعة في رعاية الخيول:

لقد تطورت الطرق المتبعة في رعاية الخيول تبعا للتطوير الحضاري والانتقال من البداوة الى الحضارة وازدياد اهتمام اصحاب الخيول بالمحافظة عليها وحمايتها من المتقلبات الجوية الحاصلة في فصول السنة المختلفة وعوامل بيئية اخرى. وبدأ العديد من مربى الخيول في بناء الاسطبلات وان كانت في معظمها تأخذ طابع البساطة الا انها دلالة واضحة على حرص اصحاب الخيول على المحافظة على هذا التراث العربي الاصيل ويمكن تصنيف طرق الرعاية في الاردن الى نوعين:

١ - خيول الاسطبلات:

وهي تربي في داخل الاسطبلات في غرف احجامها مختلفة انما في الغالب تكون في الحدود المطلوبة وما يضاف الى هذه الاسطبلات من ملحقات كغرف ولادة وعمال ومخازن اعلاف ومع وجود ساحات امام الاسطبلات منها ما تسمح سعتها لركض الخيول ومنها كممرات تسمح بقيادتها من قبل السياس.

٢ - خيول البادية:

ومعظمها يربي في العراء وتقدم لها الاعلاف في اماكن وقوفها بالطرق البدائية.

٢-٢ التغذية:

تعتمد تغذية الخيول في الاردن على ماينتج محليا من اعلاف بالاضافة الى الاستيراد من الخارج ونوعية الاعلاف التي تقدم محدودة تنحصر في:-

- ١- الشعير: ويزرع هذا النوع محليا ولايغطي الانتاج المحلي حاجة اصحاب المواشي والخيول ويستورد بكميات كبيرة من الخارج خاصة من تركيا والعراق وسوريا. ويقدم في صورته الطبيعية او بطريقة النقع في الماء ١٢ ساعة او المجروش وتتراوح الكمية التي تعطى لكل رأس حسب الحجم وطبيعة العمل من ٢-٧ كيلو يوميا. ويتراوح سعر الطن من ٤٢-٧٠ دينارا.
- ٢- البرسيم: وهو من المواد العلفية الرئيسية التي تقدم غالبا لخيول الاسطبلات ولقصر الفترة التي ينمو فيها فان الخيول تتغذى لفترة قصيرة كعلف اخضر وباقي ايام السنة يقدم بنوعية البرسيم الجاف والكمية المقررة اليومية من ٣-٧ كيلو حسب الحجم وطبيعة العمل أيضا. ويتراوح سعر الطن الواحد بين ١٠٠-١٤٠ دينار.
- ٣- التبن: وينتج محليا بكميات كافية ويعتبر من العلائق الرئيسية للخيول التي تربي في البادية بالاضافة الى الشعير ويقدم في الاسطبلات بمعدل كيلو واحد يوميا في فصل الشتاء. ولقلة انتاج البرسيم في البلاد بحيث لا تتوفر الكميات وعلى مدار السنة فيضطر معظم اصحاب الخيول من تقديم التبن كعلقة.
- ٤- النخالة: وهي تنتج محليا وتقدم بكميات قليلة للخيول لاتزيد عن كيلو واحد يوميا ويتراوح سعر الطن الواحد من ٣٥-٥٥ دينار.

المراعي الطبيعية والاعشاب الخضراء:

وتستفيد منها خيول البادية والخيول التي تربي خارج المدن.

الاضافات العلفية والاعلاف المركزة:

لقد حاول العديد من الشركات المستوردة الترويج للاعلاف المركزة المصنعة خصيصا للخيول الا ان نجاحها كان محدودا

للاسباب التالية:-

- ١- لم تربى الخيول المحلية على مثل هذه الاعلاف منذ البداية.
- ٢- فرق الاسعار بين الاعلاف المحلية وتوفرها المستمر مع الاعلاف المركزة -أما الاضافات العلفية- مثل الفيتامينات والاملاح فتضاف الى الاعلاف خاصة لخيول الاسطبلات.
- ٣-٢ القنسل:

تجرى الشبابة بين الخيول في اواخر الربيع وبداية موسم الخريف في اليوم التاسع والحادي عشر بعد الولادة ويتم الاستفادة من حصن من اسطبلات مختلفة دون حفظ سجلات او توثيق هذه الشبابة رسمياً.

اما الاسطبلات الخاصة فتحفظ في الغالب بحصان خاص بها مع حفظ سجلات ودون التوثيق الرسمي ايضاً. وليس هناك اية احصائية لامراض تناسلية بين الافراس في الاردن. وليس هناك اية دراسة عن نسبة المواليد بين الخيول في المملكة. واما العناية في الامهار عند الولادة فتأخذ الطابع الاعتيادي وان كانت تظهر بين المواليد وبصورة فردية بعض التشوهات الخلقية مثل التواء المفاصل او القوائم الامامية او الخلفية او معاء، الفتاق، العمى. اما اعراض الامراض الاخرى مثل: الاسهال النزلات الربوية فيتم معالجتها بصورة فردية ولم تسجل حالات وبائية بين المواليد منذ خمس سنوات تقريباً.

٤-٢ الادارة:

غالبا ما يشرف صاحب الخيول على ادارة اسطبلاته بنفسه ويتولى مسئولية تأمين جميع احتياجات الخيول من الاعلاف ولوازم التنظيف والفرشاه والاملاح والادوية او استدعاء الطبيب وليس هناك ادارة خاصة للاسطبلات ماعدا في بعض الاسطبلات الكبيرة يعتمد في تجهيز الخيول وتمارينها على المضميرين في بعض الاحيان او على العمالة الوافدة نظرا للنقص الشديد في الايدي العاملة المحلية في هذا المجال.

٥-٢ التسجيل والسجلات:

كما ذكرنا سابقا لم يكن في الماضي اى اهتمام لحفظ السجلات او التسجيل بطريقة رسمية للمحافظة على الاصول والانساب الا ان بعضا من المربين والمالكين بدأوا منذ سنوات في التسجيل في سجلاتهم الخاصة دون ان يكون هناك جهة رسمية لاعتماد تلك السجلات او توثيقها ماعدا الخيول الموجودة في الاسطبلات الملكية في الحرم وخيول بعض المالكين المسجلة في الكتاب السنوى للخيول العربية الاصيلية في الاردن لعام ١٩٨٧.

ومن اهداف الجمعية الملكية الاردنية لمربي الخيول عند بدء اعمالها ان تسعى الى تسجيل خيول المنتسبين اليها في سجلات تأخذ الطابع الرسمي حسب ما ينص عليه نظام الجمعية.

٦-٢ مكافحة الامراض:

منذ ما يزيد عن خمسة عشر عاما لم تسجل في الاردن اية حالة بين الخيول خاصة مرضي الرغام مرضية والنجمة الافريقي. وتقوم الاجهزة المختصة حملات تطعيم سنوية ضد بعض الامراض المتوطنة في الاردن مثل مرض الحمى الفحمية كما يجردُ تحصين بعض خيول الاسطبلات ضصد مرض التيتانوس وانفلونزا الخيول، كما وتظهر حالات من مرض السقاوة خاصة بين الخيول ذات الاعمار الصغيرة. ومن اهم الامراض المتوطنة بين الخيول في الاردن ومنذ عشرات السنين طفيليات الدم Babesis ويتم معالجته بصفة دورية وفي حالة ظهور الاصابة او الاشتباه بها ومن اهم المشاكل المرضية التي يعاني منها اصحاب الخيول حالات المغص المتكررة او التواء الامعاء وهي غالبا ما تنتج عن التغيير المفاجيء في نوعية الاعلاف او برنامج التغذية، كذلك حالات التهاب الاوتار والمفاصل وخاصة بين خيول السباق وبعض الحالات لامراض جلدية مختلفة.

وسيتم انشاء مستوصف بيطرى لمعالجة الخيول وجراحتها ضمن المباني التي ستقيمها الجمعية الملكية الاردنية لمربي الخيول في منطقة قريبة من العاصمة.

وقد تم انشاء مستوصف بيطرى صغير في منطقة البتراء بالتعاون مع مستشفى بروك الخيرى في لندن والقاهرة لمعالجة الخيول السياحية وهو مجهز لاستقبال الحالات المرضية والجراحية.

كما وسيبدأ العمل قريبا بعيادة متنقلة لاسعاف الحيوانات من الفصيلة الخيلية خاصة في المناطق الزراعية بالتعاون مؤسسة سبانا (جمعية حماية الحيوانات في شمال افريقيا). مع تقديم المساعدات العينية لاصحاب الخيول. ويقوم الاخصائيون من الاطباء البيطريين بعمل جولات ميدانية بهدف الاطلاع على مشاكل المربين والمالكين وتقديم النصح والارشاد لهم والخدمات البيطرية لدى الدوائر الرسمية.

٣- محطات التربية ونشاطاتها:

لا يوجد في الاردن اية محطات قريبة رسمية للخيول العربية الاصيلية كما هو في بعض الاقطار العربية مثل محطات الزهراء او سيدى ثابت او ديراب على سبيل المثال.

ونأمل في المستقبل ان يكون هناك محطة تربية تتبع الجمعية الملكية الاردنية لمربي الخيول وتحفظ ببعض الخيول

الاصيلة من ذكور اناث وليتمكن اصحاب الخيول المشاركين في الجمعية من الاستفادة من الذكور الاصايل.

٤- القوانين والانظمة الخاصة بتربية الخيول والمحافظة عليها في الاردن:

لا يوجد في القوانين والانظمة الاردنية اية بنود خاصة تتعلق بتنظيم تربية الخيول في الاردن والمحافظة عليها عدا فيما يتعلق في بعض الاحيان من فتح باب الاستيراد او التصدير ونظرا لحدثة الاهتمام الرسمي في هذا المجال وانشاء فرع خاص في مديرية الانتاج والصحة الحيوانية وتحت اسم اخصائي خيول في عام ١٩٨٧ فانه اصبح لازما وضع الاسس من القوانين والانظمة التي تنظم هذه التربية للحفاظ على الانواع الاصيلة والجيدة من الخيول وتحقيق اهداف الجمعية الملكية لمربي الخيول. الا ان علاقة الاردن بالمنظمة العالمية للحصان العربي هي علاقة وثيقة من خلال السجل الرئيسي للخيول العربية الاصيلة في الاردن الذي بدأ صدوره عام ١٩٨٠ ويعاد طباعته كل اربع سنوات مع ما يطرأ من طباعة ملحقات اضافية واخر هذا الاصدار كان كتاب سنة ١٩٨٧. الذي اضيف اليه سبعة مالكن للخيول العربية الاصيلة لاول من سجل في هذا الكتاب وهي خيول الاسطبلات الملكية في الحمر.

ويتم التسجيل من الهيئة الادارية المشرفة على الاسطبلات المسجلة في كتاب الخيول العربية الاصيلة في الاردن وتطبق الشروط المنصوص عليها في انظمة الواهو على كل من يرغب في الانضمام لهذه المنظمة.

٥- المسابقات والمعارض:

تشارك بعض الخيول من الاسطبلات الملكية في المعارض التي تقام في بلدان مختلفة من العالم لعرض الخيول العربية الاصيلة كما وسيقوم عرضا للخيول العربية الاصيلة في الاسطبلات الملكية في الاردن في الفترة مابين ٨/٣١ الى ٩/٣/١٩٨٨ وستشارك فيه عدد من الدول العربية بالاضافة للاردن.

ويشارك الاردن في العديد من مسابقات القفز من خلال الاتحاد الملكي للفروسية وهو باشراف القوات الاردنية المسلحة. كما ويشترك بفريق قوى الالعاب البولوالذي حاز على سمعة جيدة في الاوساط الدولية. وعلى المستوى المحلي تجري المسابقات بين الخيول في يوم الجمعة من كل اسبوع في نادى السباق الملكي الاردني الذي قام بتأسيسه في الخمسينات سيادة المرحو الشريف ناصر بن جميل مع مجموعة من المحبين لهذه الرياضة وتتنافس في الاشواط المختلفة عدد من الخيول القومية وتخصص بعض الاشواط لخيول البادية بالخيول المبتدئة.

٦- الاسطبلات:

يوجد في الاردن عدد من الاسطبلات المعروفة والتي تربي فيها الخيول لاغراض مختلفة وهي:-

(١) اسطبلات التربية:

ويوجد العديد من الاسطبلات التي تربي فيها الخيول بأنواعها العربية الاصيلة والمسجلة في المنظمة العالمية للخيول العربية او الغير مسجلة لغاية الان والانواع المخلوطة.

(٢) اسطبلات ذات الاهداف المتعددة:

وتربي فيها خيول التربية وخيول السباق.

(٣) اسطبلات السباق:

وتربي فيها خيول قوية تعد خصيصا للسباق. وفيها من الانواع المخلوطة او خيول البادية. حسب الاشواط في نادى السباق الملكي.

(٤) اسطبلات النوادي الرياضية:

وقد بدأت هذه الرياضة تأخذ مسارها في الاردن واصبح هناك ناديين لخيول الركوب والقفز والالعاب الاخرى ومعظم خيولها من المخلوطة او الاجنبية او البونية.

(٥) اسطبلات الشرطة:

وتحوى خيول المراسم والاحتفالات الرسمية والالعاب الرياضية.

(٦) اسطبلات القوات المسلحة:

وتحوى خيول البولوالملكي والتي تشارك في المباريات الدولية وكانت تستورد معظمها من دول امريكا اللاتينية.

٧- نشاطا اخرى او مقترحات:

١-٧- النشاطات:

لقد بدأ الاهتمام بالخيول والعناية بها في الاردن في السنوات العشر الاخيرة وتم ترجمة التوصيات الخاصة بالخيول بعد ندوة الجواد العربي التي عقدت في عمان اثناء المؤتمر العلمي للاطباء البيطريين العرب عام ١٩٨٥، ونتيجة للجهود التي تبذلها سمو الاميرة عالية الحسين وعدد من المربين والمالكين بالتعاون مع الجهات الرسمية للنهوض بتربية الخيول في الاردن والعناية بها من النواحي الصحية والمحافظة عليها كتراث قومي فقد تم:-

١- تأسيس الجمعية الملكية الاردنية لمربي الخيول في بداية عام ١٩٨٦ وسيتم انشاء مباني خاصه بها على قطعة ارض خصصت

من الدولة ومساحتها (٦٨) دونما لغايات استعمالها من قبل الجمعية لاقامة المباني اللازمة لتنفيذ غاياتها واهدافها واهمها انشاء المستوصف البيطرى المتخصص لمعالجة الخيول وجراحاتها والذي هو الان ف مراحل التصميم النهائية ويزيد عدد الاعضاء المنتسبين لهذه الجمعية عن ٣٥ عضوا عاملا لغاية الان . (مرفق صورة عن النظام الاساسي للجمعية).

٢- مستشفى بروك الخيري للخيول:

وقد تم انشاؤه على نفقة مؤسسة بروك الخيرية للخيول في بريطانيا ومصر لمساعدة الخيول السياحية في منطقة وادي موسى والبتراء الاثرية ويبلغ عدد الخيول هناك مايقارب ٣٢٤ رأسا وقد تم تجهيزه وبدء العمل به في مطلع عام ١٩٨٨ .

٣- الجمعية الاردنية لحماية الحيوانات:

وهي منتسبة لجمعية حماية الحيوانات في شمال افريقيا (سبانا) ولها عيادة ببيطرية متنقلة يقودها اثنان من الممرضين لمعالجة الحيوانات من الفصيلة الخيلية في المناطق الزراعية ومساعدة اصحابها ببعض اللوازم العينية الخاصة بالاعمال الريفية.

٧- المعوقات:

تواجه تربية الخيول في الاردن بعض الصعوبات تعيق اضطراد التقدم في تربية الخيول واقتنائها من قبل المواطنين على نطاق واسع ومن اهمها:-

١- الاعلاف:

ان عدم توفر الاعلاف بصورة مستمرة خاصة الاعلاف الخضراء او البرسيم النائف او الشعير يؤدي الى اضطراب في برامج التغذية وينعكس اثره على التواحي الصحية للخيول كما وان استيراد بعضا من هذه الاعلاف من الخارج مثل الشعير يزيد من كلفة التربية للرأس الواحد.

٢- الايدى العاملة:

ان هجرة الايدى العاملة الاردنية قابلتها هجرة معاكسة من الدول العربية وغيرها الى داخل الاردن وان كانت في غالبيتها غير مدربة خاصة السياس والمضمرين مما يؤدي الى انخفاض في مستوى التربية والعناية بالخيول في المنطقة.

٢- الاجهزة الفنية:

لايتوفر في الاردن الا القليل من الاطباء البيطريين المتخصصين في معالجة الخيول وجراحاتها والحاجة ماسة للمزيد من هؤلاء الاختصاصيين كما وان عدم توفر المساعدين البيطريين المدربين يؤدي الى عدم متابعة العديد من الحالات المرضية الهامة كذلك عدم توفر فنيي الحدو المدربين يؤدي الى المزيد من المشاكل المرضية في الحوافر والاطراف.

٤- لاول مرة في تاريخ الاردن يقام مستشفى صغير للعناية بالخيول ومعالجتها في منطقة البتراء والحاجة الماسة لاقامة مستشفى متخصص لنفس الغاية في منطقة العاصمة والتي يوجد فيها اكبر تجمع للخيول في الاردن. كما وان ارتفاع اسعار العلاجات البيطرية واللوازم الخاصة بالخيول يؤدي الى عزوف المواطنين عن الاقبال على مثل هذه التربية.

٥- ان المربين والمالكين يتطلعون الى انشاء مراكز للشبابية من حصن معروفة لغاية تحسين النسل والحصول على انتاج ذو صفات اصيلة وله صلاحية التوثيق الرسمي او محطة حكومية لتربية الخيول اسوة بباقي المحطات العربية.

٦- عدم وجود انظمة تحد من استيراد الخيول من الخارج وخاصة الحصن والتي تؤدي الى مزيد من الخلط مع الخيول المحلية.

٧- بعض العوائق المادية وعدم توفر التمويل المالي لانجاز المشاريع المتعلقة بتربية الخيول وحمايتها.

المراجع:

١- التقارير السنوية لمديرية الانتاج والصحة الحيوانية / وزارة الزراعة / عمان.

٢- كتاب الخيول العربية الاصيلية الاردني.

مشروع النظام الاساسي

المادة (١): الاسم والمركز:

تسمى هذه الجمعية بـ (الجمعية الملكية الاردنية لمربي الخيول) وتكون برئاسة جلالة الملك المعظم رئيس الشرف الاعلى ويكون مركزها عمان ويحق لها فتح فروع في مختلف انحاء المملكة.

المادة (٢): يكون للالفاظ والعبارات التالية في هذا النظام المعاني المخصصة لها ادناه الا اذا دلت القرينة على خلاف ذلك.

الخيول: جميع انواع الخيول

الجمعية: الجمعية الملكية الاردنية لمربي الخيول

المادة (٣): أهداف الجمعية:

١ - تنظيم تربية الخيول في الاردن على اسس سليمة للحفاظ عليها واكثر الانواع الاصيلة منها ورفع قيمة الجواد العربي في الاردن.

٢ - تنظيم وتوحيد سجلات لحفظ الانساب في الاردن والتعاون مع الجهات المختصة والمؤسسات الاقليمية والدولية المعنية.

٣ - العمل على رفع مستوى التربية والتغذية للخيول باحدث الاساليب وتنظيم عملية توفير الاعلاف.

٤ - العمل على رعاية حقوق المربين وحماية مصالحهم وتنمية روح الزمالة والتعاون بينهم.

٥ - دعم رفع مستوى الخدمات الصحية البيطرية والعمل على توفير العلاجات واللقاحات اللازمة للخيول بالتعاون مع الجهات الرسمية والمختصة.

٦ - العمل على تشجيع الانشطة التجارية والاعلامية المتعلقة بالجواد العربي بمفردها او مع الغير.

المادة (٤): وفي سبيل تحقيق الاهداف المنصوص عليها في المادة رقم (٣) تقوم الجمعية بما يلي:

١ - وضع برامج تربية وتحسين نسل الخيول العربية وتوزيعها على الاعضاء وتبادل الخبرات بينهم.

٢ - تنظيم وتسهيل تزويد الاعضاء بما يلزم لخيولهم من ادوات ومعدات ولقاحات وادوية بيطرية سواء بتوفيرها محليا او باستيرادها من الخارج.

٣ - توفير وسائل النقل لاغراض الخيول

٤ - الاستعانة بمن يلزم من ذوي الكفاءات والخبرة في مجال تربية الخيول

٥ - تقديم الارشادات الفنية اللازمة لتربية الخيول في مختلف مراحلها

٦ - السعي الى فتح مجالات اوسع لتوسيق وبيع انتاج خيول الاعضاء في الداخل والخارج وتنظيم استيراد وتصدير الخيول بالتنسيق مع وزارة الزراعة.

٧ - انشاء مستوصفات بيطرية للمعالجة في انحاء المملكة وتعيين اطباء البيطريين والمختصين لذلك وتدريب الكوادر الفنية اللازمة:

٨ - اقامة المعرض والمتاحف والمسابقات للخيول ومنح الجوائز المناسبة للفائزين والمشاركة في المعارض والمسابقات العربية والدولية.

٩ - تأسيس مركز للتدريب على الرياضات المختلفة باشراف مختصين.

١٠ - اصدار مجلة متخصصة للخيول للتعرف على اصولها وطرق حمايتها والحفاظ عليها.

١١ - التعاون مع الهيئات المحلية والدولية بشأن تبادل المعلومات والخبرات.

١٢ - العمل على تأمين الخيول لدى شركات التأمين المحلية والعالمية.

المادة (٥): يتم التعاون مع الجهات الرسمية والخاصة والدولية كل في اختصاصاته لغايات تنفيذ الاهداف المنصوص عليها في المادة (٤).

المادة (٦): المالك في مفهوم هذا النظام كل من يملك رأسا واحدا من الخيل فأكثر

المادة (٧): ينشأ بالجمعية سجل يقيد فيه المربون والمالكون.

المادة (٨): يستفيد من خدمات الجمعية كل من كان عضوا ومسددا للالتزامات المالية وفق تعليمات تصدرها الجمعية لهذه الغاية.

المادة (٩): تصنيف العضوية:

١ - العضو العامل:

تكون العضوية مفتوحة لكل اردني مالك للخيول وتنطبق عليه المادة ٦، ٧ من هذا النظام وجاوز الثامنة عشر من عمره وقدم طلب انتساب خطي مزكى من عضوين عاملين ووافقت الهيئة الادارية على طلبه وسدد رسمي الانتساب والاشتراك.

ب - العضو المنتسب:

من اردنيين او غير الاردنيين المقيمين في الاردن وتنطبق عليه المادتين ٦، ٧ من هذا النظام وقدم طلب انتساب خطي مزكى

من عضوين عاملين ووافقت الهيئة الادارية على قبوله وسدد رسمي الانتساب والاشتراك ولا يحق له الانتخاب او الترشيح للهيئة الادارية.

ج - العضو المؤازر:

ان يكون من الاردنيين او غير الاردنيين وممن تجاوز الثامنة عشر من عمره وقدم خدمات قيمة او دعم مادي للجمعية وسدد رسمي الانتساب والاشتراك السنوي ولا يحق له الانتخاب او الترشيح.

المادة (١٠) هيئات الجمعية:

أ - الجمعية العمومية:

وتتكون من مجموع الاعضاء العاملين والمسددين لالتزاماتهم المالية.

ب - الهيئة الادارية وتتكون من عشرة اعضاء كالتالي:

١ - سبعة اعضاء يتم انتخابهم من قبل الجمعية العمومية لمدة سنتين لادارة شئون الجمعية

٢ - عضوين دائمين: وزير الزراعة او من ينوب عنه، نقيب الاطباء البيطريين او من ينوب عنه

٣ - عضو من ذوي الخبرة بناء على تنسيب عضوا او اكثر وموافقة من الهيئة الادارية.

ج - مدير الجمعية واللجان الفرعية والاجهزة التنفيذية تعينهم الهيئة الادارية بصورة دائمة او مؤقتة داخل مركز الجمعية او خارجها حسب الحاجة.

المادة (١١): اجتماعات الجمعية العمومية:

أ - تجتمع الجمعية العمومية اجتماعا سنويا خلال الشهرين الاولين من كل سنة ميلادية بدعوة من الهيئة الادارية وترسل للاعضاء بالبريد المسجل قبل خمسة عشر يوما من تاريخ الاجتماع وتحتوي على جدول الاعمال.

ب - يحق للهيئة الادارية الدعوة الى اجتماع طارئ للاعضاء العاملين والمنتسبين او المؤازرين مرة واحدة أو أكثر في السنة للتدارس في امور الجمعية المختلفة وطرح الافكار والآراء والبناء وتعتبر قرارات هذا الاجتماع ملزمة للهيئة الادارية.

ج - يحق للهيئة الادارية دعوة الجمعية العمومية لاجتماعات طارئة اذا دعت الحاجة على ان يذكر بالدعوة الموضوع او المواضيع التي من اجلها وجهت الدعوة.

د - يحق لثلثي اعضاء الجمعية العمومية الطلب من الهيئة الادارية دعوة الجمعية العمومية لاجتماع طارئ بعد ذكر الاسباب الموجبة لهذا الاجتماع وعلى الهيئة الادارية تنفيذ هذا الطلب خلال مدة اقصاها شهر واحد من تاريخ الاستلام.

هـ - اذا لم تقم الهيئة الادارية بتنفيذ طلب الجمعية العمومية للاجتماع الطارئ فيحق لثلثي اعضاء الجمعية العمومية الطلب من وزير الشباب الدعوة لهذا الاجتماع مع بيان الاسباب الموجبة له قبل خمسة عشر يوما من تاريخ الانعقاد، فاذا حضر ثلثا اعضاء الجمعية العمومية يعتبر النصاب قانونيا فاذا نقص عدد الحضور عن الثلثين يعتبر الاجتماع لاغيا

و - يرأس اجتماع الهيئة العمومية العادي رئيس الهيئة الادارية او نائبه فقط.

المادة (١٢): صلاحيات الجمعية العمومية:

أ - انتخاب الهيئة الادارية للجمعية بالاقتراء السري على سبعة اعضاء، اما فيما يتعلق في الاعضاء الثلاثة الاخرين حسب ما جاء في البند ٢، ٣ من المادة ١٠ وتوزيع المناصب الادارية بين الاعضاء السبعة المنتخبين في اول جلسة لهم.

ب - النظر في التقرير السنوي العام وبرنامج العمل السنوي العام المعدين من قبل الهيئة الادارية ومناقشتها واقرارها.

ج - تصديق حساب الهيئة الادارية الختامي والموافقة على الموازنة.

د - بحث ومناقشة المواضيع المعينة في جدول الاعمال الذي اشتملت عليه الدعوة للاجتماع ولا يجوز بحث أي موضوع آخر.

هـ - تعديل النظام (الاساسي كليا او جزئيا).

و - تتخذ القرارات بالاكثورية المطلقة للمجتمعين في نصاب قانوني الا فيما يتعلق بتعديل النظام الاساسي واقالة الهيئة الادارية فذلك يحتاج الى ثلثي الاصوات.

ز - يجري الاقتراع بالطريقة العلنية الا ما يتعلق بانتخاب الهيئة الادارية فيجرى بالاقتراع السري.

ح - تعيين المدقق القانوني لحسابات الجمعية بناء على تنسيب الهيئة الادارية.

المادة (١٣) النصاب القانوني:

أ - النصاب القانوني لاجتماعات الجمعية العمومية.

ب - يكتمل النصاب القانوني في الاجتماعات العادية والاستثنائية بحضور الاكثورية المطلقة للاعضاء العاملين ويكون الاجتماع قانونيا بعد ساعة واحدة من بدء مهما بلغ عدد الحضور.

المادة (١٤) الهيئة الادارية:

أ - يدير الجمعية عشرة اعضاء حسب المادة (١٠) وتعتبر الجمعية شخصا معنويا تمثلها الهيئة الادارية بمجموعها وهي مكلفة

بحسب مواد النظام بإدارة شئون الجمعية الداخلية والخارجية والتصرف باموالها المنقولة بما يكفل مصلحة الجمعية واعداد برنامج العمل السنوي العام لها والعمل على صيانة مستواها المالي وتحقيق اهدافها.

ب - يحق للهيئة الادارية تشكيل لجان من ذوى الخبرة والاستعانة بخبرات سواء من الداخل او الخارج لتصنيف سلالات الخيول حسب لوائح داخلية تعد لذلك.

المادة (١٥) وظائف الهيئة الادارية:

١ - الرئيس وتختص بما يلي:-

(١) توجيه الدعوات ورئاسة اجتماعات الهيئة الادارية والجمعية العمومية العادية والطارئة.

(٢) تمثيل الهيئة الادارية امام الهيئات الرسمية والقضائية وغيرها داخل وخارج المملكة سواء بذاته او بمن يوكله حسب ما تقرره الهيئة الادارية.

(٣) توقيع جميع العقود والاتفاقات المبرمة باسم الجمعية بعد موافقة الهيئة الادارية عليها.

(٤) توقيع اذونات الصرف والشيكات مع امين الصندوق.

(٥) توقيع المراسلات الصادرة باسم الهيئة الادارية وتوقيع محاضر جلسات الهيئة الادارية والجمعية العمومية.

(٦) القيام بكافة الاعمال التي تعهد الهيئة الادارية بها اليه.

ب - نائب الرئيس:

ويقوم باعمال الرئيس في حالة غيابه وبما يعهد اليه الرئيس من أعمال وظيفته.

ج - امي السرو يختص بما يلي:-

(١) الاشراف على اعمال الجمعية الادارية والكتابية وتحرير المحاضر الخاصة بالاجتماعات وحفظ السجلات والمستندات والعقود المتعلقة بالجمعية.

(٢) اعداد وتقديم التقرير السنوي وعرضه على الهيئة الادارية لاقراءه قبل اسبوعين على الاقل من تاريخ اجتماع الجمعية العمومية السنوي.

(٣) الاشراف على حساب الجمعية.

(٤) حفظ الوثائق والمستندات المالية وهو مسئول امام الهيئة الادارية عنها وعن جميع البيانات المالية وعليه ان يقدمها للهيئة الادارية عندما يطلب اليه ذلك.

(٥) ايداع اموال الجمعية في المصرف الذي تعينه الهيئة الادارية والاحتفاظ بالسلفة النقدية التي تحددها الهيئة الادارية لينفقها الرئيس او امين السر للاموال الطارئة او المستعجلة على ان يقد حسابا الى الهيئة الادارية في اول جلسة لها.

(٦) وضع التقرير المالي الختامي السنوي وتقديمه للهيئة الادارية عند الطلب.

(٧) تحضير مشروع الموازنة السنوي بالتعاون مع امين السر.

(٨) يوقع كافة المعاملات التي نص هذا النظام عليها.

المادة (١٦) أعمال الهيئة الادارية وصلاحياتها:

١ - تجتمع الهيئة الادارية بعد انتخابها مباشرة لتوزيع المناصب الادارية بينها.

ب - تحدد موعد لاجتماعاتها الدورية والثابتة ويحق للرئيس او ثلثي اعضاء الهيئة الادارية الدعوة لاجتماع طارئ.

ج - تتولى تصريف شئون الجمعية الادارية والمالية حسب ما نص عليه هذا النظام الا ما كان منها من اختصاص الجمعية العمومية.

د - وضع برنامج العمل السنوي العام للجمعية.

هـ - تعيين اللجان الفرعية الدائمة والمؤقتة وتشرف على نشاطاتها ولها الحق في حلها واستبدالها.

و - تعيين العدد الضروري من الموظفين بالرواتب التي تراها مناسبة وتشرف على اعمالهم وتحديد صلاحياتهم، كما تستغنى عن خدماتهم.

ز - تعتبر اجتماعات الهيئة الادارية قانونية بحضور خمسة اعضاء بما في ذلك الرئيس او نائبه.

ح - تتخذ القرارات الهيئة الادارية بالاكثرية وفي حالة التعادل يعتبر صوت الرئيس مرجحا.

ط - اذا شغل لسبب ما مكان في الهيئة الادارية فيملئ المكان الشاغر العضو الذي نال اكثر الاصوات بعد الاعضاء الفائزين واذا لم يتوفر ذلك فللهيئة الادارية ان تختار من الاعضاء العاملين من تراه مناسبا لهذا الشاغر ويعمل مع الهيئة لغاية انتهاء مدتها على ان توافق الجمعية العمومية على تعيين هذا العضو عند اول جلسة لها بعد تعيين العضو وعلى ان لايزيد هذا التعيين

لاكثر من عضوين لغاية انتهاء مدة الهيئة الادارية بخلاف ذلك يجري انتخاب عضو للمكان الشاغر من قبل الجمعية العمومية بالاقتراع السري في اجتماع استثنائي.

ي - تعتبر الهيئة الادارية منحلة اذا استقال منها اربعة اعضاء منتخبين او اكثر دفعة واحدة.

ك - اذا تغيب عضو الهيئة الادارية عن الاجتماعات الدورية ثلاث مرات متتالية دون عذر مقبول يفقد عضويته في الهيئة الادارية.

ل - تسلم الهيئة الادارية القديمة للهيئة الادارية الجديدة كافة الاموال والمستندات والسجلات واللوازم وغيرها خلال اسبوعين على الاكثر من تاريخ تشكيل الهيئة الادارية الجديدة.

م - تعتبر مناصب الهيئة الادارية فخرية ولايتقاضى اعضاؤها اجورا او رواتب عن عضويتهم في الهيئة الادارية.

المادة (١٧) موارد الجمعية

أ - رسوم الانتساب والاشتراك السنوي.

ب - المخصصات الحكومية والاعانات.

ج - التبرعات والهبات توافق الهيئة الادارية على قبولها.

د - واردات المشاريع التي تتبناها الجمعية وعائدات الخدمات الرياضية والترفيهية والاجتماعية التي تقررها الهيئة الادارية.

هـ - أية موارد أخرى تخصص الحكومة ريعها للجمعية.

المادة (١٨) فقدان العضوية:

يفقد العضو عضويته بقرار من الهيئة الادارية في الحالات التالية:-

أ - اذا استقال العضو من الجمعية.

ب - اذا لم يسدد ما عليه من التزامات مالية قبل موعد اجتماع الجمعية العمومية السنوي.

ج - اذا اخل بنظام الجمعية الاساسي او ارتكب مايسئ الى الجمعية او بسمعتها او حكم بجرم مغل بالاداب العامة او جرم من الحقوق المدنية.

د - يحق للعضو المفصول ان يستأنف قرار الهيئة الادارية للجمعية العمومية في جلسة طارئة ويكون قرارها قطعيا.

هـ - يدفع المستأنف رسم استئناف قدره عشرة دنانير ويرد له هذا الرسم اذا ظهرت نتيجة الاستئناف في مصلحته.

و - لا يحق للعضو المفصول ان ينتسب للجمعية مرة اخرى الا اذا اقتنعت الجمعية العمومية بالاكثورية المطلقة بزوال الاسباب التي دعت الى فصله وبعد مرور سنة كاملة من قرار الفصل.

ز - يجوز للعضو المستقيل ان يسترد عضويته بقرار من الهيئة الادارية خلال ثلاثة اشهر من تاريخ استقالته.

المادة (١٩) رسمي الانتساب والاشتراك:

أ - رسم الانتساب للجمعية خمسة وعشرون دينارا يدفع عند تقديم الطلب.

ب - رسم الاشتراك السنوي للعضو العامل خمسة عشر دينارا اردنيا.

ج - رسم الاشتراك السنوي للعضو المنتسب والموازر عشرة دنانير اردنية.

د - يدفع كل عضو في الجمعية مبلغ خمسة دنانير سنويا عن كل رأس خيل بدل خدمات تقدمها الجمعية حسب لائحة داخلية تنظم ذلك.

المادة (٢٠) احكام عامة:

أ - اذا را اي سبب يمنع الهيئة الادارية من القيام باعمالها او اختصاصاتها فتجوز لاکثورية اعضاء الجمعية العمومية الطلب من وزير الشباب او من ينوب عنه ان يقوم بتصريف شئون الجمعية الى ان يتم انتخاب هيئة ادارية جديدة.

ب - تقوم الهيئة الادارية باشعار وزير الشباب بكافة التشكيلات التي تجرى في الجمعية او التعديلات.

ج - تقاضي الهيئة الادارية المخالفين من الاعضاء حضوريا بعد استماعها الى دفاع المخالف.

د - تبدأ السنة المالية للجمعية من اول كانون الثاني وتنتهي في نهاية يوم ٣١ كانون الاول من نفس العام.

هـ - في حالة حل الجمعية تقرر الجمعية العمومية التي تؤول اليها الاموال المنقولة وغير المنقولة.

و - لغايات تنفيذ احكام هذا النظام تقوم الجمعية بالتعاون والتنسيق مع وزارة الزراعة ونقابة الاطباء البيطريين.

أقرت الجمعية العمومية هذا النظام الاساسي باجتماعها الطارئ المنعقد بتاريخ ١٩٨٦/١/٢.

الجمهورية اللبنانية

تربية الخيول في لبنان

إعداد

الدكتور وائل حيدر

مدير عام وزارة الزراعة اللبنانية

تربية الخيول في لبنان

١ - الملامح الرئيسية لتربية الخيول:

عن النبي [صلى الله عليه وسلم] انه قال (ثم قبض تعالى قبضة من ريح الجنوب وكون منها فرسا) فالخيول جاءت مع بداية الخلق وأصل الخيل العربية يعود الى ايام اسماعيل بن ابراهيم الخليل الذي جمع بعضها فتناسلت ولكن حقيقة انساب الخيل لم تظهر الا في صدر الاسلام واما في لبنان فقد حظيت تربية الخيول بالاهتمام منذ عهد الانتداب الفرنسي واستمرت العناية بتربية الخيول العربية منها خاصة في عهد الاستقلال بالنظر لموقع لبنان الجغرافي وقربه من بادية الشام موطن قبائل العنزة المشهورة بخيولها العربية الاصيلية.

حصل لبنان على اعداد من هذه الخيول وعمل على حفظ دمها نقيا، فالمرسوم رقم ٨٣٠ تاريخ ١٢ آب سنة ١٩٣٦ حدد أطر قيد الخيول العربية الاصيلية، والقرار رقم ٢٨٢ تاريخ ٣٠ أيلول سنة ١٩٣٦ وضع طريقة تطبيق المرسوم الانف الذكر فأنشأت القيود الرسمية وسجلات الانساب.

وقد اشتهرت العائلات الارستقراطية والاثرياء من اللبنانيين بتربية الخيول وانشأوا لها الاسطبلات والمرايط واقاموا لها الملاعب في اماكن التربية ثم كانت تساق هذه الخيول الى اسطبلات قرب سباق بيروت حيث كانت تضم وتعد للسباق ونيل الجوائز، وبقيت بيروت سوقا هامة للخيول حتى بداية الاحداث سنة ١٩٧٥ فأقفل السباق وهدمت الاسطبلات في حرج بيروت واضطر المربون للنجاة بخيولهم ونقلها الى الاماكن الامنة وبيعت اعداد كبيرة منها.

تعداد الخيول:

ان آخر مصدر رسمي لتعداد الخيول في لبنان يعود الى سنة ١٩٨٠ نوره من مكتب الانتاج الحيواني:-
سلالاتها:

ان الخيول في لبنان اما عربية اصيلة وعددها لا يتجاوز الثمانين، اما خيول هجين مشكوك في نقاوة دمها العربي.

توزيع تربية الخيول والبغال والحمير على المحافظات في لبنان

المحافظة	خيول السباق		خيول الجر		مجموع الخيول		النسبة المئوية		البغال والحمير	
	عدد المربين	مجموع عدد	عدد المربين	مجموع عدد	عدد المربين	مجموع عدد	من عدد	عدد المربين	مجموع عدد	العدد في
							خيول الجر			لبنان
لبنان الشمالي	٧٢	٢٧٢	١٧٩	١٩٨	٢٥١	٤٧٠	%١٨,٢	%٢٦,٩	٦٧٠٢	٧٠٦٦
جبل لبنان	١١١	٦٩٩	٣٩	٥٣	١٥٠	٧٥٢	%٤٦,٨	%٧,٢	١٩٩٩	٢٢٥٨
لبنان الجنوبي	٥	١٢	٧٤	٨٥	٧٩	٩٧	%٠,٨	%١١,٦	١٠٥١	١٢١٩
البقاع	٦٢	٥١١	٣١٣	٣٩٩	٣٧٥	٩١٠	%٣٤,٢	%٥٤,٣	٢٤٩٥	٣٤٤٧
مجموع لبنان	٢٥٠	١٤٩٤	٦٠٥	٧٣٥	٨٥٥	٢٢٢٩	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	١٢٢٤٧	١٣٩٩٠
										%١٠٠,٠

١ - الخيول العربية الاصيلية:

ان هذه الخيول جاءت من اليمن ونجد الى بادية الشام وربيت في مضارب عشائر العنزة ومنها جاءت الى لبنان ونذكر سلالاتها:

١ - الكحايل الهدايد.

+ كحايل العجوز

= الحيفيات

= الخرس

= التامريات

= ابو جنوب

= المرحيات

= النوقيات

+ كحايل ابو كروش

= ابو عرقوب الحدب
 = الخدلى
 = طويسة العكمية من الرولا
 ٢ - الكحايل غير الهدايد
 + كحايل النخبشية
 = الشيخة
 = المنديل
 = الشريف ابو السبيل
 ب - المعانق الهدايد
 + معنقى صدرجى
 = سبيل
 = الدمنان
 المعانق الغير هدايد
 معنقى الاقرع
 = الابراهيم
 ج - العبيات الهدايد
 عبيات شراق
 = العويل
 = السويلحى
 د - الهدب الهدايد
 هـ - هـدبان نزحى

وغيرها من السقلاويات والزيشات والحمدانيات والكبيشات.
 ومن سلالات هذه الخيول يوجد حاليا في لبنان:
 كحيلة الدنيسة موجودة في بلدة عيون الغزلان وفي البقاع مربوط موسى فريج.
 عبله في البقاع مربوط شفيق الموسوى.
 المرحية البقاع مربوط موسى فريج.

كحيلان الخرس	تل العمارة وزارة الزراعة حسان نزو
النواكيات	عكار
التامريات	البقاع مربوط الهنذى
والطويسات	مربط العميد الدحداح
الشيخات	مربط شفيق الموسوى وخميس البقاع
الكبيشات	هنرى فرعون
المعانق	تسكين حسان نزو - وزارة الزراعة
معنقى شىءى	حسين ناصر
عبيان	حسان نزو - عكار
شويمان	ماجد حماده رياض فرعون

هذه أهم ارسان الخيول العربية وسلالاتها المتواجدة في لبنان.

هـ - الخيول الهجين:

وهى أما خيول عربية غير موثوقة النسب وأما خيول استوردت بصورة خاصة من العراق في فترة ما قبل الاحداث لتضميرها وتدريبها للسباق وما لا يصلح منها لهذه الغاية يباع الى نوادى الفروسية.
 الطرق المتبعة في رعاية الخيول:

ان معظم الخيول في لبنان تربى في مرابط في مناطق التربية، البقاع والشمال حتى تصبح في عمر يخولها الاشتراك في السباق فتنتقل عندها الى أحد الاسطبلات المنتشرة حول سباق بيروت حيث تضرر وتدرج على الجرى.

يتألف علف الخيول في لبنان من التبن والشعير بالإضافة الى مايتوفر من البرسيم الاخضر والجاف والجزر، وتساق الخيول الى المراعي ربيعاً عندما يتوفر المرعي لها.
التناسل:

ان أول تنظيم للنزوي يعود الى ١٨/٣/١٩٢٦ فالقرار رقم ٣٥٨٣ منع النزو الا من الاحصنة المرخص لها.
كما ان المادة (٨) من الرسوم رقم ٨٣٠ تاريخ ١٢ آب سنة ١٩٣٦ قضت بضرورة تسجيل كل ولادة تلدها الخيول الاصلية اجبارياً. ولتحسين نسل الخيول انشأت وزارة الزراعة عدة مراكز نزو تابعة لها في المناطق اللبنانية وزودتها بأفضل أحصنة النزو مثل كحيلان وهشام وشيخ العرب، كما تم مسك سجلات لتسجيل النزو واعطاء شهادة تثبت اشكال الفرس واسم صاحبها وتاريخ النزو.

ان رئيس مركز تربية المواشي وهو مساعد فني بيطري هو المسؤول عن ادارة مراكز النزو ومسك السجلات والعناية بخيول النزو ويمكنه الاستعانة بالطبيب البيطري عند الحاجة.
السجلات:

ان كل مربي يملك سجله الخاص ولكن السجلان الوحيدان المعترف بهما رسمياً هما:-

- ١ - السجل المرقم لقيد الخيول العربية الاصلية الموجودة في وزارة الزراعة.
- ٢ - سجل ولادة لقيد الامهار التي تولد من ذكر وانثى المقيمة في السجل المرقوم والتي تشرف عليه لجنة التسجيل المؤلفة:-

- ١ - رئيس مصلحة الطب البيطري
 - ٢ - طبيب بيطري
 - ٣ - مربين للخيول
 - ٤ - رئيس قسم مصلحة تحسين نسل الخيول
- رئيساً
عضو
عضو
كاتباً للسجل

مكافحة الامراض:

ان المناخ الجيد الذي يتمتع به لبنان وطريقة التغذية الممتازة وتباعداً مراكز التربية باستثناء محيط السباق ساعد على بقاء الخيول اللبنانية بعيدة من الثورات المرضية ولم يظهر أى مرض خيل سار في لبنان منذ سنة ١٩٧٠ واقتصرت الاصابات عن المشاكل الهضمية من مغص وسوء هضم.

ان وزارة الزراعة هي المسؤولة عن مكافحة الامراض السارية وتقوم بذلك مجاناً، اما الامراض الاخرى فان المربي هو المسؤول عن تحمل نفقاتها.

٣ - محطات التربية ونشاطاتها:

في لبنان محطات التربية اجمالاً خاصة بافراد يقومون بتربية الخيول وهناك محطات لتربية خيول النزو تابعة لوزارة الزراعة.

المحطات الخاصة:

تقوم هذه المحطات بتربية الخيول والعناية بها، وتدريبها واعدادها لدخول حلبة السباق بغية الفوز بالجوائز واكتساب الشهرة، كما ان بعضهم اقام مراكز للتدريب على الفروسية وتخطى الحواجز.
محطات النزو:

انشأت وزارة الزراعة عدة محطات في المحافظات وزودتها بأفضل أحصنة النزو العربية الاصلية تسهيلاً لنزو الفراس وتحسين النسل وبأسعار رمزية وتتحمل وزارة الزراعة تكاليف المحطات وتشرف عليها اشرافاً كاملاً.

٤ - القوانين والانظمة الخاصة بتربية الخيول والمحافظة عليها والعلاقة مع المنظمة العالمية للحصان العربي:

ان تربية الخيول في لبنان تخضع لمضمون القوانين والمراسيم والقرارات المختصة بالطب البيطري وقانون الحجر الصحي البيطري ولبعض القرارات التي فرضتها الثورات المرضية مثل القرار رقم ٢٢٠٠ الذي اضاف مرض التهاب الشرايين اللمفاوية الى قائمة امراض الحيوانات الصادر في ٢٥ ايلول ١٩٢٣ والقرار رقم ٣٥٨٢ يخص بالتراخيص لنزو الخيل الصادر في ١٩٢٦/٣/٢٦.

والمرسوم رقم ٨٣٠ يختص بقيد الخيول العربية الاصلية الصادر في ١٢ آب ١٩٣٦.

والقرار رقم ٢٨٢ ويختص بتطبيق المرسوم رقم ٨٣٠ المنوه عنه سابقاً.

والقرار رقم ٣٠٧ يختص بلجنة تربية الخيول العربية الصادر في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣.

والمرسوم رقم ٢٣٤٥ يخص باضافة داء طاعون الخيل الى لائحة الامراض الحيوانية الصادر في ١/١/١٩٤٤.

والمرسوم رقم ٣٢١٦ يخص بالتدابير بخصوص داء الرعام الصادر في ١٧/٥/١٩٤٥.

والقرار رقم ٦٠٤٣ يختص بتصدير الخيل والبغال الصادر في ٢٥ آب ١٩٤٨.



صورتان للفرس: خلود (م عشرة) - صقلاوية الاصل - اسم مالکها: حسين ناصر

اسطبل السيد رباق - البقاع - لبنان



اسم الجواد: ضاري - اسم مالكة: حسين ناصر

اسطبل السيد ريلق - البقاع - لبنان



اسم الفرس: الدنيساء - اسم مالكها: علي مرتضى
تمنين التحتا - البقاع - لبنان



صورتان للجواد بحر الهادي (جواد منوع) - اسم مالكة: حسين ناصر - اسطبل السيد
رياق - البقاع - لبنان



اسم الفرس: فكتوريا - اسم مالکها : فکتور فرح
زحلة - البقاع - لبنان



اسم الفرس: هالة - اسم مالکها: رياض قزعون - نادي فروسية البقاع
تل الاخضر - لبنان



صورتان للفرس: زهرة - اسم مالکها: رياض قزعون - نادي فروسية البقاع
تل الاخضر - لبنان



صورتان للفارس التامرية - اسم مالكها: رياض قزعون - نادي فروسية البقاع
تل الاخضر - لبنان

الجمهورية العربية اليمنية

تقرير تطري حول تربية الخيول العربية في الجمهورية العربية اليمنية

إعداد

الدكتور منصور محمد علي القدسي

تربية الخيول في الجمهورية العربية اليمنية

المقدمة:

إن تربية الخيول مسألة غير عادية، وهي تختلف كل الاختلاف عن تربية الحيوانات الأخرى لما لهذه الحيوانات من صفات مميزة تجعلها في مرتبة مختلفة عن باقي الحيوانات فهي حيوانات ذكية وحساسة وقوية تكمن فيها طاقة هائلة. والقيام على تربيتها يتطلب معرفة دقيقة لسلوكها وعاداتها وأماكنيتها الجسمية والنفسية ولايتسنى ذلك الا بالتربية والاشراف القائم على الاسس العلمية.

ليتم استخدام قدراتها بسهولة ودون تعقيد والاستفادة القصوى منها في مجالات مختلفة. والخيول قد كرمها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز حيث قال (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل تهربون به عدو الله وعدوكم) وقد أقسم سبحانه وتعالى بها حيث قال في كتابه العزيز (والعاديات ضبحا) صدق الله العظيم. ويروى أن النبي [ص] قال: (من أهانها أهانه الله ومن أعزها أعزه الله) وقال عليه الصلاة والسلام [الخير معقود بنواصي الخيل]. مما تقدم ذكره من آيات وأحاديث دليل واضح على مكانة هذا المخلوق الجميل وأهميته في الحياة. وانطلاقاً من هذه المكانة التي جسدها ديننا الاسلامي الحنيف للخيول نظراً لما لعبته من دور بارز في نشر الدعوة الاسلامية ورفع راية الاسلام على بساط المعمورة. فقد كانت الخيل ومازالت من أجمل مخلوقات الارض لفتت انتباه الانسان حيث سخرها لمآرب كثيرة منها التنقل من مكان الى آخر والصيد وخيراً استخدمت له الحروب حيث كانت من أهم عتاد الحرب كما ذكرتها الآية الكريمة الواردة أعلاه. وكذلك استخدمت ومازالت في الفروسية بمختلف أشكالها وتغنى بها العرب في أشعارهم ونثرهم حيث يمكن لنا القول ليس هناك مخلوق على هذه الارض شغل حيزاً في تراث العرب وأشعارهم وأقاويلهم مثل ما شغله الجواد العربي. حيث قال امرئ القيس في وصف الخيل:

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر خطه السيل من عل
وقال أيضاً: الخير طلعت شمس وما غربت
معلق بنواصي الخيل معصوب

وقد تفنن العرب في تربية الخيل وترويضها حتى أنها أصبحت كأحد أفراد الاسرة بل ذهب معظمهم أكثر من ذلك حيث فضلها على نفسه وأفراد أسرته. فكيف لا والتاريخ يقول بأن موطن الخيول الاصل وبداية نشوئها في منطقة الجزيرة العربية والطبيعة الجغرافية للمنطقة ساعدت كثيراً على ذلك حيث أنجبت أعظم وأقوى سلالة خيلية عرفتها البشرية وهي السلالة العربية. والخيول العربية الاصلية خيول مدهشة جداً بما تعنيه الكلمة من معنى هذه العبارة جاءت على لسان صحفية أمريكية مهتمة بالخيول أثناء زيارتها لجناح الفروسية في الكلية الحربية اليمنية عام ١٩٨٤م. حيث أضافت الصحفية الأمريكية (ناسي داي) وتعتبر الخيول العربية الاصلية ذات قيمة كبيرة وأكثر ندرة. وهنا في أرض الجزيرة العربية حيث نجد قصة الخيل العربي يعتبر نادر الوجود وفي موطنه الاصل. حيث أصبح من الصعب العثور على الخيل العربي بسهولة فيجب علينا أن نبحث طويلاً للعثور على الخيل العربي كما هو الشأن في البحث عن مناطق البترول). وتجدر الإشارة هنا الى ان الوافدين الاجانب من الاوربيين الى الجزيرة العربية كانت تستهويهم بدرجة اولى الخيول العربية. فقد قاموا بأخذها من الجزيرة العربية وأجروا عليها تناسل مع الخيل الاوربية، حيث نجد أشهر السلالات الغربية الحالية هي في الأساس ذات أصول عربية أي أدخل في تحسينها الجواد العربي. ونتيجة لتداخل التناسل بين السلالات الخيلية المختلفة من الصعوبة أن نجد الخيل العربي الاصيل دماً وسلالة محتفظاً بسلالته في عصرنا وحتى في الجزيرة العربية نفسها حيث يعتبر الخيل العربي قليل الوجود أن لم يكن نادراً والسبب يعود الى التطور السريع والتي جعل معظم سكان الجزيرة يفضلون اقتناء السيارات في آخر عوديلاتها حيث أصبحت تحتل أماكن الخيل العربي.

الخيول العربية في اليمن:

وفي الجمهورية العربية اليمنية عانى الخيل ما عاناه في بقية دول الجزيرة حيث حلت السيارة محل الخيل في كثير من مناطق اليمن.

والخيول في الجمهورية العربية اليمنية برغم قلة عددها الا انه يمكن الجزم بأنها خيول عربية أصيلة دماً وسلالة وقد ساعد ذلك العزلة المطلقة الذي فرضها الحكم الامامي المباد على البلاد لسنين طويلة حيث لم تدخل البلاد أي نوع من أنواع الخيول الأخرى.

وإذا قسمنا السلالة العربية الاصلية مجازا الى ثلاثة أنواع من الخيول العربية هي:

- ١ - الخيول الشامية - من الجزء الشمالى للجزيرة العربية.
 - ٢ - الخيول النجدية - من الصحراء الوسطى.
 - ٣ - الخيول اليمنية - من الجنوب الغربي.
- فالمجموعة الاولى والثانية هي سلالة صحراوية تستخدم في مناطق الصحراء اما الثالثة فهي الاقوى حيث تمتاز بأرجل قوية وهي أقل طولاً وظهرها مقوس تبعا للطبيعة الجغرافية لمناطق اليمن الجبلية، حيث تتركز هذه الخيول في مناطق الجوف، ذمار، تعز وتهامة ويبلغ عددها حسب الاحصائيات القديمة ٤٦٠٠ خيل وهي تتمتع بالصفات السلالية التالية:
- الارتفاع للخيول يصل الى ١٥٦ سم.
 - اللون المميزة الاشيب البني، الكميث.
 - شعر الرقبة والذيل الطويل الناعم.
 - شكل الرأس المخروطى والجبهة العريضة والاذنان الصغيرتا الحجم والرفيعة والانف الواسع.
 - الصدر المضلع والواسع.
 - ظهر قصير ومقوس.
 - قوائم قوية ذات أوتار بارزة.
 - مفصل وركب قوية كبيرة.
 - حوافر قوية مدورة.
 - العيون البرية.

تربية الخيول في اليمن سلبياتها واجابياتها الصعوبات والمعوقات التي تواجهها:

ان تربية الخيول في الجمهورية العربية اليمنية تقتصر على بعض الاسر الريفية الميسورة وكذلك المشايخ وفي الكليات العسكرية. وتربية المشايخ للخيول يعود بالغالب اما للعادة المتبعة في الاسرة او للتباهى في امتلاك الخيول. وهي لا تستغل الاستغلال المطلوب بل تعتبر احدى الملكيات التي يمتلكها هذا الشيخ أو ذاك بالوراثة أبا عن جد والاسباب كثيرة منها:

(١) عدم استخدام الخيول في التنقلات في كثير من المناطق اليمنية حيث حلت السيارة محل الخيل واصبح ريفنا اليمنى يتمتع بالطرق المعبدة التي تربط مختلف المناطق اليمنية وتصل اليها افخم السيارات العصرية.

(٢) عدم وجود الامكانيات الكافية لدى المواطن اليمنى لاحتواء خيل لما يحتاجه الخيل من عناية وامكانيات كبيرة زد على ذلك متطلبات العصر الكثيرة والتي أجهدت المواطن وشلت امكانياته.

(٣) المدينة الحديثة وهروب مواطني الريف الى المدينة حيث الامتيازات العصرية المنمقة

(٤) عدم وجود نوادى فروسية (وهذا الاهم) يتم للهواة للالتحاق بها حيث اقتصر ذلك على الكليات العسكرية كتقليد متوارث.

(٥) المسابقات والالعاب الفروسية تكاد تكون منعدمة الا فيما ندر في الكليات العسكرية وبعبءة عن المواطن كل البعد.

كل هذه الاسباب وغيرها شلت من تربية الخيل في الجمهورية العربية اليمنية الا كما سبق ذكره المشايخ. وذلك للتقليد الاسرى المتوارث أو في الكليات العسكرية كتقليد عسكرى قائم في كثير من بلدان العالم.

وليس من العدل ان ننكر تطوير تربية الخيل في اليمن حيث توجد نواة جيدة تبشر بالخير في مستقبل تربية الخيل في البلاد وخير مثال على ذلك ما قامت به الكلية الحربية في هذا المجال. ويمكن ان اعطى نبذة مختصرة عن هذه النواة العظيمة ويمكن القول انها الوحيدة في البلاد القائمة على أسس علمية حديثة تواكب تربية الخيول في أكثر البلدان تطورا في هذا المجال.

ان اهتمام قيادتنا السياسية في بناء القوات المسلحة والامن بناءا حديثا كأحد أهداف ثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة، لم يقتصر فقط على الجانب البشرى أو السعى لتوفير العتاد والالات بل تعدى ذلك الى الاهتمام بالناحية التقليدية والترفيهية وذلك من خلال اصدار التوجيهات اللازمة الى الجهات ذات العلاقة وحثهم على تجميع الخيول التي كانت مبعثرة في مناطق مختلفة من اليمن والتي كانت تعيش في حالة سيئة وقد تم ذلك فعلا ثم كانت الخطوة الثانية في اعتماد المبالغ اللازمة وذلك لانشاء معسكر الخيل في الكلية والذي تم انشائه طبقا لحدث المواصفات العالمية بالاضافة الى حرص القيادة على توفير كافة متطلبات الخيل من الناحية الغذائية والصحية وغيرها.

وتسير تربية الخيل في الكلية وفق خطط وبرامج علمية في الاحتواء والتنفيذ والتكاثر والتطبيب، في الاحتواء هناك كما ذكر اسطبلات حديثة فيها مكان مخصص لكل خيل منفصل عن الآخر ويتم العناية الكاملة في نظافة الخيل ومكانه والتغذية تقوم على أسس علمية صحيحة يعطى لكل خيل الغذاء المخصص له من تبن وقصب (كمناد خضراء) وشعير (عليقه مركزة) وكذلك تضاف اصناف مركزة أخرى في ايام محددة في الاسبوع.

التكاثر يعتبر أهم مشكلة يضعها المسؤولون في الكلية نصب أعينهم لما لها من أهمية في الحفاظ على نقاوة السلالة وكذلك

تطوير هذه الثروة العظيمة والقيمة. حيث توجد هناك أحصدة مخصصة لهذا الغرض تتمتع بالصفات السلالية العالية ويتم التلقيح بالطريقة الطبيعية حيث يختار الحصان المناسب ويتم تدوين ذلك في سجلات خاصة معدة لهذا الغرض. وتوجد في الجناح عيادة بيطرية مزودة بالعلاجات والادوات اللازمة وفي العيادة توجد سجلات خاصة بكل خيل في السيرة الذاتية والعلاج ابتداء من ولادته حيث تدون كل الصفات والعلامات المميزة بالإضافة على الرقم والاسم التي يعطى لكل خيل عند ولادته.

ان طريقة التنظيم والترتيب ونوع السجلات وطريقة حفظها في جناح الفروسية في الكلية يعكس فعلا الاهتمام الكبير من قبل المسؤولين في الكلية بهذه الثروة الثمينة.

ورغم ماتقدم ذكره عن تربية الخيل في الكلية الحربية اليمنية وإيجابيتها الا انها لاتخل من السلبيات وأهمها عملية الترويض وما للترويض من أهمية كبيرة في تطوير السلالة وأكسابها الصفات السلالية الحميدة اذ لاقية للخيل في ميادين السباق مهما كانت اصالته اذا لم يكن قد روض القائم على الاسس العلمية السليمة والترويض على ميادين السباق يعتبر أهم حلقة في العمل مع الخيول العربية الاصلية ومراعات خصائص كل خيل على حدة أثناء الترويض علامة وثيقة في القدرة العملية وكذلك تحسين السلالة العربية ككل.

والفروسية بحد ذاتها لاتعنى القدرة على امتطاء الخيل وتوجيهه وحسب بل هي قبل كل هذا عملية تكوين علاقة بين انسان وحيوان قوى وذكى وكريم له مزاياه ومكانته في تاريخنا العربي القديم والاسلامي وفي الحياة المعاصرة والعمل مع الخيول في الكلية يقتصر على الطلاب حيث الطالب لديه ظروفه الدراسية والتي لاتمكنه من مزاوله هذا النوع من الرياضة الا لفترة زمنية محددة وغير منتظمة، وهذا من شأنه أن يخلق علاقة سلبية بين الخيل والخيال وقد ترتب على ذلك عجز الكلية عن المشاركة في بطولات محلية وعربية ودولية نظرا لعدم وجود الفرد القادر الممارس وكذلك الخيل المروض والمدرّب تدريباً سليماً.

واذا نظرنا الى تربية الخيول بشكل عام في الجمهورية العربية اليمنية لوجدنا بأنها تفتقر الى التخطيط والبرمجة العلمية في هذا المجال باستثناء ما ذكر اعلاه ماهو قائم في الكلية الحربية. حيث ساعد على ذلك عدم توفر الكادر اليمنى وكذلك عدم الاستفادة من الخبرات العربية والاجنبية في مجال تربية الخيول وقد ترتب على ذلك انعدام البحث العلمى والدراسات العلمية التي يمكن لها ان تدفع بتربية الخيل في البلاد الى الافضل بالإضافة الى الجهل الكامل حول تربية الخيول في الماضى بإيجابياتها وسلبياتها والسبب يعود الى عدم توفر الوثائق اللازمة التي تبين تربية الخيل في الماضى في بلادنا.

أما عن المشاكل المرضية للخيول كما هو معروف فان خيول التدريب والرياضة عادة تعاني من مشاكل الحوافر والقوائم والشد العضلي والوترى. ولكن امراض الحوافر قليلة جدا والسبب يعود الى ان الخيول العربية أكثر أقلمة على الارض الوعرة والاحجار والمناطق الجبلية والصحراوية ولهذا نجد بأنها مزودة بحوافر قوية وخشنة. كذلك الخيول في الجمهورية العربية اليمنية لاتعانى من الامراض المعدية مثل مرض فقر الدم والنوم الافريقي وغيرها باستثناء مرض AHS والذي انتقل مؤخراً الى البلاد وهو محصور في مدينة صنعاء فقط والخيول في المدينة تلحق سنوياً ضد هذا المرض. اما باقي الحالات التي تتكرر فيها حالات فردية وغير معدية مثل امراض الجهاز الهضمي والتنفسي ويتم السيطرة عليها في حينها.

الخلاصة:

من كل ماسبق ذكره يمكن القول بان تربية الخيول في الجمهورية العربية اليمنية تحتاج الى تكثيف الجهود والبدء من حيث انتهى الآخرون في هذا المجال ولا يمكن ذلك الا بالتخطيط والبرمجة القائمين على الاسس السليمة الحديثة في تربية الخيول وآخر ماتوصل اليه علم تربية الخيول.

ونظرا لعملي مع الخيول لفترة وجيزة وكذلك اهتمامى وتتبعى لهذا الجانب ولكى نستطيع الخروج من مجمل السلبيات ووضع النقاط على الحروف لىتم الدفع بتطوير تربية الخيول الى الافضل واللاحق بمن سبقونا في هذا الجانب أرى الآتي:-

١ - ضرورة اهتمام الدولة في تربية الخيول العربية الاصلية والاهتمام الكامل وذلك بضرورة انشاء مزرعة نموذجية تتجمع فيها الخيول الاصلية من مختلف مناطق الجمهورية ووضع الخطط والبرامج الكفيلة بذلك ليتم الحفاظ على نقاوة الخيول العربية دما وسلالة.

٢ - على جهة الاختصاص في الدولة لفت نظر القطاع الخاص لهذا المجال واعطائه التسهيلات والامتيازات للدخول في تربية الخيول.

٣ - تشجيع تربية الخيول ومد المهتمين بذلك بالخبرات والخطط والبرامج اللازمة.

٤ - المحافظة على الخيول العربية الاصلية ذات المنشأ اليمنى والعمل على عدم خروجها من البلاد تحت أي مبررات ومهما كانت باعتبار الخيول ثروة وطنية عظيمة يجب الحرص والمحافظة عليها.

٥ - ضرورة الزيارات الميدانية الى مناطق تواجد الخيول في مختلف محافظات الجمهورية ودراسة طبيعة تربيتها والظروف المحيطة بذلك وتشجيع البحث العلمى في هذا المجال ليتم من خلال ذلك وضع دراسات وخطط تضمن تطور تربية الخيول في البلاد العربية على الاسس السليمة.

- ٦ - ضرورة انشاء نوادى فروسية مدنية يتمكن الهواة من المواطنين الالتحاق بها وهذا من شأنه يعمل على تحسين وتطوير تربية الخيول.
- ٧ - اقامة مسابقات والعباب فروسية ولو في المناسبات الوطنية لما لهذه المسابقات من اهمية بالدفع بتربية الخيول والاهتمام بها.
- ٨ - ضرورة وجود الكادر اليمني في مجال تربية الخيل وترويضها ولا يمكن ذلك الا بارسال الراغبين في دورات تدريبية الى الاقطار الشقيقة والصديقة المتطورة في تربية الخيول والفروسية.
- ٩ - ضرورة الاستفادة من الخبرات العربية والاجنبية في مجال تربية الخيول وترويضها.
- ١٠ - ضرورة وجود المروض المتخصص ويمكن الاستفادة من الخبرات العربية في هذا المجال.
- أما على صعيد تربية الخيول في الوطن العربي الكبير يمكن القول بأنه هناك جهل الى حد ما في معرفة تربية الخيول في مختلف الاقطار العربية والسبب يعود الى عدم وجود التنسيق المشترك بين هذه الاقطار في مجال تربية الخيول ولذلك من الضروري ايجاد الاشكال والسبل الكفيلة التي تضمن التنسيق المشترك بهذا المجال بين الاقطار العربية وتبادل الخبرات والمعلومات الخاصة والعامة حول تربية الخيول ووضع الخطط والدراسات المشتركة وتشجيع وتطوير البحث العلمي في هذا المجال لتنتمكن من الحفاظ على نقوات السلالة العربية وتحسينها وتطويرها واكسابها الصفات السلالية الحميدة لتبقى كما هي في مقدمة السلالات العالمية الأخرى.
- وقفنا الله لما فيه خدمة أمتنا العربية.

جمهورية السودان

الكيول بالسودان

إعداد

الدكتور محمد الشيخ يعقوب شداد

السلالات السودانية: الحصان الدنقلاوى:

تربية الخيول بالسودان

يُعتبر الحصان الدنقلاوى من أوائل الخيول التى وصلت من مصر الى السودان عبر النيل في العصر المملوكى. وهو بارتق Hands ١٥,٢ وبالرأس أنف روماني أما الرقبة فهى قصيرة مع استقامة الكتف والسلامة، اللون أحمر قاتم. يتواجد في غرب البلاد (البقاري): بالرغم من أن ارتفاعه ١٤ Hands (مديريتى كردفان ودارفور) وقد وصلها في القرون الوسطى أصغر من الدنقلاوى لكنه احسن نوعا من الدنقلاوى كذلك يغلب اللون الاشقر وتوجد بعض الخيول الزرقاء وعند الاتجاه غربا الى دارفور يغلب اللون الازرق (الدباني).

كما وصلت بعض طلائع الخيول مع المسلمين في القرن الثامن. كان الحديث عن تحسين نسل الخيول عام ١٨٩٠ واقيم أول معرض للفرسان وأمهارها عام ١٩١٣. وفي شتاء عام ١٩٢٤م فقد صار حقيقة بخيول مستوردة تخص السلطات البيطرية. كردفان ودارفور ثلاثين حصان طلوقه عربي وخيول انجليزية يختار لها الفرسان المناسبة من المعارض السنوية المختلفة مع انتاج ووضع شهادة المهورة كحجاب في رقبة المهر. كانت نتيجة مجهودات Audas مثمرة في دارفور حيث عدديا الفرسان وجودتها وجود الماء والمرعى وطبيعة الجو حيث أمكن انتاج عديدة وافرة من الخيول عند قبائل بني هلبا - ترجم - الرزيقات - الهبانية، وكان النتاج كبير الحجم - ذو خاصية ممتازة للركوب مع اختفاء عيوب الحصان المحلى السابق - اما في كردفان فلم يكن الحال كذلك. من تجربة Audas في دارفور خلال ١١ عام اتضح:-

أن نتاج الخيول العربية الاصلية قد قاومت ظروف الحياة القاسية في دارفور كما قاومت سنوات الجفاف والتصحر خلال الثلاثينات. أما الحال كان خلاف ذلك بالنسبة لنتاج الخيول الانجليزية التي انتجت كثيرا ولكن النتاج مات حيث يحتاج الى عناية خاصة لا يوفرها له مالك الخيول في دارفور بينما يمكن أن تتوفر له كل المتطلبات في المنطقة المروية (الخرطوم، شندى، مدنى). وفي الفترة من يناير - فبراير ١٩٣٦ اقيمت أربعة معارض قبلية للخيول المحسنة في دارفور - احضرت فيها العديدة الآتية وهي قطع ليست كل الخيول المنتجة

٧٠٤٠ حصان ذكر
٢١٨٢ فرسات
٧٩٢ أمهار
وعليه تبقى الحقيقة لو أن الحكومة لم تشجع وتساعدا في تحسين النسل لما وصل حال وشكل الحصان وعدديته الى ذلك

الستوى. أما في المعارض القبلية في اب صلعة، سبدو، عد الغنم، فان نسبة ٥٤٪ من الامهار نتاج فرسات التحسين بذلك العام ١٩٤٢ ذلك الى نتائج عكسية وعليه وفرت الحكومة عام ١٩٤٤ عدد خمسة وابعون فحل للقبائل منها خيول محلية ممتازة، على ان تضاعف الى ثلاثة امثالها خلال ٥ سنوات لان التحسن الظاهر في شكل الحصان اغرى الاهالي على طلب خيول الطلوقه عموما نجىء الى ختام القول ان سيد الموقف بالنسبة لتربية الخيول بالسودان هو المناخ وليست العوامل الوراثية.

كان المتبع نزو الفرسات طوال أشهر السنة ولكن في موسم ١٩٧٦ وبعد اقتناع اصحاب الفرسات وضمن تعاونهم تم ول الطلوقه لراحة اجبارية لمدة شهر يوليو لغرض تحقيق مصل النجمة. وعليه بدأ الموسم أول اغسطس لينتهي نهاية عامين لوحظ خلالهما تدني نسبة الاخصاب في اشهر أغسطس - سبتمبر - أكتوبر - نوفمبر ونسبيا ديسمبر، ومنها اسبوعين من كل موسم اي بدأ ٨/١٥ في موسم ١٩٧٨ - ١٩٧٩ وهكذا ٩/١٥ - ١٠/١ - ١٠/١٥ عند الى ان وصلنا موسم ٨٤ - ٨٥ حيث بدأ الموسم أول ديسمبر.

حسب الاحصاءات التي طرفنا من موسم ٧٧/٧٦ الى ١٩٨٧/٨٦ (١١ موسم) نجد ان نسبة الاخصاب في الاناث منخفضة نسبيا خلال شهر ديسمبر اما خلال يونيو فهي منخفضة جدا في غالبية الطلائق المستوردة. وعليه فالاحصائية تملي علينا ان يبدأ الموسم في اول يناير لينتهي بنهاية مايو ولكننا نحتاج الى بعض الوقت ليتسنى لنا اقتناع اصحاب الفرسات ومسئولي السباق بذلك. وعليه ومنذ موسم ١٩٨٥/٨٤ والى الموسم الحالي ١٩٨٨/٨٧ فان النزويد بدأ اول ديسمبر وينتهي بنهاية يونيو للأسباب التالية:

- اعتدال المناخ مما يساعد على تنشئة المواليد دون تعرضها للحرارة والامراض حيث ما زال مواليد مايو وامهاتهم يعانون من اثار درجات الحرارة العالية.
- حدوث ولادات في موسم تتوفر فيه الاعلاف الخضراء والذرة بأسعار رخيصة حيث تتوفر للام العليقة الكاملة وبازده الاسعار فتوفر الالبان للمولود والصحة الجيدة للام لادرار الالبان واستقبال الحمل المتوقع.
- تكون المواليد في اعمار متقاربة حيث تتم ٨٠٪ من الولادات خلال يناير - فبراير - مارس وابريل.
- توضع الخيول للسباق بعمر ٢٤ شهر حيث يتم الوضع في الاسبوع الاول من كل شهر بدأ من نوفمبر الى مايو - هذا المولود في نوفمبر او الشهور التالية عندما يبلغ الـ ٢٤ شهر سيكون مستعدا للمشاركة في السباقات في اول الموسم ويعطي ما عنده خلال موسمين الى ثلاثة بتكلفة ومجهود اقل من الاخر الذي يوضع اخر الموسم يحتاج من اربعة الى خمس سنوات ليعطي ما عنده.
- انخفاض نسبة خصوبة الفرسات في الفترة ما بين اول يوليو الى اخر نوفمبر.
- نظام التربية:
- التناسل
- الخرطوم

منذ شتاء موسم ١٩٢٤ - ١٩٢٥ سار منهاج تحسين نسل الخيول باسلوب Audas Scheme بان تحضر الفرسات لمركز تحسين النسل - تتم عملية النزومرة واحدة خلال فترة الشبق ربما تجري لها عملية كشف حمل في ثلاث اشهر ولكن في اغلب الاحيان يعتمد صاحب الفرسة على فراسته ومفاهيمه الخاصة من عدم وجود علامات شبق دون عرض الفرسة على حصان وكثيرا ما ينتظر عام او أكثر ليكتشف عدم وجود حمل وعليه لم يتجاوز عدد المواليد اكثر من ١٠٪ من مجموع الفرسات التي تمهر في العام وعددها مائة وعشرون. ليست هناك احصائيات لخصوبة الفرسات والموجود فقط دفتر لتسجيل اسم الفحل - اسم الفرسة - تاريخ النزو.

- منذ مارس ١٩٧٦ ومع بداية انشاء قسم تحسين النسل سار العمل على هذا المنوال:
- تحضر الى المركز الفرسات من عمر ٤ سنوات صباح كل يوم وتعرض على جواد التسميم المدرب لتلك المهمة Tenser في مكان مخصص لعملية التسميم لمعرفة حدوث الشبق - يعطى صاحب الفرسة حرية اختيار الفحل الذي يرغبه بعد استشارة اصحاب الفرسات مع مراعاة نوعية المربي، الحالة الصحية للفرس - اداء الفرس او عائلتها - حجم الفحل والفرسة وغالبا مايفضل تجري احتياطات تغيير حصان الطلوقة في حالة تكرار الوثب وعدم ثبوت الحمل.
- يجري الجس اليومي اليديوي لتلك الفرسات لمعرفة تطور الحويصلات وتحديد موعد انفجار البويضة.
- يتم النزو وغسيل اليديوي لتلك الفرسات لمعرفة تطور الحويصلات وتحديد موعد انفجار البويضة.
- يتم النزو طبيعيا صباحا كل ٤٨ ساعة الى حين موعد انفجار البويضة بمادة مطهرة.
- يتأكد تمام النزو بالحركة اللوبية لذيل الفحل.
- تطهير الاعضاء التناسلية لخصان الطلوقة بعد النزو.
- يتم عملية تسميم الفرسات التي اجريت عليها عملية النزو يوميا لمدة ١٦-٢١ يوم.
- ختبار الحمل:

في حالة عدم حدوث علامات الشبق يجري الاتي:-
جس الفرس باليد من ١٦ يوم وموافق.
في حالة وجود علامات حمل يؤكد الحمل في الشهر الثالث بالجس ايضا.
عطى صاحب الفرسة شهادة بالحمل.
أومة على كشف اختبار الحمل وعدم وجود ثبوته يساعد على زيادة عدد الوثبات اثناء الموسم.

مدة الحمل:

تتراوح مدة الحمل ما بين ٣٢٠-٣٥٢ يوما ولكن ٩٠٪ من الفرسات تتراوح مدة الحمل فيها ما بين ٣٣٠-٣٣٧ يوما. في موسم ٨٣/٨٤ ونتيجة لنقص التغذية زادت مدة الحمل من ١٥-٢٤ يوما في ٣٠ فرسة من مجموع ١٢٠ فرسة حمل. نسبة الولادة:

نسبة المواليد الاحياء لاتزيد عن ٥٠٪ من جملة عدد الفرسات التي اجري عليها كشف حمل او ولدت.

ملحوظة:

هذا الذي نقوم به في الخرطوم - نقوم بنقله كاملا كتجربة مثالية للعمل به في مراكز تحسين النسل المختلفة بالسودان باستضافتنا للزملاء والعاملين في مجال الخيول وبالزيارات التي نقوم بها للوقوف على سير العمل بتلك المحطات. الاجهاض:

حالات الاجهاض وتفوق المواليد تفوق ال ١٥٪ وتزداد النسبة عن ذلك في الاستطبالات التي تأكد بها معمليا وجود حالات سالونيلا موجب.

الامهل:

الامهار حديثة الولادة وبعد ربط السره مباشرة تجرى لها حقنة شرجية بماء دافئ وصابون لاجراج الميكونيوم Meconium لان الامهار وخاصة الذكور منها تعاني بنسبة ٨٠٪ من احتباس الميكونيوم في بعض اشهر السنة مما يؤدي الى موتها.

جدول يبين عدد، الافحل، عدد الفرسات التي مهرت ونسبة الاخصاب

الموسم	عدد الافحل	الفرسات التي مهرت	الفرسات التي اجري لها كشف حمل او ولدت	الحمل	نسبة الاخصوبة
١٩٧٧/٧٦	١٥	٤٨٥	٣٥٠	٢١٠	٦٠٪
١٩٨٧/٧٧	١٤	٤٨٠	٣٣٦	١٩١	٥٦٪
١٩٧٩/٧٨	١٤	٤٧٥	٢٨١	١٦٢	٥٨٪
١٩٨٠/٧٩	١٥	٤٢٢	٣٠٠	١٦٨	٥٥,٨٪
١٩٨١/٨٠	١٥	٤١٥	٢٤١	١٥٢	٦٣٪
١٩٨٢/٨١	١٥	٣٧٣	١٣٦	٦٠٪	
١٩٨٣/٨٢	١٥	٣٨٠	٢٤٦	١٢٦	٥١٪
١٩٨٤/٨٣	١٤	٣٥٦	٢١٢	١٢٠	٥٧٪
١٩٨٥/٨٤	١٤	٣١٤	١٩٤	٦٩	٣٥٪ عام
١٩٨٦/٨٥	١١	٣٦٨	١٣٠	٦٠٪	الجفاف والتصحر

التغذية:

تجرى تغذية الخيول عامة على الذره والشعير والدريس والبرسيم والنخالة بينما تقدم الاملاح المعدنية للخيول على هيئة قوالب صخرية وتوضع بصفة دائمة امام الخيول.

تقدم الفيتامينات بعد خلطها مع العلائق.

تعطى الفيتامينات والمقويات لخيول السباق والطلوقة عن طريق الحقن.

تقسم العلائق الى ثلاث مرات يوميا:

الساعة السابعة صباحا - الساعة الثانية عشر ظهرا - الساعة الخامسة مساء.

تعطى الخيول الحبوب اولا ثم الدريس بالنسبة لخيول الطلوقه والبرسيم الاخضر بالنسبة لخيول السباق وباقي الخيول.

١ - خيول الطلوقه: اثناء الموسم.

٨ كيلو جرام ذره

٢ كيلو جرام شعير

٤ كيلو جرام دريس

في موسم الراحة تخفض هذه الكمية تدريجيا خلال اسبوع الى النصف مع زيادة الدريس الى ١٠ كيلو جرام.

- ٢ - خيول السباق:
٧ كيلو جرام ذره
١ كيلو جرام شعير
٢٠ كيلو جرام برسيم اخضر
٣ - خيول التربية:
٦ كيلو جرام ذره
٢ كيلو جرام نخالة
٢٠ كيلو جرام برسيم اخضر

تسجيل الخيول:

- لتسجيل الخيول للسباق أو البيع يشترط الاتي:-
(أ) النزو (التسفيد) كل عمليات تسفيد الفرسات تتم داخل مربط تحسين نسل الخيول بالخرطوم.
(ب) يجرى عملية الجس اليدوى من ١٦-٣٧ يوم.
(ج) يعاد الجس لتأكيد الحمل في ٢ شهور.
(د) يعطى صاحب الفرس شهادة تثبت حمل الفرس.
(هـ) الولادة تتم باسطبل المالك ويقوم الاخصائي أو من ينوب عنه بالتسجيل وأخذ الاوصاف في غضون إسبوع من الميلاد.
كما يقارن بين الولادة الحقيقية والمتوقعة.
(ز) فاذا استكملت هذه الشروط تحرر شهادة ميلاد بصورة باسبورت بثلاث صور صورته للمالك - نادى السباق - صورة للقسم.
وهي الوثيقة الرسمية المعترف بها من سلطات السباق وللشراء والبيع وبغيرها لايسمح لاي حسان بالاشتراك بالسباق - صورته مرفقه ملحق رقم (٤).

ملحق رقم (١) (السجلات) سجل اعمال النزو (يحفظ بالقسم)

رقم	اسم الفرس	الاوصاف	العمر	الاب	الام	اسم صاحب الفرس	حسان الطوقه تاريخ النزو	ملحوظات
-----	-----------	---------	-------	------	------	-------------------	-------------------------	---------

ملحق رقم (٢)

(يحفظ بالقسم)

سجل أعمال النزو وكشف الحمل والولادة للفرسة الواحدة.
الكريت مرفق

ملحق رقم (٣)

الحمل والولادة لجميع الفرسان
مرفق

سجل أعمال النزو

ملحق رقم (٤)

اخطار ولادة

- باسبورت
صورته للمالك
مرفق صورته لنادى السباق
صورته لقسم تحسين النسل

ملحق رقم (٢)

قسم امراض وتحسين نسل الخيول

الخرطوم

تليفون ٤٢٤٠٢

موسم الطلقة : ١٩ _____

اسم الفرس : _____ الوصف : _____

الاب _____ الام _____ العمر : _____

م.التمدن

تاريخ طلوع الحصان	اسم الحصان	نتيجة الكشف	تاريخه	ملاحظات
الاول				
الثاني				
الثالث				
الرابع				

الفرسة حامل من الحصان _____

نوع المولود _____

تاريخ الولادة المتوقع _____

تاريخ الولادة الحقيقي _____

امضاء رئيس القسم _____

(3) 1990

[illegible]

قسم امراض وتحسين نسل الخيول

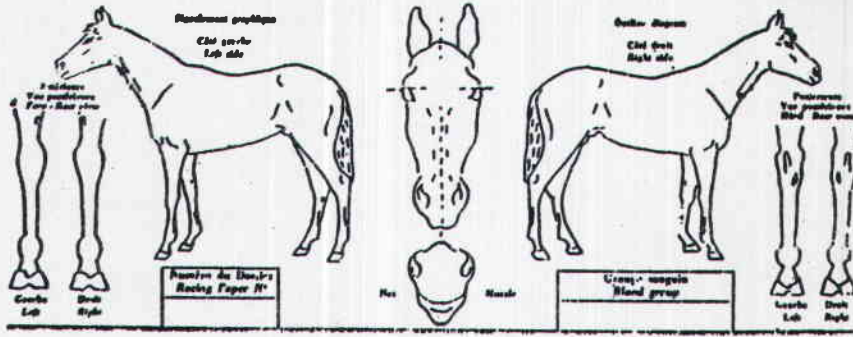
ملحق رقم (٤)

الخرطوم

ت ٨١١٧٣ ص.ب ٢٩٣

٨٥٠

شهادة ميلاد



الخرطوم في

بهذا نشهد بان الفلوانوصوف ادناه :-

١ - تاريخ الولادة

٢ - الجنس

٣ - اللون

٤ - العلامات المميزة

ملحوظات :

اسم الفرس (الام) إذا كانت مسجلة لدى الهيئة :

عمر الفرس وقت المهوره

لون الفرس

العلامات المميزة

اسم حسان الطوقه

تاريخ المهوره

اسم صاحب الفرس

العنوان

ملحوظات

امضاء وليس التسم

امراض الخيول ومكافحتها

اهم الامراض الملاحظة على الخيول: (١) الامراض البكتيرية

١ - حالات العقم:

الميكروبات المسببة لعقم

1- Bacillus Sp

2- Staphylococcus Aureus

3- Alcaligenes Faecalis

4- Haemolytic Strept

والمقال هو: Bacteria Isolated from Uterine Washings from Mares in the Sudan. Eg. Vet. J. (1979) Vol. 11 (4), 219-222 5. M.

El Sanousi, B. El Iayeb Amana, E. Y. Shadad.

Klebsiella Aerogens (8)

أما الميكروبات التي عزلت عام ٨٦/٨٧ من غسيل رحم (٢٤) فرسة تعاني العقم:

Staphylococcus Diphtroid (6)

Citro Bacter (3)

E. Coli (3)

Ervinea (2)

Salmonellia

٢ - الاسهال:

4 Serotypes

عزلت السالمونيلا كسبب رئيسي للاسهال في خيول السباق في السودان والانواع هي:-

1. S. Kentucky

2. S. Eimsbuetell

3. S. Eastbourne

4. S. Locklease

وعنوان المقال:

Isolation of Salmonellia from sick horses in Sudan E.D.M. Elamin, E. Y. Shadad and M. H. Tag Eldin Bull. Anim. Hlth. Prod.

Afr. (1986) 34, 15-20.

كما عزل نوع جديد من السالمونيلا في الخيول في السودان بنفس مجموعة النashرين للمقال الاول:

A new serological Variant Salmonellia Locklease 14 Minus isolated from a horse in Sudan.

Sudan Journal of Vet. Science and an Hus. (1981) Vol. 22 (2) 70-71.

ملحوظه:

ترتفع نسبة الاصابة خلال يونيو - يوليو - اغسطس ووصلت القمة خلال سبتمبر لان الرطوبة والحرارة عاملان مساعدان

لنمو الميكروب.

الوقاية:

لم ينتج مصل للوقاية.

٢ - اخناق Strangles

ظهر لأول مرة في الخرطوم عام ١٩٣٦.

٤ - التتنوس: Tetanus

حالات فردية في خيول السباق وتزداد في خيول الجر وقد طلب من سلطات الوزارة احضار المصل ولكن ليست له اسبقية:

(٢) الامراض الفطرية: Fungus

١ - في غرب السودان ومناطق جبال النوبة

٢ - القراع Ring Worm

تظهر الاصابة مع الخيول الوافدة للسباق من غرب السودان وتعم كل الخيول بالخرطوم والعلاج هو: Thiobenbendazole

Glycerine

امراض الامهار:

- احتباس الميكونيوم.

- حالات نزلات معوية - الاسطبلات المصابة بالسالمونيلا.

- التهاب وتورم المفاصل نتيجة التهاب الحبل السري - ويلاحظ ذلك في الاسطبلات المعمرة.

- نزلات شعبية.

(٣) الامراض الطفيلية:

النيما تودا:

(١) هابرويتما.

مرض الهابرويتما معروف في السودان منذ الثلاثينات وتكثر الاصابة في فصل الخريف وبعده.

الوقاية: محاربة الذباب

وتكثر الطفيليات :

ب - Trichostrongylus

ج - Ascaris

د - Oxyuris

هـ - Strongylus

وتستعمل لها خلطة ضد الديدان تحوى:

١٥ جم Thiobendazole

٥٠ جم Praziquantel

٧ جم Organophosphate (Nugavon)

وتعطى بانبوبة الانف اربعة مرات في العام.

حمى الخيول Babesia Caballi

تكثر الاصابة بمرض حمى الخيول في السودان وخصوصا خيول السباق وقد شخص المرض معمليا منذ عام ١٩٢٤ ولم يتقدم البحث. وعليه يجب أن تجرى اختبارات مصلية ولربما كانت أعراض بول الدم نتيجة لاحد الامراض الاتية:

١ - Babesia

٢ - اخطاء في التغذية.

٣ - Azote Urea

المفص:

كان السبب الرئيسى لموت كثير من الخيول ولكن الحالات تضاعفت وقلت نسبة الموت نتيجة الوقاية باعطاء ٢-٤ لتر زيت برفين بواسطة انبوبة الانف كل ٨-١٠ أسابيع.

(٤) الامراض الفيروسية:

(١) مرض الخيل الافريقي:

ظل مرض النجمة يمثل هاجسا مخيفا لاصحاب الخيول منذ ان عرف في السودان عام ١٩٢٢ حيث يستفحل المرض في فصل الخريف. وفي السنوات التي تمتاز بوفرة الامطار.

اما خلال العشريون سنة الماضية فقد برهنت الاحداث أن الاصابة بالمرض في الخرطوم على مدار العام. خصوصا الاماكن المنخفضة والمبتلة - المزارع على حوض النيل حيث يربي نتاج الخيول الانجليزية انظر الخارطة.

ان المصل المستورد من مصر (T.C. Poly Valent Vaccine) والذي اعطى مناعة للخيول عام ١٩٧٧ لم يعط نفس المفعول في اعوام ٧٨/٧٩/٨٠/٨١ مما حدى بالابحاث البيطرية لتصنيع المصل المحلى والذي يحتوى على الفصائل ٩/٦/٣ حيث اعطى مناعة في اعوام ٨٢/٨٣ ثم توالى الاصابات في الخيول المطعمة اعوام ٨٤/٨٥ مما اضطرنا عام ١٩٨٦ الى استيراد مصل يحتوى الفصائل ١-٧,٥ وجرعة اخرى تحوى ٨/٣ والذي اعطى نتائج ممتازة - لم تحقق بعض الخيول عام ١٩٨٧ لشح العمل وظهرت اصابات بالغة خلال نوفمبر ١٩٨٧ الى فبراير ١٩٨٨ بمعدل اصابة الى اثنين يوميا في المنطقة المروية (انظر الجدول) وعليه اضطرنا لاستيراد المصل وبدأ التحقن اول مارس ١٩٨٨ حيث لم تظهر أي اصابة جديدة الى نهاية يوليو ١٩٨٨.

اما بخصوص الابحاث فقد ظل هذا القسم ويتعاون الزملاء الباحثين ظلوا يعملون لعزل فصيلة الميكروب المسبب للمرض ولكن دون جدوى رغم ظهور اكثر من بحث علمي في هذا المضمار.

(٢) مرض الانيميا المعدية:

(Equine Infectious Enemia)

بدأ العمل عام ١٩٨٨ بجمع عينات دم من الخيول لبحث وجود هذا المرض بالسودان.

(٣) الانفلونزا:

شخصت حالات الخناق عام ١٩٣٥ في السودان كحالات انفلونزا والاعراض هي حمى - سائل مخاطى من الانف - الامتناع عن الاكل، والبحث جار عن مسببات المرض.

الوقاية: التحصين بعد عزل الميكروب المسبب.

(٥) امراض النقص الغذائي:

نقص الكالسيوم: قدم بحث بعوان بعض الاختلالات في نمو العظام بالخيل الناجمة عن اخطاء التغذية.

Nutritional Osteodystrophia Fibrosa in Race Horses in the Sudan

M.E.Tqageldin, E. Y. Shaddad and T. T. Yassin

Bull of AN. Hlt and pro. in Arf. Vol. (32) No. (2) June

محطات التربية ونشاطاتها

١ - الخرطوم:

يشرف على ادارة المربط قسم امراض وتحسين نسل الخيول التابع لوزارة الثروة الحيوانية. انشاء القسم بالمستشفى البيطري التعليمي المركزي عام ١٩٧٦ بالخرطوم بقيادة اخصائى يساعده ثلاثة اطباء وطبيبتان - (٥) مساعدين فنيين - (٤) ممرض بيطري - بيطار - (٢٥) عامل - هذا العدد لخدمة المربط اولا وللمساعدة في تقديم خدمات بيطرية لاصحاب الخيول ثانيا. تربى الطلائق (١٥) خمسة عشر طلوقة داخل اسطبل في بوكسات فردية مع وجود مساحات لترويض الخيل - مكان مجهز حيث تتم عملية النزو على الفرسات. خارج الاسطبل توجد بوكسات لحفظ خيول التشميم واخرى لحفظ الفرسات التي يراد متابعة نمو الحويصلات وتكرار النزو واخرى للفرسات التي تتلقي علاجات امراض الرحم. الطلائق:

خمس عشرة حصان مستورد مباشرة من ميادين السباق في انجلترا - فرنسا امريكا تتوفر فيها السلالات الخمس المشهورة والمفضلة في عالم السباق وغالبا مايشتري مثل هذا الحصان لسلالته ذات الاداء الممتاز مع الشكل اللائق زاهدين عن ادائه يحكمنا في ذلك امكاناتنا المادية.

يراعى اضافة دماء جديدة مستوردة كلما سمحت الظروف مع ارسال الفحل المتأقلم (٥-٦ سنة خدمه) والذي لم يوفق نتاجه في سباقات الخرطوم لسبب او لآخر الى اقليمي كردفان ودارفور حيث التنافس اقل.

بترك حصان الطلوقة حرا لحوالى ٦ ساعات يوميا فقي الساعات الملحقه للترويض يوالى اخذ درجة حرارة الافحل ثلاثة مرات يوميا مع عناية طبية فائقة خلال ال ٢٤ ساعه والاتصال الفوري بالاخصائى في حالة حدوث اى عارض. هذا الجديد (بعد عام ١٩٧٦) حل محل (٤-٥ خيول) مستوردة من كينيا كافحل مستعملة بعمر (١٢-١٥) سنة ومع حملها لبعض العيوب وامراض تلك المناطق فانه قل ان تجد ان يتخلص صاحب الخيول عن فحل ناجح. ملحوظة:

من تجربة (١٥٠) حصان مستورد من اوربا وامريكا كنا نعتقد ان ملائمتها للحياة في السودان عادية ان وصلت في فصل الشتاء الا ان معاناتها موسم ٨٦-٨٧ كانت فائقة لارتفاع درجات الحرارة وكذلك الرطوبة مما افقدها الكثير من نشاطها وفعاليتها رغم كل محاولاتنا لتلطيف درجة حرارة المكان.

٢ - دارفور:

مراكز تحسين النسل:

(١) مركز نبالا:

من اهم مراكز تحسين النسل حيث يربي الحصان طبيعيا. يعمل منذ عام ١٩٢٤ كان يضم حوالى (٤٥) فحل عام ١٩٤٠ - اما في الستينات فكان به ١٥ فحل وكانت تحضر للنزو في فصل الخريف يوليو - نوفمبر ٧٠-٩٠ فرسا يوميا ولكن بفعل الجفاف والتصحر ضم المركز عام ١٩٨٦ ثلاثة افحل فقط.

(٢) مركز كبكابية يضم ٣ افحل.

(٣) مركز الضعين حصان واحد.

(٤) مركز تلس حصان واحد.

(٥) مركز عد الغنم ثلاثة خيول.

(٦) مركز الجنبه ثلاثة خيول.

٣ - كردفان

مركز الابيض:

يوجد بمحطة التربية بالابيض حصان انجليزى مستورد وثلاثة خيول محلية ذات توليد سوداني. بأداء ممتاز وشكل جميل منها الفائز بكأس الجمهورية (الديربي السوداني) يشرف عليها طبيب بيطرى.

مقترحات:

تزويد الدول العربية التي تفتقر الى الحصان العربي بالطلائق العربية الاصلية المسجلة دوليا لمن يرغب فيها (توصية خبراء الخيول العربية ١٩٨٣) - ونحن في السودان نجد انفسنا اول الراغبين للاسباب الاتية:-

١ - ملاحظات AUDAS والذي يعتبر الاب الفعلي والمؤسس لتحسين نسل الخيول بالسودان ١٩٢٤-١٩٣٨. ان انتاج الافحل الانجليزية لا يستطيع مقاومة ظروف التربية وأمراض المناطق الافريقية في دارفور - أما (Fisher 1942) مفتش بيطري نيا لا فقد وجد في معارض أب صلبة - عد الغنم في دارفور ان نسبة ٥٤٪ من الامهار نتاج فرسات التحسين من طلائق انجليزية لم تظهر مع الامهات بسبب الموت - اما ملاحظة قسم تحسين نسل الخيول (شداد وآخرون) انه منذ عام ١٩٧٦ ارسلت اكثر من سبعون فحل انجليزي الى مديرية دارفور ولم يصل لميادين السباق بالخرطوم اكثر من (٤٠) حصان من نتاجها خلال العشر سنوات علما بان سباق الخرطوم هو المكان الاول والوحيد الذي يقصده مربو نتاج الخيول الانجليزية - وعلى ذلك استطيع أن أقول:

١ - تجربة الحصان الانجليزي في دارفور هي تجربة غير موفقة وعليه أري أن يحل الحصان العربي محل الحصان الانجليزي في الاقليم حيث ثبت من تجربة الجفاف والتصحر اعوام ١٩٣١-١٩٣٢-١٩٣٣ ان نتاج الخيول العربية تقاوم ظروف الحياة في تلك المناطق.

٢ - ان المناخ الجاف في الاقليم وطبيعة الارض في المنطقة تساعد على المحافظة على مميزات الحصان العربي الاصيل خلاف الخيول العربية في بلدان أوروبا وأمريكا التي لن تحتفظ بميزات الحصان العربي.

٣ - ان كثيرا من سكان الاقليم يعتبرون أن وجود الحصان شيء لازم للأسرة.

٤ - ان كثيرا من ملاك الخيول في الخرطوم يرغبون في اقتناء فرسات عربية مسجلة ليتم تهجينها بأفحل عربية أصيلة مسجلة وربما شجع ذلك ليكون السودان من البلدان المنتجة والمصدرة للخيول العربية خصوصا وان نفقات التربية والعمالة أقل من الدول الاخرى - كما ان مستوى الخدمات البيطرية ممتازة.

ب - قيام الجهات المختصة بالجامعات لعمل دراسات شاملة على الطبيعة لأمراض الخيول عامة وأمراض الامهار خاصة وأسبابها وطرق الوقاية منها والطرق المثلى للعلاج مع تقديم المساعدة المادية لقيام البحث وجوائز مادية ومعنوية لاحسن الدراسات.

المساعدة في احضار الامصال مجانا للدول التي تعاني الخيول فيها من الامراض:

١) مرض النجمة African Horse Sickness

٢) انفلونزا الخيل Equine Infl.

٣) التتنوس Tetanos

٤) السالمونيلا Salmonella

الجمهورية التونسية

**التقرير القطري لتربية الخيول
في
الجمهورية التونسية**

تربية الخيول في الجمهورية التونسية

الملامح الرئيسية لقطاع تربية الخيول:

تمتلك الجمهورية التونسية ثروة خيلية لا بأس بها، تقدر قيمتها ب ٣٥ مليون دينار وذلك بالرغم من التراجع النسبي لهذه الاجناس من ناحية الكم، ففي سنة ١٩٧٥ كانت تونس تعد ١٢٥,٠٠٠ حصان (و ٢٤٠,٠٠٠ حمير وبغال) بينما تقيد الاحصائيات حاليا انه لم يعد يوجد في بلادنا سوى ١٠٠,٠٠٠ حصان (و ١٨٠,٠٠٠ بين حمير وبغال) ويعود هذا التراجع العددي في الحقيقة لعدة معطيات حضارية واقتصادية واجتماعية، من أهمها يمكن ذكر:

- التأثير المباشر لميكنة وتصنيع الفلاحة على قطاع تربية الخيول بصفة اجمالية.
- الالتصاق المباشر لقطاع تربية الخيول في بلادنا بمجالات متنوعة ومتعددة، كالسياحة والرياضة مثلا، تعتمد في غالب الاحيان على المبادرات الفردية أو تشجيعات الدولة وتتغير اجماليا حسب الاختيارات الاقتصادية والتوجهات العامة لمخططات الدولة.
- النوعية المتميزة جدا لمنتوج هذا القطاع والمجالات الممكنة لاستيعابه بحيث تكون النوعية هي المحددة في غالب الاحيان، خاصة بالنسبة لافاق هذا القطاع مستقبليا، وذلك بالمقارنة مع باقي قطاعات الانتاج الحيواني حيث يكون الطلب والعرض مستقرا في جل الاحيان .

- قلة تشجيعات الدولة في الماضي لهذا القطاع على كل المستويات وبالنسبة لكل الاجناس، وخاصة الخيول المغربية أو البربرية العريقة، أما في الوقت الحاضر فان الاجراءات التي اتخذت اخيرا لفائدة تربية الخيول لا يمكنها الا أن تساهم في تطوير هذا القطاع من جديد واحلاله المكانة التي يستحقها وهذه الاجراءات تتلخص في ثمانى نقاط.

الاجراء رقم (١):

اقحام تربية الخيول ضمن الخطة العامة لتربية الماشية.

الاجراء رقم (٢):

بعث مؤسسة اقتصادية ذات صيغة صناعية وتجارية تدعى «المؤسسة القومية لتجويد الخيول» وتعنى بالنهوض بقطاع تربية الخيول العربية الاصلية والخيول المغربية. لقد وقع بعث «المؤسسة القومية لتجويد وتحسين سلالات الخيول» عوضا عن الهيكل القديم لتربية الخيول في بلادنا أو «الاصالات القومية بسيدى ثابت» وذلك استجابة لطموحين رئيسيين:

- ١ - تعصير قطاع تربية الخيول ببلادنا وتسهيل عملية اقحام الانجازات العلمية في هذا المجال والطرق الحديثة في تربية الخيول.
- ب - تطوير قطاع تربية الخيول من ناحية الكم وخاصة الكيف، خاصة وان انخفاض صادراتنا مرده في الاساس الى تراجع في النوعية. فقد انخفض عدد الخيول العربية والبربرية المصدرة الى الخارج من ٥,٥٠٠ خلال السبعينات الى ٦٠٠ رأس سنويا حاليا، بالرغم من أهمية حاجيات الاسواق التي بإمكانه استيعاب قسم كبير من انتاجنا من الخيول البربرية والفحول العربية العريقة، بالرغم من ذلك، فان صادراتنا من الخيول العربية والبربرية الاصلية اضافة الى الخيول المصدرة للاستهلاك قد ساهمت خلال هذه السنوات الاخيرة في تعزيز اقتصادنا الوطني، والجدول رقم (١) يعكس تطور صادرات بلادنا من الخيول خلال الفترة الممتدة من ١٩٨٣ الى ١٩٨٦.

الاجراء رقم (٣):

اعداد وتنفيذ برامج تضمن تواجد الخيول التونسية الاصلية في كل الاسواق الخارجية بتحسين الجودة والعدد وتخصيص التشجيعات الضرورية لهذا الغرض.

الاجراء رقم (٤):

تكثيف المشاركة التونسية في المهرجات الدولية.

الاجراء رقم (٥):

جدول رقم (١) تطور صادرات تونس من الخيول خلال الفترة ١٩٨٣-١٩٨٦

النوع	خيول منجبة			خيول غير منجبة			خيول للاستهلاك		
السنوات	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥
الكم (١٠٠٠ كغ)	٤,٧	٠,٤	١	٢٩٥,٥	١١٩,٨	١٧١,٧	٢٢٤,٤	٥٨٢,٨	٤١٥,٧
القيمة	٦,٧٤٠	١,٩٦٤	٣,١١٠	١٤١,٥٨٨	٨٣,٦٧١	٢٧٤,٥٨٨	١٨٩,٩٧١	٣٩٧,١٩٢	٢٦٥,٤٤٣
(دينار تونسي)									
العدد	١٤	١	٧	٥٥٤	٣٨٨	٦٧٠	٩٠٥	١٦٤٠	١١٧٣

المصدر: وزارة الفلاحة: قسم الاحصاء.

تحسين السلالات باقتناء الفحول الممتازة.

الاجراء رقم (٦):

اقحام تربية الخيول ضمن المشاريع المندمجة التي تتمتع بالتشجيعات الواردة في مجلة الاستثمارات الفلاحية.

الاجراء رقم (٧):

دعم نشاط الهياكل المختصة في الميدان وتأطير المربين مع تشريكهم في أخذ القرارات بخصوص النهوض بالقطاع وكذلك في السعى الى بحث فروع في المناطق الملائمة لتربية الخيول.

كما يؤكد هذا التوجه على ايجاد الحوافز التشجيعية للمربين سواء عن طريق المؤسسات المختصة ولاسيما الوكالة القومية، للتضامن أو عن طريق الميزانية العامة للدولة بما من شأنه أن يمكن المربين من تحسين السلالة في كافة الميزانية العامة للدولة بما من شأنه أن يمكن المربين من تحسين السلالة في كافة انحاء الجمهورية وخاصة في اماكن تواجد الخيول العربية والبربرية العربية، مما سيساهم ايضا في التنمية الفلاحية بهذه المناطق وتحسين مداخيل الفلاحين والمربين بها كما سيعمل على بحث ممرات سباق جديدة تكون المجال العمل لاستيعاب المنتج الداخلي والمجال العلمي لاختبار أحسن السلالات بالاعتماد على نتائجها وأرقامها المسجلة.

تعداد الخيول وسلالاتها:

أ) الخيول العربية العريقة:

تحتل قطاع تربية الخيول العربية الاصلية في بلادنا، بالرغم من صغر حجمه النسبي (الجدول رقم ٢): تطور عدد الخيول العربية الاصلية خلال الفترة ١٩٧٨-١٩٨٧) مكانه متميزة، ازدادت عمقا وترسخا خاصة بعد اعتراف المنظمة العالمية للحصان العربي بسجل السلالات التونسية الخاصة بالخيول العربية الاصلية المولودة ببلادنا، وذلك بعد قرن تقريبا من انشاء الاصطبلات القومية بسيدى ثابت، أول اصطبل وطني لتربية الخيول العربية العريقة في بلادنا. وفي الحقيقة، يعود وجود الخيول العربية الاصلية في تونس الى بدايات الفتح العربي الاسلامي، وذلك حوالى سنة ٦٤٥ ميلادى، مع دخوب عقبة بن نافع اولاً، ثم وخاصة الفتوحات العربية الاسلامية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ميلادى. مع انشاء اصطبلات سيدى ثابت، لم يكن هناك ضامنا كافيا لنقاوة الخيول العربية الموجودة في ذلك الحين، مما تطلب البدء سنة ١٨٨١ بخيول عربية أصيلة وقع جلبها من الشرق ومسجلة بانتظام في سجل السلالات الفرنسية للخيول العربية الاصلية. منذ ذلك الحين وتربية الخيول العربية الاصلية مرتبطة ارتباطا وثيقا باصطبلات سيدى ثابت، التي أصبحت تمتلك أعدادا متزايدة من الخيول العربية الاصلية والمسجلة بانتظام في سجل السلالات العربية الاصلية التونسية، أى مايقارب حاليا أربع مائة عائلة (فرس) من العائلات العربية الاصلية، ومايزيد عن ثلاثين جواد عربي أصيل جدول رقم (٢)، هذه الارقام اذا نظرنا اليها خاصة من زاوية الكيف تعد مكسبا قوميا وحضاريا لبلادنا، هذا اذا اخذنا في الاعتبار انه لم يقع الاعتماد في البداية الى حدود سنة ١٩٤٥ الا على تسع عائلات عربية أصيلة مستوردة، اما في الوقت الحاضر، لاجتباب العاهات الوراثية لم تعد بلادنا تستورد الا الفحول العربية الاصلية، وذلك كلما دعت الحاجة الى ذلك، وهذا هو تقريبا جوهر الاجراء رقم (٥)، الداعى الى تحسين السلالات باقتناء الفحول العربية الممتازة سواء محليا أو خارجيا.

جدول رقم (٢) تطور عدد الخيول العربية الاصلية خلال الفترة ١٩٧٨-١٩٨٧

السنة	فحول	افراس	ولادة	خيول سباق
١٩٧٨	١٥	٢٤٧	١٦٠	١٩٩
١٩٧٩	١٨	٢٣١	١٣٠	٢١٣
١٩٨٠	٢٢	٢٨٧	١٦٣	٢٠٧
١٩٨١	٢١	٢٧٦	١٨٥	٢٢٣
١٩٨٢	٢٦	٣١٠	١٥١	٢٤٠
١٩٨٣	٣٠	٣١٩	١٧٤	٢٤٩
١٩٨٤	٣٤	٣٧٦	١٦٢	٢٥٩
١٩٨٥	٣٢	٣٦٥	١٩٠	٢٤٠
١٩٨٦	٣١	٣٦٦	٢٠٢	٣٦١
١٩٨٧	٣٣	٣٨٥	١٧٢	٣٤٣

المصدر: المؤسسة القومية لتجويد وتحسين سلالات الخيول.

ب - الخيول المغربية الاصلية:

يعتبر الحصان البربري العريق، الحصان المحلي بأتم معنى الكلمة، حيث رافق انسان هذه البلاد في ترحاله وجده ولهوه لما امتاز به من قوة ورشاقة وصلابة ورباطة جأش وتحمل مشاق، ولهذا لم تكن العناية به وتفضيله مجرد افتتان عابر وعناية مستعجلة، بل تقليد راسخ وسلوك حضارى عريق متمكن، غير ان الظروف الاخيرة التي مر بها هذا الجواد من اهمال ولا مبالاة مع تفضيل الجواد الشرقي عليه، جعلته يتراجع وينحسر بشكل يدعو الى القلق حيث تقلص عدده خلال الثلاثة عشرة سنة الاخيرة الى اقل من النصف (الجدول رقم ٣): تطور عدد الخيول المغربية الاصلية (البربرية) خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٨٧).

هذا النقص الفادح واقع استدراكه اخيرا حيث شملت الاجراءات الاخيرة بتاريخ ٥ جويلية ١٩٨٨ الجواد البري الاصيل بان دعت الى اعادة الاعتبار اليه وتوفير الاعتمادات له دعوى الاجراء رقم ٨ الى: احداث سجل السلالات الخاصة بالخيول البربرية الاصلية لتغطية حاجيات البلاد والاستجابة لمتطلبات الاسواق الخارجية بما يعنى ذلك من بعث وتكثيف عدد محطات تربية الخيول البربرية الاصلية وبرمجة مسابقات خاصة بهذه الانواع من الخيول.

ملاحظات هامة:

تمتلك «المؤسسة القومية لتجويد الخيول» زيادة على الخيول العربية والمغربية الاصلية عددا متزايدا من الخيول الانجليزية الاصلية تقدر بأكثر من أربع مائة عائلة (فرس) انجليزية أصيلة، كما تمتلك اعدادا متزايدة من خيول السيس (أو الخيول الصغيرة) هذه زيادة على الخيول الهجينة من مختلف الانواع والتي تعد بالمئات كالخيول العربية البربرية، العربية الانجليزية، وغيرها...

الطرق المتبعة في رعاية الخيول:

يمكن اجماليا تقسيم الطرق المتبعة في بلادنا لتربية الخيول الى قسمين كبيرين:-

اولا: الطرق التقليدية في رعاية الخيول، المتركة خاصة في ارياف وقرى الوسط والشمال الغربي، حيث يقع المحافظة والعناية بالخيول لممارسة طقوس البادية والفروسية كتقليد حضارى موروث ومترسخ: وفي هذا الاطار لم يكن ممكنا تحسين سلالات الخيول المحلية المنتشرة داخل الجمهورية، لانه باجراء عمليات التناسل بشكل طبيعى ومن غير تدخل مباشر من الانسان وتوجيه منه لم يكن ممكنا بالنسبة للمزارعين وفلاحى تلك المناطق الارتقاء بسلالات الخيول المغربية او الرفع منها، زيادة على ذلك فالمصادر الطبيعية المباشرة للعلف المستعمل لتغذية الخيول، لاتسمح الا بشكل محدد ومعين من الانتاج.

ثانيا: الطرق الحديثة في رعاية الخيول:

في اطار «المؤسسة القومية لتجويد الخيول» وللقيام بمهمتها الاساسية المتمثلة في المحافظة والارتقاء بسلالات الخيليات المرباة ببلادنا، يقوم البياطرة المباشرون والتقنيون وكل العاملون بالاصطبلات القومية، بتوجيه ومراقبة والتحكم بكل عمليات ومراحل تربية الخيول حسب البرنامج التالي:

- ففي مجال تغذية الخيول: ولتغطية حاجيات الخيول المختلفة يقع تقسيم الخيول الى ست اقسام.

جدول رقم (٣) تطور عدد الخيول العربية الاصلية (البربرية) خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٨٧

السنة	الافراس	الامهار والمهرات
١٩٧٥	٤,٩٤٦	١,٥٦٦
١٩٧٦	٤,٦٩٢	١,٦٦٣
١٩٧٧	٤,٥٨٥	١,٦٠٠
١٩٧٨	٣,٨٦٨	١,٠٨٥
١٩٧٩	٣,٤٩٦	٩٩١
١٩٨٠	٣,٥٦٠	١,٠٧٥
١٩٨١	٣,٣٢٨	٩٩٥
١٩٨٢	٢,٧٧٨	٦٦٥
١٩٨٣	٣,١٠٤	٦٨٤
١٩٨٤	٢,٩٨٦	٦٩٠
١٩٨٥	٢,٧٠٣	٦٤٧
١٩٨٦	٢,١١١	٥٩٤
١٩٨٧	٢,٠٧٠	٦٠٣

المصدر: المؤسسة القومية لتجويد الخيول.

القسم الاول: الامهار التي اعمارها اقل من ست أشهر أى قبل اجراء عملية الفطام يقع تغذية هذا القسم بعلف مركب يمكن تسميته «علف ما قبل الفطام» ويتكون من النسب التالية: ٦٣٪ من الشعير، ٢٠٪ من النخالة، ١٥٪ من كسب الصوجا و ٢٪ من كربونات الكالسيوم مع اضافة ١٠٠ غرام من خليط صافي يحتوى اساسا على أملاح معدنية وفيتامينات. ويقع توزيع «علف ما قبل الفطام» على النحو التالي: كيلو غرام واحد يوميا ابتداء من الشهر الثاني مع اضافة ٥٠٠ غرام كل شهر حتى الشهر السادس.

القسم الثاني: الامهار التي اعمارها اكثر من ١٦ شهر:

بالنسبة لهذا القسم، يقع اعداد علف مركب يمكن تسميته ب «علف ما بعد الفطام» يحتوى على ٦٨٪ من الشعير و ٢٪ من النخالة و ١٠٪ من كسب الصوجا و ٢٪ من الكالسيوم و ١٠٠ غرام خليط مقوى اضافى. يقع توزيع «علف ما بعد الفطام» بمعدل ٣ كغم يوميا.

القسم الثالث: الافراس الحوامل: لتغطية حاجيات هذا القسم المتزايدة، يقع تغذيتها اجماليا بهذا الشكل: ٦ كغم من التبن + ٢ كغم من الشعير + ٢ كغم من مركب ما بعد الفطام + ١٠٠ غ من الفسفور + ٢٠٠ غ من خليط مقوى اضافى.

القسم الرابع: الافراس غير الحوامل والفحول غير المخصية: في هذا الاطار يقع تلبية الحاجيات الاساسية فقط، والتي يمكن تغطيتها بهذا الشكل: ٦ كغم من التبن + ٢ كغم من الشعير + ٢٥ من الفسفور + ٣٥ غ من خليط مقوى إضافى.

القسم الخامس: الافراس المرضع: يقع تغطية حاجيات الفرس والمهر في نفس الوقت، وذلك حسب فترة الرضاعة (الشهر الاول، الثاني، الثالث من الرضاعة) بتقديم هذه الكميات يوميا: ٦ كغم من التبن + ٢ كغم من الشعير + ٢ كغم من مركب ما بعد الفطام + ١١٠ غ من الفسفور + ٢٠٠ غ من خليط مقوى اضافى.

القسم السادس: فحول الاخصاب: يقع مراعاة تغطية الحاجيات حسب نسب التسفيد اثناء موسم الاخصاب. يقع تغطية حاجيات هذا القسم باستعمال النسب التالية:

٦ كغ من التبن + ٢ كغم الشعير + ٢ كغم من مركب ما بعد الفطام + ٥٠ من الكالسيوم + ٢٠٠ غ من خليط مقوى اضافى. ملاحظة هامة: بالنسبة لكل الاقسام، يقع تقسيم الغذاء لوجبتين يوميا، واحدة في الصباح والثانية في المساء. كما يقع تقديم الاعلاف الخضراء يوميا مابين الوجبتين بمعدل ٣,٥ كغم بالنسبة للاقسام الخمسة الاخيرة.

التناسل:

في اطار «المؤسسة القومية لتجويد الخيول» يشرف البيطرة عند اجراء عمليات التسفيد على اختيار افراس وفحول الانتاج بكل عناية وذلك بالاعتماد:

أولا: على كل المعطيات الوراثية الخاصة بكل فرس وفحل.

ثانيا: على النتائج المحققة.

وذلك سعيا للمحافظة على الخصائص الرئيسية للاجناس في نقاوتها المميزة والحصول في نفس الوقت على منتوج ارقى نوعيا.

كما يشرف البيطرة اثناء موسم الاخصاب على تتبع علامات الشبق في الافراس مرتين يوميا وذلك لتوفير كل حضور الاخصاب، كما يقع تشخيص الشبق وتتبع الدورات التناسلية عند كل فرس باجراء عمليات الحبس من المستقيم أو الفحص الظاهري للمهبل وذلك لمطابقة عملية الاخصاب مع التبويض عند اجراء التسفيد.

كما يقع التثبت بعد مرور ٤٠ يوما من آخر دورة تناسلية من علامات الحمل عند كل فرس واجراء اختبار مصل الدم لتشخيص الحمل وذلك للاستفادة اقصى مايمكن من موسم الاخصاب بالنسبة لكل فرس.

بعد تشخيص الحمل يقع عزل الافراس الحوامل ورعايتها وذلك لتسهيل تتبع علامات الولادة والعناية بالمولود حتى الفطام.

التسجيل والسجلات:

يقع الاعتماد عند اجراء مختلف عمليات التناسل التي تعتبر قطب ومحور نشاط الاصطبلات القومية على ثلاثة انواع من السجلات التي هي في نفس الوقت خلاصة عمل دعوب.

(١) تسجيل السلالات الخاصة بالخيول العربية الاصيلية التي يقع تسجيلها بانتظام مع ذكر خصائص كل فرس وجواد وتتبع انسابها الى حدود الفرع الخامس.

(٢) سجل عمليات التسفيد: حيث يقع تسجيل عدد عمليات التسفيد بالنسبة لكل فحل، وآخر عملية تسفيد بالنسبة لكل فرس مما يمكن من التثبت من مدة الحمل وتوقع فترة الولادة.

(٣) سجل الولادات: يقع فيه تسجيل نسب كل مولود جديد وتاريخ ولادته وكل العلامات المميزة له، ويقع عملية التوصيف عادة

في الاسبوع الاول بعد الولادة ويقع التثبت منها عندما يبلغ المهر سنين من العمر. وسجل الولادات ذو أهمية قصوى تحفظ به المؤسسة القومية لتجويد الخيول تحت حيازتها ولا يمكن تسليم وثيقة الولادة الى المربين مطلقا، عكس وثيقة الاخصاب بالنسبة للافراس التي يحتفظ بها المربي.

القوانين والانظمة الخاصة بتربية الخيول والمحافظة عليها:

القوانين والانظمة الخاصة بتربية الخيول تجد تجسيدا لها أساسا في القانون رقم ٦١-١٣ المؤرخ في ٢٧ ماي ١٩٦١ (١٣ ذو الحجة ١٩٨٠) الخاص بوضع السجلات والمدعم بالقانون رقم ٧٠-٣١٩ المؤرخ ٢١ سبتمبر ١٩٧١ المحدد لاجزاء لجنة السجلات ولمهامها كما يحدد أيضا طرق تسجيل الخيول الاصلية.

(١) القانون رقم ٦١-١٣ المؤرخ في ٢٧ ماي ١٩٦١ الخاص بوضع سجل السلالات: ويتضمن ٥ فصول او اجراءات:

فصل رقم ١: يتحدد بالنسبة لوزارة الفلاحة وضع سجل مرقم لتسجيل الخيول الاصلية الموجودة بالجمهورية التونسية مع تخصيص سجل خاص بالنسبة لكل جنس.

فصل رقم ٢: الخيول الاصلية والمسجلة تحت هذه الصفة هي على التوالي الخيول العربية الاصلية والخيول البربرية والخيول الانجليزية، كما تسجل ايضا تحت هذه الصفة الخيول العربية البربرية المسجلة ابائها بانتظام.

فصل رقم ٣: يتحدد وضع لجنة تسمى (لجنة السلالات) وتشرف على مراقبة السجلات وفحص مطلب الترسيم.

فصل رقم ٤: هيئة هذه اللجنة ومهامها، وكذلك طرق الترسيم سيقع تحديدها بقرار لاحق.

فصل رقم ٥: كل القوانين المخالفة لهذا القرار تعتبر ملغاة، لاسيما القوانين المؤرخة بتاريخ ٢٢٠ جوان ١٨٩٦ (٩ محرم ١٣١٤) و ٢٠ نوفمبر ١٩٠٩ (٧ ذو القعدة ١٣٢٧).

(٢) الامر رقم ٧٠-٣١٩ الخاص بلجنة السجلات وطرق التسجيل:

(١) لجنة السجلات:

فصل رقم ١: لجنة السجلات المحددة باللائحة رقم ٣ من القرار رقم ٦١-١٣ المؤرخ في ٢٧ ماي ١٩٦١ تتكون كالاتي:

- الرئيس: مدير مصلحة الاصطبلات بوزارة الفلاحة.

- الاعضاء: مدير ممثل عن ادارة الانتاج الفلاحي بوزارة الفلاحة

- العون المراقب باصطبلات طبرية.

- ممثل عن مدير الاصطبلات الوطنية بسیدی ثابت.

- اربعة مربين يعينون من طرف الوزارة.

ويضطلع بالتسجيل العون التقني باصطبلات سیدی ثابت، كما يمكن لرئيس لجنة السجلات أن يدعو كل شخص قادر على المساهمة في سير أعمال لجنة السجلات.

فصل رقم ٢: تتعقد لجنة السجلات، بدعوة من رئيسها عند الاقتضاء وعلى الاقل مرة كل سنة ويكون التصويت بالاغلبية وعند التساوي تكون الكلمة الاخيرة للرئيس، أي عضو يتغيب ثلاثة مرات متتالية دون عذر يعتبر مستقيل.

فصل رقم ٣: تقرر لجنة السجلات تسجيل الخيول بعد فحص طلبات التسجيل والتثبت منها حسب الطرق المذكورة أسفله.

(ب) طرق التسجيل:

ب ١: الخيول المستوردة:

فصل رقم ٤: على مربي الخيول الانجليزية الاصلية الراغبين في تسجيل خيولهم التقدم بمطلب تسجيل للجنة السجلات مرفوق بنسخة نسب اصلية تتضمن الوصف الكامل والدقيق للجواد، مصحوب بوثيقة تؤكد تسجيله سواء بسجل السلالات الانجليزية او الفرنسية مع ذكر رقم الكراس والصفحة التي وقع فيها تسجيل الجواد. الخيول الانجليزية الاصلية المسجلة في غير السجلات الانكليزية والفرنسية لايقع قبولها الا اذا تضمنت الشروط اعلاه وعند الاقتضاء يقع الاستظهار بفروقات النسب المسجلة في البلاد الام مع ذكر عدد كراس التسجيل والصفحة كما هو منصوص اعلاه.

فصل رقم ٥: الخيول العربية الاصلية التي وقع استيرادها قبل تاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٥٦ يقع تسجيلها بتقديم مطلب للجنة السجلات مرفوق بنسخة نسب اصلية تتضمن الوصف الكامل والدقيق للجواد ووثيقة تؤكد ترسيمه بسجل السلالات الفرنسية مع ذكر رقم الكراس والصفحة.

بالنسبة للخيول المستوردة بعد هذا التاريخ، علاوة على مطلب الترسيم يجب الاستظهار. «بالحجة» حيث يقع ذكر اسم العائلة التي ينحدر منها الجواد، ذلك بالنسبة للخيول المستوردة من الشرق.

- بنسخة نسب اصلية وبوثيقة تسجل بالنسبة للخيول المستوردة من فرنسا.

فصل رقم ٦: الخيول الشرقية من الخيول المولودة في فضاء محدد كالاتي: جبال «طوريس» والبحر الابيض المتوسط شمالا، قنال السويس والبحر الاحمر غربا، خليج عدن عمان جنوبا، الخليج العربي شرقا.

فصل رقم ٧: بالنسبة للأفراس العربية والانجليزية الحوامل يجب الاستظهار في نفس المجال بوثيقة تبين نقاوة الفحل المستعمل للاخصاب.

ب ٢: الخيول المولودة في تونس:

فصل رقم ٨: الخيول المولودة قبل ٣١ ديسمبر ١٩٦٥ والمرسمة بالسجلات الفرنسية يقع تثبيتها بتقديم وثيقة تبين رقم كراس التسجيل والصفحة لاغير.

فصل رقم ٩: بالنسبة للخيول المولودة ما بين ١ جانفي ١٩٥٧ و ٣١ ديسمبر ١٩٦٩ سواء من ام مسجلة بالسجلات الفرنسية او السجلات التونسية يمكن تثبيتها بتقديم كل المعطيات الكفيلة من التثبت من ذكرها بسجل الولادات وتوصيفها تحت الام وتوكيد عملية التوصيف.

فصل رقم ١٠: الخيول المولودة بعد ١ جانفي ١٩٧٠ يمكن تسجيلها بالاعلان عنها قبل او في سنة الولادة (قبل ٣١ ديسمبر) مع ذكر اسم المولود، والجنس واللون وتاريخ التثبت النهائي من عملية التوصيف.

فصل رقم ١١: الخيول العربية الاصلية لا تفقد حقها في التسجيل لمجرد وجود الجوار بار في نسبها والمعترف به سالفا من طرف لجنة السجلات الفرنسية.

ب ٣: التثبت من هوية الخيول:

فصل رقم ١٢: التثبت من هوية الخيول يقع من طرف المدير العام للاصطبلات الذي يدلي برأيه للجنة السجلات.

فصل رقم ١٣: الافراس المولودة في تونس بعد ١ جانفي ١٩٥٧ والتي اعطت مولودا او اكثر غير مرسومين وتكون قد ماتت او وردت قبل تاريخ اعلان هذا القرار يمكن ان يقع تسجيلهن بالسجلات التونسية على شرط ان تكون امهاتهن مسجلة بالسجلات الفرنسية مع استطاعة تحديد انسابهن بكل وضوح من خلال الوثائق تحت حيازة ادارة الاصطبلات.

ب ٤: وضع السجلات:

فصل رقم ١٤: سجلات الخيول الاصلية يجب ان تكون مقسمة الى ثلاثة اجزاء، واحدة للخيول الانكليزية واخرى للخيول العربية والثالثة للخيول البربرية. ويكون هذا السجل تحت اشراف المدير العام للاصطبلات. ولسهولة الرجوع الى المصادر السابقة يقع ذكر المراجع التي تمكن من العودة سواء للسجلات الانكليزية او الفرنسية.

فصل رقم ١٥: الجياد الاصلية التي استعملت للاخصاب من سنة ١٩٥٦ الى سنة ١٩٦٨ والمسجلة بالسجلات التونسية، وكذلك اسماء ونسب الجياد المستوردة اباء خيول بالسجلات التونسية وكذلك اسماء ونسب كل الخيول المولودة من سنة ١٩٥٧ الى سنة ١٩٥٩. وكذلك الافراس المسجلة، يقع تثبيتها في اول عدد من السجلات التونسية، الذي سيصدر بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٧٠ ابتداء من سنة ١٩٧٣ سيصدر عدد كل ٣ سنوات.

فصل رقم ١٦: كل القوانين السابقة والمخالفة تعتبر ملغاة لاسيما القرار عدد ٦١-٢٢٨ المؤرخ في ١٩ جوان ١٩٦١ المحدد لتكوين لجنة السجلات وصلاحياتها.

ملاحظة عامة:

القرار (شبه قانونية) المعمول بها بعد وضع السجلات التونسية بخصوص النقاط التالية:

(١) الولادات: بالنسبة للخيول الانكليزية يجب اعلام ادارة الاصطبلات المختصة كتابيا في غضون ال ٤٨ ساعة بعد الولادة وخلافا لذلك لا يمكن للادارة تقديم وثيقة الولادة، كما انه لا يقع اجراء اي مراجعة اذا وقع عزل المهر عن امه، الا في حالة واحدة، اي عند وفاة الام قبل اجراء هذه العملية في هذه الحالة على المربي اعلام الادارة المختصة في غضون ال ٤٨ ساعة والاستظهار بمعاينة بيطرية تؤكد موت الام مع ذكر الاوصاف الكاملة للام والمهر.

بالنسبة للخيول العربية الاصلية أصبح من الضروري ايضا بعد وضع السجلات التونسية القيام بعمليات التسفيد والولادة داخل رحاب الاصطبلات القومية بسيدى ثابت والمحطات التابعة لها وهكذا لكل مهر يولد خارج أسوار محطات تربية الخيول العربية الاصلية حتى وهو في طريقه اليها يعتبر ملفى وغير معترف به. ويبدأ موسم الولادة من غرة جانفي من كل سنة بالنسبة للأفراس المبكرة الى موفى شهر ماي. أما بالنسبة لموسم الاخصاب فيبدأ رسميا من ١٥ فيفري الى ١٥ جوان من كل سنة وذلك لاجتناب ولادتين متتاليتين في السنة نفسها للفرس الواحدة، وذلك اذا اخذنا بعين الاعتبار ان مدة الحمل عند الفرس تدوم ١١ شهر. وهكذا يجب:

- على كل فرس حامل ان تلتحق باحدى محطات تربية الخيول العربية الاصلية قبل الولادة.

- بالنسبة للأفراس اللاتي انهن السنة دون انجاب عليهن ايضا الالتحاق باحدى محطات تربية الخيول العربية الاصلية ولا يقع اجراء عمليات التسفيد بالنسبة لهذا النوعية الا بعد مرور شهر من موعد دخولهن الى محطة الاخصاب.

- كل فرس (باعتبارها حامل) لا يمكنها ان تغادر محطة الاخصاب وتسلم الى مالكةا (بالنسبة للخواص) الا بعد مرور ٤٢ يوم ابتداء من آخر عملية تسفيد.

الجمهورية العربية السورية

التقرير القطري عن الخيول في سوريا

إعداد

المهندس الزراعي أمين الزركاني

تربية الخيول في الجمهورية العربية السورية

تقديم:

تشغل الجمهورية العربية السورية مساحة ١٨٥٠٠٠ كم^٢ تقريبا وتتمتع بموقع استراتيجي على الشاطئ الشرقي من البحر الابيض المتوسط، في مركز الوسط من العالم القديم، وتعتبر صلة الوصل بين قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا، وتتحكم بالخطوط التجارية في العالم.

يحدّها شرقا الجمهورية العراقية، شمالا تركيا، وجنوبا المملكة الاردنية الهاشمية، وغربا البحر الابيض المتوسط والجمهورية اللبنانية وفلسطين.

يبلغ عدد سكان سوريا قرابة اثني عشر مليوناً، تجتمع في دمائهم خلاصة الحضارة الانسانية منذ العصور السومرية والاكادية والاسورية، وحضارة الحرف الابجدي الاول، وكانت سورية دائماً محط الهجرات العربية القديمة التي اتجهت من الجزيرة العربية واستوطنت بادية الشام، ولعل أهم تلك الهجرات واكبرها هي المصاحبة للفتوحات الاسلامية، حيث انطلقت القبائل العربية من اليمن ونجد والحجاز واستوطنت فيها، واستمرت هذه الهجرات بعد ذلك نتيجة للظروف الحياتية والمناخية الافضل في البادية السورية. فاتجهت القبائل العربية البدوية مثل، عدوة، طي، شمر، والجبور وغيرهم من القبائل الى بادية الشام وسكنتها وعاشت فيها، ولعل اول ما يتبادر الى الذهن عند ذكر قبائل البدو، هو الحصان العربي الاصيل الذي كان دائماً مرافقاً لهم وجزءاً من حياتهم، لأن القبائل العربية هي التي ملكت هذا الجواد النبيل وحافظت عليه عبر العصور كسلالة نقية، واستطاع العرب عن طريق التزاوج الانتقائي الصارم وظروف معيشتهم القاسية ان يعطوا الحصان العربي الاصيل صفة الكمال في عالم الخيل، وكان اهتمامهم بالمحافظة على اصالته ودمه النقي ينبع من هذا المفهوم، ولا يمكن اعطاء اي صفة لتحسين جوادهم عن طريق استئصال جياذ من سلالات اخرى، لقناعتهم بأن جوادهم هو الافضل، واذا ما اختلط دمه بأي دم آخر فان النتيجة ستكون تدني هذه الصفات الفاضلة التي يتمتع بها جوادهم من قوة وصلابة وتناسق ومقاومة وذكاء وشجاعة وقدرة تحمل. حتى انهم اعتبروه كفرد من افراد العائلة.

وزيادة في الحرص على المحافظة على الدم النقي كانوا لا يسمحوا بتلقيح الفرس الاصيل الا من حصان اصيل وعلى ان يتم ذلك تحت نظرهم وبوجود الشهود الموثوقين، ولو تطلب ذلك الانتظار لفترة قد تطول لسنوات.

وقد استن العرب نظاماً يعد من اكثر النظم دقة للحفاظ على اصالة خيولهم وهو نظام الارسان أو لاسلالات نتيجة للفتوحات العربية واختلاط العرب بغيرهم من الاقوام وبالتالي اختلاط الخيول العربية بغيرها من الخيول الاخرى، وتبعاً لهذا النظام فان التوكيد على اصالة فرس يجب ان ينسب الى مربطها وتسلسل وجودها، وتسميتها بصفات كانت فيها مثل: الكحيلة، والصقلاوية، والشويمه، والهدبا، والدهماء، والعبيه والمعنكية ومن ثم تحديد مالکها فيقال: صقلاوية جدران، أو دهماء عامر أو عبيه شراك، أو كحيلة العجوز الخ... ان الخيول العربية الموجودة في سوريا هي بمعظمها ولادة صحرا ولا يزال قسم كبير منها ينحدر مباشرة من مربطه القديم، وأغلب سلالاتها مقرونة باسماء أشخاص سوريين مثل: نواق والخذل والسحلان والسبيل وابن مزهر وابن زبيني وابن عامود وابن غراب وابو سفين وابن جليدان وابن سهيان، ولا يزال احفاد هؤلاء موجودين حتى الآن وقسم منهم يملك خيولاً، ويكفي بأن نذكر بأن عشائر عنزه بتفرعاتها الرولة والفدعان والسبعة والحسنة والولد علي، وعشائر شمر وطي الجبور والعكيدات والولدة والنعيم والبو شعبان والبقارة والفضل والفواعره والموالي والحديد بن الخ... هي عشائر توطنت بادية الشام، ويكفي ايضاً ان نذكر بأن معظم مرابط الخيول العربية الاصيل هي على اسماء افراد من هذه العشائر.

وليس من قبيل المغالاة القول بأن الخيول العربية الاصيل في العالم كان مصدر الكثير من القبائل العربية في سوريا بدليل ان اكبر البعثات التي ارسلها قديماً ملوك ونبلاء اوربا الى الشرق العربي لانتقاء وشراء الخيول العربية الاصيل كان هدفها الاول سورية ولا بد ان نذكر بان المرابط الشهيرة في العالم امثال بومبادر في فرنسا وتيرسك TERSK في روسيا وبابلونا BABOLNA في هنغاريا وكرايت CRABTE في انجلترا قد أسست بشكل رئيسي على خيول عربية اصيلة وردت اليها من قبائل عربية في سوريا ولا بد كذلك ان نذكر بان رحالة كبار واسماء مشهورة في عالم الخيول العربية الاصيل امثال CARLE RASHWAN في سوريا ولا بد كذلك ان نذكر بان امضو قسماً كبيراً من رحلاتهم بين عشائر عربية في البادية السورية ولا بد ايضاً من ان نذكر بان الحصانين مسعود واصلان الابهاء المؤسسين لفصيلة ANGLO ARAB كان من مصدر سورى وكذلك الحصان الصقلاوى شاغيا المؤسس لسلالة الشاغيا والحصان CARLEY ARABIAN أحد الابهاء المؤسسين لسلالة الثروة برد الانجليزي كان كذلك من خيول عشيرة الفدعان المستوطنة شرق مدينة حلب السورية والحصان نظير Nazoer والذي ينحدر من الفرس FENOUS (هدب انزحي) HADBA INZAH وهو أحد خيول عشيرة شمر التي انتقلت الى جمهورية مصر العربية.

لذلك فان سورية هي أهم مصدر في العالم للخيول العربية التي حملت خالد بن الوليد وعقبة ابن نافع وصلاح الدين الايوبي وطارق ابن زياد الى ميادين المجد.

ولقد كان الحصان العربي ولا يزال هو الرمز الاجمل والانبل في التاريخ العربي.

١ - الملامح الرئيسية لتربية الخيول - تعداد الخيول - سلالاتها:-

تربي الخيول في سوريا لعدة أهداف هي:

١ - العمل كالحراثة والجر والنقل والركوب.

ب - الرياضة في قفز الحواجز والسباق.

ج - الهواية باقتناء الخيول الجميلة وخاصة العربية منها ولهدف المحافظة على التراث من خلال تربية الخيول العربية الاصلية المتوارثة عن الاء والاجداد.

تعداد الخيول:

يبلغ تعداد الخيول بشكل عام في سوريا حسب احصاء عام ١٩٨٥ حوالى ٤٤٢٣٨ رأس وقسم قليل من هذه الخيول هو خيول عربية والباقي هجين أو غير أصيل أو مستورد.

سلالات الخيول:

بالنسبة لسلالات الخيول العربية الموجودة في سوريا فهي:-

١ - الحمدانية ومنها حمدانية ابن غراب وحمدانية سمريه.

٢ - الصقلاوية ومنها صقلاوية ابن بصرى وصقلاوية جدران وصقلاوية جدران ابن زبيني وصقلاوية جدران ابن عامود وصقلاوية جدران ابن عابدون وصقلاوية شعيفية وصقلاوية مرزكانية.

٣ - العبية ومنها عبية ابن سيهان، وعبية ام جريس وعبية سحيلة وعبية شراكية.

٤ - الكحيلة ومنها كحيلة ابن مزهر وكحيلة ام عرقوب وكحيلة جعيتينة وكحيلة الجربية وكحيلة جلفاء سظام البولاد وكحيلة جلفاء الضحوى وكحيلة حيفية وكحيلة خدلية وكحيلة خلاوية وكحيلة دجانة وكحيلة ريدة وكحيلة ريشة شرعية وكحيلة سعدة طوقان وكحيلة صويتية وكحيلة طويسه وكحيلة العجوز وكحيلة عجوز ابن جليدان وكحيلة عجوز ابن روضان وكحيلة عرموشه وكحيلة العيالة وكحيلة الكروش وكحيلة المصنة وكحيلة ممرحية وكحيلة نواكية وكحيلة الواطى وكحيلة الؤذنة.

٥ - المعنقية ومنها معنقية الاقرع ومعنقية حدرجية سبيلية ومعنقية سبيلية ابو سيفين ومعنقية طربوش.

٦ - الهدباء ومنها هدباء انزحي وهدباء انزحي الفواعة.

٧ - شريمة سباح.

٨ - دهماء عامر.

٩ - الطرق المتبعة في رعاية الخيول - التغذية - التناسل - الادارة - التسجيل والسجلات - مكافحة الامراض:

ان الغالبية العظمى من الخيول العربية لازالت تعيش مع البداوة في البادية السورية وقسم منها يعيش في المدن في مزارع خاصة ضمن نظام يشابه الانظمة المتبعة في العالم.

التغذية:

تتغذى الخيول عادة على اعلاف ومواد غذائية منتجة محليا كالشعير والنخالة والتبن والاعلاف الخضراء الطازجة والمجففة، وعادة تقدم للخيول وجبتين الاولى صباحية والثانية مسائية من الاعلاف الجافة بينهما في النهار وجبة من الاعلاف الخضراء.

وتتكون الوجبة الصباحية من ٢ كغ شعير + ٢ كغ نخالة + ٢ كغ تبن او دريس الفصة.

اما الوجبة المسائية فتتكون من ٢ كغ شعير + ٢ كغ نخالة + ٢ كغ تبن او دريس الفصة اضافة لهاتين الوجبتين تعطى اعلاف خضراء في النهار اما عن طريق الرعي المباشر او تقدم لها في المعالف بمعدل ٦ كغ علف اخضر او ٢ كغ جزر حسب المتوفر.

وعادة يكرم المربي فرسه الوالدة فيزيد لها كمية العلف بحدود ٢٠٪ من غيرها.

التناسل:

يتم تلقيح الخيول في فصلي الربيع والخريف عادة حيث تأتي المواليد مبكرة في فصل الربيع اثناء وجود العلف الاخضر او في فصل الخريف حيث يتوفر الدريس.

ويتم فحص الحمل عن طريق الجس الشرجي للفرس في عمر ٢٠ يوم للجنين لتشخيص وجود الحمل، ام ان الفرس في حالة حيال (شبق) تجنبا لعدم اضاعه الفرصة وللحصول على مولود كل عام وسطيا، وفي حالة وجود حمل بعمر ٢٠ يوما يتم التأكد من استمراره باعادة الجس بعمر شهرين واربعه اشهر وفي الحالات التي لا يتم فيها الحمل (عقم مؤقت أو عدم اخصاب) تجرى معالجتها حسب تشخيص السبب. وتستمر الانثى باعطاء الولادات حتى عمر وسطي عشرون عاما ويمكن ان تستمر في بعض الحالات حتى اربعون سنة.

الادارة:

تدار مزارع الخيول الخاصة او التابعة للجمعيات الفلاحية من قبل اصحابها بالذات بمساعدة بعض العمال المستخدمين

لهذا الغرض اما مزارع الخيول الحكومية او التابعة للنادى فيشرف على ادارتها عدد من العاملين والفنيين بما يتناسب وعدد الخيول وهدف تربيتها.
مكافحة الامراض:

لا توجد في القطر السوري اي من امراض الخيول المنوه عنها في القائمة (١) الصادرة عن مكتب الاوبئة في باريس. وقد تحدث بعض حالات السقاوة STANGLES في المناطق النائية في خيول العمل والجرو وهذا المرض تحت السيطرة التامة ولا يعتبر مرضا مستوطنا.
التسجيل والسجلات:

ان الخيول التابعة لمزارع حكومية او نادى مدونة في سجلات خاصة بتلك المزارع وكذلك يوجد في بعض المزارع الخاصة الكبيرة سجلات خاصة بها.

وقد قامت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي في الجمهورية العربية السورية ابتداء من منتصف عام ١٩٨٦ بتسجيل الخيول العربية الموجودة في القطر عن طريق لجان فنية شكلت لهذا الغرض وخلصت الى تسجيل ٤١٤ رأس من الخيول العربية الاصلية وبقي عدد من الخيول لم تستطع اللجان من تسجيله نتيجة للظروف البيئية والمناخية القاسية التي إعتضت سير عمل تلك اللجان. وقد ارسلت كافة المعلومات المستحصل عليها عن هذه الخيول الى المنظمة العالمية للحصان العربي WAHO في لندن لمناقشتها وليصار الى اصدار كتاب انساب للخيول العربية الاصلية في سوريا.

وفي الصفحة التالية صورة عن استمارة التسجيل التي جرى استخدامها لتسجيل كل رأس من الخيول العربية التي تم ادراجها في مسودة كتاب الانساب.
٢ - محطات التربية ونشاطاتها:

يوجد في القطر بعضا من محطات التربية الحكومية والنادى ومزارع خاصة وهي: مفرسة كلية الشرطة ونادى الرماية ونادى الفروسية بدمشق ونادى حمص ونادى السويداء ونادى حماه ونادى اللاذقية ونادى الرقة ونادى حلب. وينحصر نشاط تلك النادى في رياضة الفروسية من قفز حواجز وسباق. وان الخيول الموجودة فيها ليست خيول عربية حيث تتواجد فيها خيول اجنبية مستوردة وخيول هجينة اضافة الى الخيول العربية. كل يستعمل في مجاله.

٤ - القوانين والانظمة الخاصة بتربية الخيول والمحافظة عليها والعلاقة مع المنظمة العالمية للحصان العربي:

لقد تم قبول القطر السوري في المنظمة العالمية للحصان العربي في عام ١٩٨٤ وعلى ضوء ذلك القبول جرت مراسلات مع المنظمة المذكورة لتسجيل الخيول العربية الاصلية في سوريا ولقد تم تسجيل ٤٠٤ رأس ارسلت استماراتها ضمن مسودة كتاب الانساب ليصار لمناقشته والموافقة عليه ومن ثم اصدار كتاب انساب للخيول العربية في سوريا.
وتسعى وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي في سوريا لوضع قوانين وانظمة خاصة بالخيول العربية الاصلية التي سيتم الموافقة عليها من قبل المنظمة العالمية للحصان العربي.

٥ - المسابقات والمعارض:

تقام في سوريا سنويا عدة مسابقات محلية للفروسية كقفز الحواجز والسباق وتشارك فيها خيولا عربية واجنبية وهجينة كل على حده والهدف منها تشجيع هذا المجال من الرياضة واستقطاب الجيل الصاعد اليها.
واثناء تلك المباريات يتعرف الحضور على الخيول المشاركة وقد، تجرى عمليات بيع وشراء على تلك الخيول.
وسيشترك القطر السوري في مهرجان الخيول العربية الاصلية في الاردن المقرر اقامته بتاريخ ٨/٢٠ الى ٨/٩/١٩٨٨ ولقد تقرر ان يشترك القطر بثمانية رؤوس من الخيول العربية المسجلة في مسودة كتاب الانساب.

٦ - الاسطبلات:

ان الغالبية العظمى من الخيول العربية لازالت تعيش مع البداوة السورية وقسما منها يعيش في المدن الرئيسية في حظائر يختلف شكلها حسب امكانية المربي وعدد خيوله، وعادة فانه المزارع التي تربى فيها اعدادا كبيرة من الخيول تكون الاسطبلات بشكل هنكار ذو نوافذ مرتفعة لدخول الهواء واشعة الشمس ولا يقل ارتفاعه عن ٤ أمتار ومقسم الى صفيين من البوكسات ذات ابعاد ٤×٣ متر ويفصل بين البوكسات ممر خدمة بعرض ٢-٣ متر ويرتفع جدار البوكس حوالي ٢-٢,٥ متر و به مغلّف بقطر ٧٠ سم وعمق ٣٠ سم تقريبا ويوجد على جانبي المغلّف حلقتي ربط الاولى على ارتفاع متر والثانية مترين حيث تستعمل الاولى لربط الحيوان اثناء الاكل وعند وجوده لفترة طويلة في البوكس وتستعمل الحلقة العليا عند تنظيف جسد الحيوان او ما يسمى بالتمار. ويلحق بكل حظيرة مستودع علف وغرفة لعزل الخيول المريضة وغرفة للسائس يضع فيها أدوات الخيل.

٧ - مقترحات:

١ - العمل على اصدار مجلة باللغة العربية تعنى بشؤون الخيول من كافة الجوانب.

ب - يطمح مربو الخيول العربية الاصلية المسجلة في كتاب الانساب في سوريا بالتشاور والتعاون مع هواة مربى الخيول العربية الاصلية في مضمار السباقات وتخصيص شوط لها.

د - العمل على اقامة منظمة عربية تضم مربى الخيول العربية المسجلة خيولهم في الواو لتسهيل التشاور والتنسيق وتبادل الخبرات فيما بينهم.

- 00 -

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الوضع الحالي للقبول الجزائرية

اعداد

الدكتور بن عيسى

الدكتور رحال فؤاد

الوضع الحالي للخيل في الجمهورية الجزائرية

تقديم:

يقال ان الجواد أنبل غنائم الانسان، لكن في بلد مثل الجزائر، حيث وجد الجواد منذ أقدم العصور، يبدو أن المسألة ليست مجرد علاقة بين فارس ومطية بل هي تاريخ طريق طويل عمل خلاله الانسان والحيوان بالثقة والحب المتبادلان والخدمات التي قدمها على بناء حضارة ثرية.

فكل البحوث التاريخية تؤكد وجود الحصان الاليف Equins Caballiers بالجزائر الى أقدم العصور. فان النقوش والرسومات الكثيرة الموجودة في في الصحراء الوسطي، لاسيما في الطاسيلي الناجر، شهادة حية على وجود ابتداء من الاليفة الثانية قبل حقيبتنا التاريخية، ان أول الوثائق التي تنص على ذلك بالتأكيد مصدرها مصر، ويرجع تاريخها الى السنوات ١٥٠٠ ق.م في عهد الفرعون (Ahmosis).

لكن حديثنا اليوم ليس حول تاريخ دخول الحصان الى الجزائر، ولهذا سأحاول بعد تذكير، بعض الأوقات الحاسمة للجواد، في التاريخ القريب أن أنطرق الى الحالة الحالية للحصان في الجزائر، والمشاريع التي خصصت له ولسبيل تطويره. فكلما قلت سلفا ان الحصان لعب دورا هاما في تاريخ المغرب العربي - فلقد كانت الحضارات التاريخية الاولى في المغرب العربي والمملكات المحلية تقاوم سيطرة قرطاجنة (Jartage) على ظهر الخيل. وتصدى الفرسان النوميديون Numides على ظهور خيولهم في عهد ماسينيسا Massinissa ثم في عهد بوغرطة وتاكفاريناس طيلة أكثر من قرن، للتوغل الروماني. الاهالي محاربون بقدر ما هم فلاحون، كانوا يستعملون خيولهم الصغيرة المقدمة التي مجدها أكثر من كاتب لاتيني - في استصلاح الاراضي التي كانوا يحمونها وفي تنمية التجارة.

كذلك الفاتحون المسلمون من القيروان Kairanna في العشرينات الاخيرة من القرن السابع على ظهور الخيل، فاعطوا الجزائر دينها العظيم الذي هو المنبع المطلق لهويتها العصرية - كانوا فرسانا مدربين على الحرب. وعلماء بالخيل وشعراء أثروا الثقافة الاهلية بتقاليدهم العريقة - هذه التقاليد التي مازالت حية الى يومنا هذا. لم يعط الاسلام الجزائر ازلية النصوص المقدسة، جوهر هويتها، فحسب، بل جاء الفرسان مبعوثو الرسول [ص] بأروع الاحصنة وأفخرها، اي الحصان المبدأ، الجواد العربي العتيق.

من ساعتها أصبحت الماشية الخيلية الجزائرية تزدهر بصفتيها العصريتين، مهابة الجواد العربي العتيق وجواد الفرس البربري الاهلي.

كانت هاتان الصفتان سلاحا اساسيا، وتملكت ابتداء من ١٨٢٩، القوى الحية لمقاومة الغزو الفرنسي. فهايتين الصفتين، استعملهم احسن استعمال الامير عبد القادر، زعيم الدولة الجزائرية العصرية، الذي كان اديبا ومقاتلا وعالما ماهرا في مادة الخيل وعرف كيف يوظف قوة وتصلب الخيول الوطنية ضد الغزوات الفرنسية. ولذا لم يستطع المستعمر الذي جند ثلث جيوشه بالمجهزة بأسلحة مصنعة ان يقضي على مقاومة الامير العنيفة الا بعد خمسة عشرة سنة. فاستدرك المستعمر صفات الحصان المحلي، ووظف الفرسان الفرنسيون التراث القومي لصالحهم واجتهدوا في هذا

الميدان

المرحلة الاولى:

فمن السنة ١٨٢٢، الجيش المستعمر قرر استعمال الحصان المحلي لاغراضه، واستغنى عن الاستيراد من فرنسا. وفي ١٨٤٤ خلق ثلاث مراكز للتلقيح الاول في بوفريك (وسط الجزائر) الثاني في الغرب (مستغانم) والثالث في الشرق في عنابة (علاليق).

المرحلة الثانية:

في ١٨٥٢ خلقت مصلحة تكاثر الخيل تجمع هذه المراكز وعلى عمليات التلقيح فخلقت هذه المصلحة عدة مراكز اخرى في البلدية، قسنطينة. وفي ١٨٧٧ مركز تيارات ولكل مركز اسندت له ملحقات في مليانة، وهران، وسطيف. ففي هذه المرحلة التي دامت من ١٨٥٢ الى ١٩٤٦ غداة الحرب العالمية الثانية كانت هذه المصالح تحت تصرف الجيش الفرنسي.

فاتجاهها واعمالها في ميدان التكاثر، كانت كلها متوجه الى طلبات الجيش ولم تهتم فحاجيات المدنيين والمربين.

المرحلة الثالثة:

ففي سنة ١٩٤٧ أسندت مديرية هذه المصالح الى مصلحة تربية المواشي وبالصيوص الى بيطريين مدنيين. فالبعض من هذه المراكز تحول الى مراكز تكاثر للخيل، البقر والغنم، والبعض منها بقي في تخصيصه الاول في أيدي الجيش.

ودامت هذه الوضعية الى سنة ١٩٦٢ سنة استقلال الجزائر.

نقاش وارقام حول المرحلة الاستعمارية:

أ - أول ملاحظة: فان امكنت الاعمال التي قام بها المستعمر في هذا الميدان خلق كتاب التناسل وبعض المراكز المتخصصة، فنلاحظ أن كل هذه الاعمال كان لها اتجاهها واحدا، التجاوب مع مصالح المستعمر الى سنة ١٩٤٦ الجيش، ومن هذه السنة الى الاستقلال مصالح المستوطنين الاستعماريين.

ب - أرقام:

سنة	عدد الخيل
١٩٠١	٢١٥٦٩٤
١٩١٩	١٧٧٤٩٠
١٩٤٦	١٧٩١٣١
١٩٥٩	٢١١٠٠٠
١٩٦١	١٠٥٠٠٠

من ١٩٥٩ الى ١٩٦٢ ظرف ثلاث سنوات، في وقت الحرب التحريرية اكثر من ٥٠٪ من الخيول سوي قلت أو سوى اخذ بها الى فرنسا.

ج - نقاش:

استفهامنا الى هذه الحالة يكون كما يلي:-

- الاستيطان بالقوة في وقت حرب التحرير.

- تطور امكانيات النقل.

- تطور استهلاك لحم الخيل فما بين ١٩٥٧ و ١٩٦٢ و ٩٣٩٠ جواد بعث بهم الى فرنسا لاستهلاك اللحم.

وفي الاخير، لاحظنا في عدة بلدان وقرى، قتل الخيل من طرف المستعمر الذي كان يري فيها في وقت حرب التحرير من احسن مساندات المجاهدين.

مرحلة ما بعد الاستقلال:

السنة	عدد الخيول
١٩٦٢	١٠٥٠٠٠
١٩٦٦	١١٣٠٠٠
١٩٦٩	١٣٩٠٠٠
١٩٧٣	١٤٠٣٠٥
١٩٧٦	١٣٩١٣٠
١٩٧٩	١٧١٦٠٠
١٩٨٣	١٦٠٤٩٠
١٩٨٤	١٥٠٠٠٠
١٩٨٥	١٥٠٠٠٠
١٩٨٦	١٥٠٠٠٠

١٩٨٣ نسب مأوية

غرب الجزائر	وسط	الشرق
٧٥٠٢٠	٣٣٧٢٠	٥١٧٥٠
المجموع		
١٦٠٤٩٠		

فما كان الجواد في الجزائر لم يستفيد باهتمام خاص من ١٩٦٢ الى ١٩٨٥، فان منذ انعقاد اول معرض للحصان هنا بتيارات في ١٩٨٥، والموافقة من طرف الحكومة في ١٩٨٦ على ملف يقرر اهم الاجراءات في ميدان تنمية تربية الخيول في الجزائر فان مرحلة جديدة بدأت اهم القرارات التي اتخذت هي:

مرسوم رقم ٨٦ - ١٦٣ مؤرخ في ١٨ صفر عام ١٤٠٧ الموافق ٢١ اكتوبر سنة ١٩٨٦ يتضمن انشاء الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول.

ان رئيس الجمهورية،

- بناء على تقرير وزير الفلاحة والصيد البحري
- وبناء على الدستور، لاسيما المادتان ١١١ - ١٠ و ١٥٢ منه.
- والذي يحدد على انها منظمة اقتصادية مسؤولة من الناحية الاقتصادية والتقنية على مراكز تربية الخيول الوطنية وعلى الاستثمارات فيما يخص تربية الخيول وتصدير واستيراد خيول السباق، بالاضافة الى الفدرالية الجزائرية لرياضة الخيول:
- والفدرالية الجزائرية لرياضة الخيول أعيد تنظيمها عن طريق مرسوم بتاريخ ١٢ يناير سنة ١٩٨٧ بحيث شملت جمعية الخيول الولائية والبلدية وهي تشتمل على عدة أقسام منها:
- قسم رياضة الخيول.
- الرياضة التقليدية والشعبية للخيول.
- سباق الخيل المحلية.
- السباقات السياحية التقليدية.
- في اطار استعمال الخيل انشئت الشركة الخاصة بسباق الخيل والرهان المشترك وهي هيئة ذات صفة اقتصادية تحت وصاية وزارة الفلاحة ومن اهدافها تنظيم سباقات الخيل والرهان المشترك وتشجيع تربية وتحسين سلالات الخيول الجزائرية.
- في الاطار التنظيمي:
- عدة قوانين تم اصداها ونشرها في هذا الاطار منها:-
- مرسوم خاص بتنظيم عملية ترقيم الخيول سنة ١٩٨٧.
- مرسوم خاص بتنظيم وتشكيل اللجنة الوطنية لسجل الخيول جزائري ١٩٨٧.
- مرسوم تنظيمي لعمليات التلقيح والتكاثر.
- مرسوم خاص بالموافقة المسبقة على محطات تلقيح الخيول في القطاع الخاص.
- مرسوم يحدد مقاييس سلالة خيل بارب.
- في اطار ترقية تربية الخيول:
- منذ سنة ١٩٨٥ إقيم معرض الحصان بتيارت وعدة تظاهرات سنوية وخلالها نظمت مسابقات الخيول ومعدات كالسروج والحدوات ورياضة الخيول التقليدية والحديثة ومسابقات الخيل حيث قدمت جوائز تشجيعية خلال هذه المتظاهرات في كل سنة وذلك لتشجيع المربين وفي نفس الوقت انتظمت عدة ملتقيات منها.
- ملتقى دولي حول الخيل سلالة بارب سنة
- وخلال هذا الملتقى انشئت المنظمة الدولية لسلالة الخيل بارب ومقرها الرسمي الجزائر.
- ملتقى دولي حول وضعية الخيول في البلدان العربية حيث انتظم هذا الملتقى بمبادرة من وزارة الفلاحة والمنظمة العربية للتنمية الزراعية خلال الملتقى الرابع للخيول بتيارت.
- النتائج المنتظرة:
- الاهتمام بتربية الخيول من حيث:
- الخلط والتحسين الوراثي للخيول العالية الصفات.
- تشجيع الاستثمارات في القطاع الخاص في اطار تنمية الخيول.
- التنظيم المهني للمربين والمنظمات الوطنية والمحلية.
- ادماج مسابقات الخيل في اطار الانتخاب الوراثي للخيول.
- وفي نهاية الامر بث الاهتمام بتربية الخيول بالامكانيات الخاصة (تصدير الخيول / الفوائد المالية للرهان).
- هذا البرنامج موجه نحو التناسل والتحسين لسلالات الخيول لاثراء ثرواتها والتي هي غنية بمختلف الاصناف.

Le cheval Barbe en Algérie

Chevaux de qualité 3

Chevaux de qualité 2

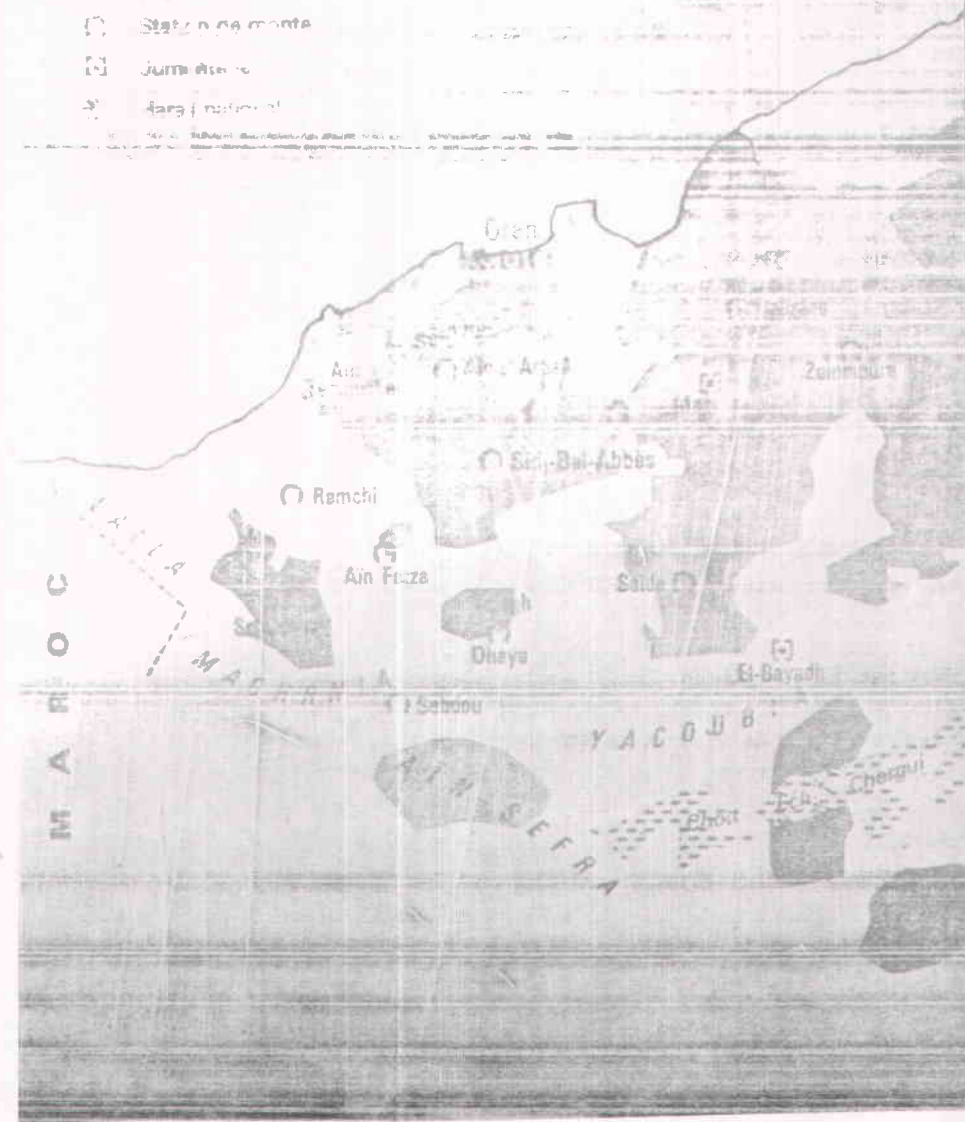
Chevaux de qualité 1

Dépôt de reproducteurs

Stations de monte

Juménages

Haras national



Annaba
(zone)

Souk

Sédrata

Chérie

YACOUJ

AIN SEFRA

Cherqui

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

Ech

المملكة المغربية

**اللامع الرئيسية لتربية الخيول
بالمغرب**

الملاحج الرئيسية لتربية الخيول بالمغرب

تعتبر تربية الخيول بالمغرب من التقاليد الاجتماعية العريقة الراسخة والتي تستمد جذورها ودوامها من العادات القديمة ومن الديانة الاسلامية الحنيفة. غير أن تعداد الخيول عرف، شأنه في ذلك شأن تعدادها في باقي المعمورة، انخفاضا ملحوظا في القرن الحالي. ويعزى هذا الانخفاض اولا الى غزو الوسائل الميكانيكية الحديثة لحقول العمل والتنقل في البادية وفي المدن ثم الى عدة عوامل أخرى كفترات الجفاف المتتالية التي مرت بها البلاد منذ بداية القرن وكوباء الطاعون الافريقي الذي اجتاح المغرب العربي في الستينات.

ويبلغ تعداد الخيول بالمغرب حاليا ما يناهز ١٧٠ ألف رأس، وأكثرها من الصنف الممتزج «العربي - البربري». أما السلالات المتواجدة فقد كان يغلب عليها، الى زمن غير بعيد، الصنف «البربري» الذي يمتاز بقامته الطويلة وشدة هيكله العظمى وتكوينه العظمى. ومنذ الفتوحات الاسلامية التي بدأت في القرن السابع الميلادي، تواردت على البلاد افواج من الخيول العربية الاصلية التي اعطت، فيما عدا بعض المناطق الجبلية الوعرة التي بقيت تحتفظ بطابعها القديم، امتزاجا مختلفة الدرجات مع السلالة المحلية. وفي القرن الحالي، وردت على البلاد سلالات اجنبية ادخلت الى المغرب لاغراض رياضية أهمها الفرس الانجليزي الذي اعطى كذلك بعض الامتزاجات مع الاصناف التي سبقته.

أما في يومنا هذا، فتعتبر اكثر الخيول المتواجدة بالمغرب من السلالة «العربية - البربرية» الممتزجة وتعايشها بضعة الاف من الخيول الانجليزية الصرفة والعربية الاصلية ومنتوجات امتزاجها. الحرائس الوطنية ونشاطاتها:

تحظى تربية الخيول منذ عهد الحماية الفرنسية، بعناية بالغة من طرف السلطات الحكومية التي انشأت تدريجيا ومنذ عام ١٩١٢، أربع حرائس وطنية مهمتها تحسين نسل الخيول وصيانتها واقامة سجلات للاصالة تضمن جودتها. وهكذا صارت توجد حاليا حرائس في كل من مدن مكناس ومراكش والجديدة ووعدة، أسندت الى كل منها مقاطعة تمارس فيها نشاطها. وقد الحقت بهذه الوحدات الجهوية العديد من المحطات المحلية التي توضع فيها فحول من الخيل رهن اشارة اصحاب الافراس الذين يقدمون عليها في فصل الاخصاب من كل سنة. وتتوفر حريسة مكناس وهي أهم هذه المؤسسات على الاطلاق على اسطبل

عدد فحول الخيل بالحرائس الوطنية حسب سلالاتها في ١٩٨٧

مقر الحرائس	عدد الحجور	عدد محطات تحسين النسل	انجليزية	عربية	عدد فحول الخيل عربي/بربري بربري	المجموع
مكناس	٦٦	٢٥	١	٥٥	٤٠	١٠٧
مراكش	-	١٧	-	١٤	٣٣	٥٠
وجده	-	١٤	-	١١	٥٣	٦٧
الجديدة	-	١٨	٢٧	٦	٢٩	٦٢
المجموع	٦٦	٧٤	٢٨	٨٦	١٥٥	٢٨٦

عدد الافراس المسفدة في ١٩٨٧ ونتائج اسفاد ١٩٨٦ حسب الحرائس

الحرائس	عدد الافراس المسفدة في ١٩٨٧	عدد الولادات المصرح بها في ١٩٨٧
مكناس	٥٧٥٧	٢٠١٤
الجديدة	٣٩٣٩	١٤٠٧
مراكش	٢٤٨٧	٧٠٥
وجده	٢٧٠١	٧٩٧
المجموع	١٤٨٨٤	٤٩٢٣

للجور يعهد اليه بانتاج بعض الفحول التي تحتاج اليها مختلف الوحدات الوطنية.

وتقوم الحرائس الوطنية بتسجيل الامهار الناتجة من عمليات الاسفاد بالمحطات التابعة لها وذلك في ظرف الايام الثمانية التي تلي ازديادها. كما تقوم بتسليم بطائق الاصالة لاصحاب الامهار المذكورة وذلك بعد ضبط أوصافها وتسجيلها في سجل الولادات في أجل لايتعدى اخر السنة الميلادية التي تم فيها الازدياد. أما الامهار المزدادة من فحول غير تلك التي تتوفر عليها الحرائس الوطنية، فلا تعطى لاصحابها أية بطاقة اللهم اذا كانت الفحول المذكورة سبق وأن قبلت من طرف الادارة وسمح لاصحابها باستعمالها لتجهين أفراسهم وأفراس الغير

وفيما عدا ذلك تقوم الحرائس الوطنية بتنظيم وتأطير أهم المسابقات والمعارض المقامة بالبلاد قصد التعريف بتربية الخيول وتشجيع المتعاطين لها.

الطرق المتبعة في رعاية الخيول:

تغذية الخيول:

ترتكز تغذية الخيول بالمغرب على مادة الشعير التي تتوفر بكثرة في البلاد وتعطى لهذه الحيوانات حصة من الكلاء المجفف بمقدار يعادل ما تعطاه من الشعير أي أربع الى خمس كيلو غرامات في اليوم. وتكميلا للمقادير الغذائية اليومية، تعطى الخيول اما مواد خضراء واما مركبا فيتامينيا ومعدنيا مراكزا حسب امكانات اصحابها وحسب فصول السنة.

التناسل:

تعود مربو الخيول على عرض أفراسهم في فترة الاخصاب على محطات تحسين النسل القريبة من سكناتهم حيث تستعمل فحول منتقاه تابعة للحرائس الوطنية. ويقوم التقنيون المشرفون على هذه المحطات بضبط مواعيد الاسفاد واسداء النصائح لاصحاب الافراس المعروضة على المحطة. كما يتم هناك انتقاء الفحل المناسب ثم، بعد ولادة المهر، يتقبل رئيس المحطة التصريح بالازدياد ويقوم بضبط أوصاف المهر عند الولادة حتى يتم ارسالها الى مقر الحريسة التي هو تابع لها. ويوجد في كل محطة عدد من الخيول منها ماهو عربي اصيل وماهو بربري صرف وعربي بربري ممتزج. وتستعمل المحطات التابعة لحريسة الجديدة فحول من الصنف الانجليزي.

أما التناسل خارج المحطات فهو قليل الاستعمال على العموم محصور على اصحاب الفحول المخول لها بالاسفاد.

التسجيل والسجلات:

تسجل جميع مواليد السنة المنحدرة من سلالات خاصة بالحرائس الوطنية او من فحول مرخص لها، في سجل خاص يفتح سنويا في كل من الحرائس الاربع الموجودة بالبلاد. وتعطى لاصحاب الامهار المسجلة بطاقات تشهد باصالتها وتضبط سلالتها.

وتنص القوانين الجارى بها العمل على تسجيل الخيول العربية الاصيلية من جهة والانجليزية الصرفة من جهة ثانية، في سجلات الخيول العربية. وتحفظ هذه السجلات من طرف وزارة الفلاحة ولا تسجل فيها الا الخيول التي تم التصريح بازديادها لدى الحرائس الوطنية والتي تشهد هذه الاخرة بمعرفتها الكاملة لسلالتها. اما السجل الخاص بالصنف الممتزج «العربي - البربري» فيما أن القانون ينص على احداثه الا أن تأسيسه لايزال من ضمن مشاريع المستقبل.

مكافحة الامراض:

تقوم وزارة الفلاحة بالتعاون مع بعض الجهات الاخرى بالحفاظ على صحة الخيول بدءا بمنع تسرب حيوانات او مواد حيوانية من الخارج تحمل أو تأوى مسببات لاوبئة خطيرة غير موجودة بالبلاد. ويتعلق الامر على الخصوص بداء الطاعون الافريقي الذي سبق وأن تسرب الى البلاد فأحدث فيها كارثة حقيقية. كما تقوم المصالح التابعة لنفس الوزارة بالتصدي للامراض السارية التي قد تصيب قطعان الخيول وأهمها داء الزكام الساري الذي تكثر حالات منه في نهاية الصيف وبداية الخريف والذي يسبب بعض الاتلافات لدى الخيول المصابة. وأخيرا تقوم الاجهزة البيطرية الرسمية بحراسة الحالة الصحية للخيول حتى يتم تشخيص أي مرض ذي أهمية قد يظهر في البلاد وذلك من أجل اتخاذ الاجراءات العاجلة التي تلزم في مثل تلك الحالات.

أما العناية الصحية فيما يتعلق بالامراض الاخرى فهي متروكة لاصحاب الخيول الذين يقومون حسب امكانياتهم بوقاية وعلاج خيولهم ضد الامراض الطفيلية والتعفن وغيرها. وقد أعدت الدولة برنامجا شرع في انجازه بنجاح، يرمي الى تشجيع القطاع البيطري الحر حتى يكون لمربي الماشية عامة امكانية الاستعانة بالاطباء البيطرة الخواص في العناية الصحية بمواشيهم.

القوانين والانظمة:

يدار قطاع تربية الخيول بالمغرب على أساس قوانين وانظمة نشر أكثرها منذ عهد الحماية. ويتعلق الامر على الخصوص بالقوانين والنصوص التالية:

- الضهير الشريف (القانون) المؤرخ في ٢٦ أبريل ١٩٢٢ والمتعلق بشروط وطرق الترخيص لفحول الخيل التي يتوفر عليها بعض الخواص من أجل الاسفاد. وينص هذا القانون على كيفية اسناد الترخيص المذكور بعد قيام لجنة خاصة يرأسها مدير احدى الحرائس الوطنية بالاطلاع على الخيول المرشحة والتأكد من هويتها. كما يشير الى كيفية تسجيل تلك الخيول واعطاء اصحابها الوثائق القانونية. وبموجب هذا القانون، يكون استعمال فحول الخيل للاسفاد لدى الخواص ممنوعا بدون ترخيص مسبق.

- الضهير الشريف (القانون) المؤرخ في ١٦ فبراير ١٩٤٨ والخاص بتنظيم سجلات الخيول المغربية والذي ينص على احداث سجلا خاصا لكل من الفرس العربي الاصيل والفرس الانكليزي والفرس الممتزج المغربي (العربي - البربري). كما ينص على احداث لجنة عليا يعهد اليها بتقييد الخيول ضمن هذه السجلات الثلاث ويرأسها مدير تربية المواشي بوزارة الفلاحة.

- المرسوم المؤرخ في ١٦ أبريل ١٩٤٨ والمتعلق بالتدابير التطبيقية لاحداث سجلات الخيول المغربية والذي ينص على شروط وكيفية تقييد الخيول ضمن السجلات الوطنية كما يقنن كل ما يتعلق بضبط سلالتها واصالتها، سواء كانت مستوردة من الخارج أو مزداة بالمغرب. وتجدر الاشارة الى ان السجل المغربي للخيول العربية الاصلية قد تم الاعتراف به من طرف المنظمة العالمية لهذه الخيول كما أن التقييد فيه يخضع للقوانين والعوائد الجارية بها العمل على الصعيد العالمي.

- وبجانب هذه القوانين هناك تنظيمات أخرى تنطبق لشروط وكيفية اسناد بطائق الاصالة الصادرة عن الحرائس الوطنية لضبط اوصاف الامهار في كل سنة وحسب هذه التنظيمات، لاتسند اية بطائق لاصحاب الامهار التي استوفت سنة ازديادها دون ان تعرض على اللجنة الخاصة بضبط الاوصاف. كما انه لاتسند اية نسخة عن البطاقة الاصلية في حالة ضياعها من اصحابها.

المسابقات والمعارض:

تقوم الحرائس الوطنية بتنظيم مسابقات سنوية لانتقاء أجود الخيول بما فيها من أفراس اناث (حجور) وأمهار ومهروجيات ذكور. وتنظم هذه المسابقات مرة كل سنة في محطات تحسين النسل وذلك بمناسبة ضبط أوصاف الامهار واسناد بطائق اصالتها لاصحابها. وترصد لهذه المسابقات مايعادل ١٢,٠٠٠ دولارا في كل حريسة، توزع على اصحاب الخيول الفائزة حسب معايير يحددها مديرو الحرائس.

كما تقوم اللجنة الاستشارية لسباق الخيول - وهي مؤسسة مستقلة تعمل تحت كفالة وزارة الفلاحة - بتنظيم مباريات تكميلية يخصص بعضها لتربية الخيول والبعض الآخر للفروسية العتيقة وللفرسان التقليديين. وتؤخذ بعين الاعتبار في هذه المباريات التي تقام بتنسيق مع الحرائس الوطنية، علاوة على اصالة الجواد وجماله، عدة عوامل كمهارة الفارس ومطابقة زية الزي التقليدي وجودة عتاده الى غير ذلك. وتخصص لهذه المسابقات مبالغ مالية هامة تستمد من مداخيل الرهان بالمغرب.

والجدير بالذكر ان هناك اياما وطنية سنوية للفرس تنظم بمركز «تيسة» شمالي مدينة فارس وتعرض في هذه التظاهرة الوطنية جياد آتية من كل الجهات، كما يقوم فيها الفرسان التقليديون باظهار براعتهم وابرار أحسن وأفخر ازيائهم وعتادهم، وتتكلف حريسة مكناس التي تقوم بتأطير هذا المهرجان، باسداء جوائز هامة لاحسن الفرسان ولاصحاب اجود الخيول. وتحضر هذه التظاهرة شخصيات بارزة محلية ومركزية ممن يهتمون بتربية الخيل والعناية بها.

ونبما يخص الفرس العربي الاصيل، أجريت في نوفمبر ١٩٨٧ في مكناس اول مباراة وطنية خاصة بهذا الصنف من الخيول. وكانت من تمويل الجمعية المغربية لربي الحصان العربي ومن تنظيم حريسة مكناس. وقد حظى فيها اصحاب الخيول الفائزة بجوائز جد هامة.

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

**الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
إمارة اللجنة الشعبية للاستصلاح الزراعي
وتعمير الأراضي - بلدية طرابلس**

أمانة اللجنة الشعبية للاستصلاح الزراعي وتعمير الاراضي بلدية طرابلس

بعد أن دخل عهد الميكنة الزراعية وآليات النقل بأنواعها فقد تقلصت تربية الخيول بجميع انحاء العالم بما في ذلك الجماهيرية حيث أصبحت مقتصرة فقط على تربية خيول السباقات والقفز والمهرجانات لا غير وأصبح عددها التقريبي لايزيد على ٣٠ ألف حصان على اكبر تقدير. تنحدر سلالات الخيول بهذه البلاد وترجع الى عهد الحصان الافريقي المتوحش فقد استطاع الانسان استئناسه في بادى الامر وقد تطور هذا الحصان حسب دواعي استعماله من الجهات التي استعمرت البلاد قديما، ففي العهدين الروماني (قبل وبعد المسيح) طور بخيول اوربية وأتت بعده عهود فرسان القديس يوحنا وغرسان مالطه والعهد العثماني وقبله الفتح الاسلامي الذي ادخل لأول مرة للبلاد دماء الحصان العربي الاصيل وقد استفاد اجدادنا من تحسين سلالات خيولهم وكانت طبيعة حياتهم وانشطتهم الزراعية (مروية وبعلبي وديمي) تحتم عليهم تربية العديد منها وذلك لصد العدوان - لمرافقة القوافل التجارية - لمتابعة المواشي بمراعيهم المتسعة ولاسيما الابل فقد كانت النجوع والنزالي بها العديد من الخيول، بل لقد كان لكل ذكر بالغ حصانه، وحسب خبرة اهل ذلك الزمان يتم دائما التحسين للافضل عن طريق اختيار الفحل المناسب للفرس الانثي المناسبة دون اتباع لطريقة سجل الانساب الا انهم كانوا يعرفون حدود و حدود كل جواد لعدة سلاسل طويلة قد لا يستطيعون حفظها لعائلاتهم ولقد كانوا ولايزالون يتفائلون بالدوائر الشعرية في الخيول المستحبة منها ويتطيرون من الدوائر المكروهة وتعرف عندنا بالبراميم - وتبعاً لذلك فان الجواد يتعرض لفحص خصيص في هذه الشؤون قبل اتمام صفقة بيعه وشراؤه - ولا زالت عادة اقامة الولائم عند الشراء والمآتم عند النفوق سارية.

لقد استفاد المواطنون من خيولهم لمقاومة الاحتلال الايطالي من سنة ١٩١١ ولغاية ١٩٣٦ - وبعد ان وطد الاستعمار الايطالي احتلاله فقد جلب عدة سلالات اوربية احتفظوا باعداد كبيرة منها للتصدير للمجاهدين ولركوبة الشرطة ورجال امنهم ومن منطلق استعمارهم للبلاد واستعمار الفرنسيين لجميع بلدان المغرب العربي اعتبروه دائما ومستمر ا واصبحوا يدعونها اوربا من وراء البحار فقد مكثوا المستعمرين من جالياتهم على امتلاك أخصب الاراضي الزراعية واعتنوا بتحسين تربية الخيول وتهجينها بما يتمشى ودواعى استعمالها وقد بنو عدة حظائر خاصة وعامة استطاع اشقاؤنا بالجزائر وتونس الاستفادة منها وتطويرها بعد ان تمكنوا من دحر المستعمرين وماجرى بليبيا فقد تم احتلالنا احتلالا ثلاثيا (برطانيا - فرنسا - وامريكا) وقسمت بلادنا على عدة ولايات لاعلاقة بها ببعضها واعتبر المحتلون اعدائهم الذين كانوا يحاربونهم اصدقاء وتساووا في كراهية ومقت المواطنين وخلال هذا العهد الذي استمر فترة طويلة فقد تمكنوا من اختيار احسن الخيول لتصديرها للخارج ومكنوا الايطاليين من تصدير جميع خيولهم المفيدة والمناسبة للتربية في الفترة الواقعة قبل ثورة الفاتح العظيم.

لقد كانت توجد، محطتين لتربية الخيول واحدة في سيدى المصرى قرب مدينة طرابلس والاخرى بمدينة القبة قرب مدينة تورنة تتبع فيها طريقة سجل الانساب وكانت البلاد مغطاة بالعديد من مراكز النزو الطبيعي به - ثيران - حمير وخيول اصيلة يتم فيها التسجيل ايضا، الا انه في عهد ما بعد الثورة فقد استغلت احدى المحطتين في تربية ابقار الحليب وسلمت جميع خيولها لاتحاد الفروسية الجماهيري ليتولى تربيتها واداراتها بطريقة سليمة والاتحاد المذكور مكلف بالاشراف على جميع نوادى الفروسية بالبلاد وهو الذي ينظم السباقات والمباريات الدولية وله فرسان دوليون وخيول اشتركت في مباريات عديدة بجميع البلاد الاوربية متحصلة على نتائج طيبة للغاية وتقام سنويا مباريات دولية للقفز تشترك فيها عدة دول من بينها الجزائر والمغرب كما تقام سباقات موسمية للخيول بجميع النوادى لاتتبع فيها طريقة رهان باعتباره نوع من الميسر المحرم شرعا - لم يحدث بفضل الله اى مشكل بيطري يذكر باستثناء حالات جروح وخدوش ورضوخ. طارئة يتم علاجها في حينه.

ومن الناحية الصحية فان الجماهيرية العربية الليبية تعتبر من انظف البلدان والمناطق بالنسبة لامراض الخيول حيث لم تسجل فيها اية حادثة بظاعون الخيل الافريقي خلال اجتياحه لمعظم الدول المجاورة حيث تسرب للمغرب من جبل طارق ثم الى الجزائر وتونس في وقت كانت فيه الجزائر الشقيقة منهكة في كفاح المستعمر الفرنسي وقد تعاونت ليبيا مع تونس في توفير لقاح واق من مختبر الرازى بطهران وارسلت لها مساعدة بيطرية للتعاون في تطبيق التحصين لاسيما بالمناطق القريبة من الحدود الليبية - لقد سجلت آخر حادثة بمرض الحمى المخية خلال ١٩٦٧ وبفضل التغذية الحديثة فان امراض المغص الكلوى والمعوى قل حدوثها وحمى الحوافر ايضا ولايستعمل حاليا اى تحصين وقائي بالنسبة للفصيلة الخيلية، الا التحصين ضد الكزاز «التيتانوس» عند اللزوم وتجري فقط الاختبارات الاخرى مثل اختبار الملانس واختبار كوجينس لخيول الرياضة عند سفرها وعند رجوعها اذا تطلب الامر ذلك او طالبت الجهات المعنية اجراء مثل هذه الاختبارات ان جميع الخيول المتربية للسباقات والقفز والتربية يشرف عليها الاتحاد العام للفروسية الجماهيرية وتحظى بعناية فائقة ومتخصصة من ناحية الوقاية والعلاج والتربية.

ان الخدمات البيطرية التي تشرف عليها الدولة وتوفر لها جميع مايلزم من اذوية وعلاجات ولقاحات تحصينية وقائية وامصال تقدم خدماتها للمواطنين بالمجان وتغطي المستوصفات البيطرية والوحدات البيطرية الثابتة والمتنقلة بجميع المناطق بفضل ماوفر لها من اعداد مناسبة من الاطباء البيطريين ومن المساعدين وقد خرجت كلية الطب البيطري بجامعة الفاتح دفعتها

الثالثة من الاطباء البيطريون الذين اصبح عددهم يزيد على ١٠٠ طبيب و ٥٠٠ مساعد فني، تمكن مايزيد على ٢٠ طبيباً بيطرياً ويتولون ادارة المختبرات وغيرها من الاعمال التي تتناسب وخبراتهم وتخصصهم.

من اتمام الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) بالخارج وهم يتولون حالياً التدريس بكلية الطب البيطري وبالمعاهد العليا ويتولون ادارة المختبرات وغيرها من الاعمال التي تتناسب وخبراتهم وتخصصهم.

والجماهيرية من أقدم الاعضاء المنتسبة للمكتب الدولي لامراض الحيوانات بباريس وتقوم بتطبيق قوانينه ولوائحه وترجع اليه للاسترشاد في حالة حصول أي مشكلة يتعذر حله على نطاق محلي ولديها تشريعات قديمة للحجر البيطري والوقاية من الامراض ولكافة داء الكلب وغيره يقوم حالياً الاتحاد العام للطباء البيطريين باعادة صياغتهم والعمل على استصدارهم بما يمتشى واحداث واشمل تشريع يكفل سلامة الثروة الحيوانية وبنى الانسان من اخطار الامراض ويهم هذا الاتحاد تجميع التشريعات المعمول بها لاسيما في الدول المجاورة الشقيقة للاسترشاد بها واستنباط مايمكن استنباطه منها.

ان الجماهيرية عضورسمي بمنظمة التغذية والزراعة وممثلة في جميع وكالاتها وفروعها وتحضر بانتظام لجلساتها وتعمل بتوصياتها قدر الامكان ومرتبطة بصفة رسمية بالمكتب الاقليمي في بغداد وفي نيروبي ودأبت على ابلاغ المكتب الدولي بامراض الحيوانات على سير وانتشار الامراض التي يتوجب الابلاغ عنها وتتبادل تقاريرها الدورية مع من يبادلها مثل هذه التقارير.

لقد تشكلت عدة لجان متخصصة لتطوير التنمية الزراعية بالبلاد من بين هذه اللجان لجنة مكلفة بتطوير الفصيلة الخيلية وكل لجنة منهمكة في اعداد تصورها للتطوير وستقدم حصيلة دراساتها للاعتماد والبدء في التنفيذ وقد تحتاج لجنة الفصيلة الخيلية الى مساعدة اخواننا الجزائريون والتونسيون في اجراء هذا التطوير بفضل التقارب والغاء الحدود والذي كان الاخ شاذلي بن جديد والاخ معمر القذافي الفضل في اقامة هذا الصرح من التقارب والاخاء واطال الله في عمرهما ووفقهما لخدمة الاسلام والعروبة.

تقارير الخبراء

الخيال في الفن العربي الاسلامي

اعداد
السيدة / روزند مزوى

الخيـل في الفن العربي الاسلامي

مقدمة:

انه لمن المعلوم ان الاسلام قد أنتشر في البلاد العربية ومن ثم امتد الى الشرق وحول حوض البحر الابيض المتوسط. وقد كان للحصان فضل كبير في حمل الفرسان المجاهدين في سبيل الله للمسافات البعيدة وبالسـرعة المطلوبة. وعند الهجرة والفتوحات الاسلامية كان الحصان باهظ الثمن. وقد شجع الرسول محمد (ص) تربية الخيول لما لها من أهمية في نشر الدعوة الاسلامية.

وما هو جدير بالذكر انه في حوالى القرن التاسع الميلادى (حوالى الثالث الهجرى) بدأ ظهور الرسومات والنقوشات وأعمال السيراميك وأعمال الزجاج التي توضح مختلف أوجه الخيول وتربيتها واستعمالاتها. ومن الامثلة على الاهتمام بالخيول تمثال الفارس على صهوة الجواد وجد في ركابسوريا يرجع تاريخه الى ٩٠٠ عام قبل الميلاد.

ويعتبر الحصان من أجمل مخلوقات الله. فانه بالاضافة الى جماله ورشاقتة، فهو ايضا حيوان ذكى وشجاع. وهو بكل المقاييس رمز لقهر الانسان للطبيعة، وهو في الاسلام رمز للجهاد والتفاني.

وقد أشاد العرب بهذه الصفات النبيلة للحصان وسجلوا ذلك في أشعارهم في الجاهلية وفي الاسلام. الشرائع والمعروضات:

تم عرض شرائح توضح منافع الخيل واستعمالاتها في الحرب وفي السلم بهذه المناسبة تتقدم الكاتبة بالشكر والعرفان

David James, Chester Beatty Library, Dublin.

Director of the Cultural Assoc. of La Defense, Paris.

Mr. Howard Ricketts, London.



اجزاء الحصان - من كتاب بيطري (بغداد عام ١٤٠٠ م)

**الفروسية العربية
عرض تاريخي لنظام الفروسية
عند العرب**

إعداد
دنييس بقرس
DENIS BOGROS

الفروسية العربية عرض تاريخي لنظام الفروسية عند العرب

خيول السهب (الفيافي)

ان دراسة تاريخ الفروسية تقود الى التمييز بين طريقتين مختلفتين اختلافا اساسيا لاستخدام حصان الركوب. طريق الشعوب الحضرية كفرسان المواسم الذين لم يربوا الخيول قبل العصور الحديثة. طريقة الفرسان البدو. مربو خيول الحرب والذين كانوا يسكنون ولا يزال يسكن احفادهم في مناطق جغرافية خاصة: السهب.

لقد لفت رونيه قروست (Rene Grouaaet) النظر الى انه في الجزء الشمالي من خط الاستواء تنقسم السهب الى سهب رعوية في الشمال وأخرى شبه جافة الى الجنوب. في الاولى يسكن البدو الفرسان في خيام اللباد اما في الثانية فيسكن بدو الخيام الفرسان.

هذا التمييز هام للغاية ذلك، وان كان السهب منطقة جغرافية مناسبة لتربية الخيول، فان نوع الخيول في الشمال يختلف عن الذي يوجد في الجنوب ويظهر التحول، من نوع الى آخر بوضوح في المنطقة الانتقالية بين النوعين من البدو وذلك منذ عصور قديمة.

وفي السهب الشمالية كان البدو آكلو لحوم الخيل وشاربو البانها يربون الخيول بكثرة ممارسين مع ذلك، عملية انتقاء عام مستخدمين معايير خاصة. كان اولئك البدو ومنذ فترة طويلة يمارسون اخشاء الذكور غير الجديرة في الانتاج. ومن المؤكد انهم انتخبوا وبكميات كبيرة نوعا من الخيول يمتاز بقوة التحمل ولكنه مجهول الاصل وغير جميل اضافة الى انه يستهلك كثيرا، هذا الحصان المعروف بالاكول لم يستخدم قط كمحسن للنسل.

أقام الانسان في السهب الجنوبية شبه الجافة مع الحصان علاقات مختلفة تماما، حيث انه لا يستطيع العيش بدونه في تلك المناطق لقد اختاره رمزا للشجاعة والجمال هذا الاختيار الفني والفلسفي جعل من تربية الخيول أمرا شخيصيا لم يعد فيه الحصان شيئا استهلاكيا بل رفيقا.

لقد ظهرت عند بدو الخيام (سكان السهب الجنوبية) حسن خيول الصيد والحرب والسباق من بينها التحفة، الذمعة تعرفه كل الامم ذلكم الوحيد النبيل (العربي) محسن انسال جميع خيول العالم فامر فارسه يهمننا كثيرا لذا بحثنا عنه عبر التاريخ.

٢ - الفارس العربي

وفقا للمعلومات التاريخية لدينا فان اقدم من عرف كفرسان في القرن الرابع بين العرب هم الصباحيين وفي القرن الخامس ثمود. حيث ترك كل منهما نقوشا صخرية تدل على انهم كانوا يركبون الخيل بدون سروج ويصطادون بالحرب. على السطح الشرقي لجبل صوران وعند مدخل الصحراء السورية كان يقطن الصباحيون على مقربة من قبر امرؤ القيس بن عامر (ملك كل العرب) حسب النقوش التي يرجع تاريخها لعام ٢٢٨ قبل الميلاد - اي ملك حيره الذي امتدت دولته بين امبراطورية الفرس الساسان و امبراطورية الروم الشرقيين (بيزنطة).

في الجزء الجنوبي الشرقي من جبل شمار اكتشف جون فليب في عام ١٩٢٧م ما اطلق عليه (خيل نقوش ثمود الحجرية) وهي نقوش تمثل فرسان يصطادون الغزال. في ذلكم المكان كان يقطن قوم ثمود في اواخر القرن الرابع وقد ذكرهم فيما عرف (بمقدمة الامبراطورية الرومانية) وقد كانوا يمدون البيزنطيين في القرن الخامس بوحدة فرسان: الاولى في مصر والثانية في Juelee كان ذلك في العصر الوثني ربما قبل قرن من المعلقات التي نقلت لنا رسالة عنتره واصحابه - هؤلاء البدو العرب الذين حازوا على اعجاب أرنست رنان (Ernest Renan) بمجتمعهم وطريقة حياتهم - حيث قال عنتره:

وحشيتي سرج على عبل الشوى تهد مراكله نبيل المحزم

لقد بدأ عصر الايمان بملحمة الفروسية عند العرب. حيث اعطى الرسول الحصان مكانة متميزة - حيث خصه بجزء كبير من الغنائم والمؤن.

لقد قام فرسان العرب بفتوحات أدهشت العالم بقوة ايمانهم وتحت قيادة الخلفاء الاوائل. حيث انهم أسسوا، في زمن لايربو على القرن، امبراطورية امتدت من تركستان حتى اسبانيا غربا حيث وردت خيولهم وشربت من نهر اللوار (Le Loire) في عام ٧٢٢م وفي الاندوس Indus وسيرداريا شرقا في عام ٧٥١م.

اذا نظرنا عن قرب نلاحظ أن هذه الرقعة تغطي منطقة السهب شبه الجافة حيث يقطن بدو الخيام أي منطقة الخيول الاصلية العربية - البربرية والتركمان.

من المثير تاريخيا ان الفرسان العرب قد اعتمدوا الخيول الممتازة التي وجدوها في البلاد التي فتحوها ليس لامداد جيشهم

فحسب ولكن ايضا لادخالها في تربيتهم للخيول. كما أن ممارسة الحرب تؤدي الى تطور المعدات على حسب المتطلبات وتبادل التقنيات مع العدو فقد تطور لهذا السبب الاسراج العربي بسرعة ليصل الى الاشكال المعروفة لدينا في المناطق التي حارب فيها فرسان الاسلام خلال قرون.

٣ - الاسراج العربي

ان اختراع السرج ذو الركاب، بالاضافة الى اختراع حدو (حدوة) الخيول قد اطلق طاقات الشعوب في القرن السابع بدءا بالشعب العربي. يجب فهم ان الاساس في اختراع هذا السرج هو القربوس الذي يتكون من لفافتين موصولتين من الامام والخلف بقنطرتين ويتصل بالقربوس سيور مما يسمح بالتحميل على الركاب وبالتالي يتوزع وزن الفارس بانتظام على ظهر الحصان.

منذ القرن الثامن ودون شك قبل ذلك، استخدم عرب سوريا السرج ذو الركاب والقربوس العالي. ومنذ فتح ترانسوكسيان أو خوارزم استخدم العرب السرج الخوارزمي.

استبدل ابو سفره أول حاكم لخراسان الركاب الخشبي بآخر من حديد وبعد فترة من ذلك كتب أبوبكر بن بدر «على الحصان ذو الظهر الطويل يجب وضع السرج الخوارزمي» كما نجد في أحد مؤلفات ذلك العصر كتاب الاقوال، الاتي «السرج الخوارزمي أخف وأكثر راحة للحصان» بركابه العالي سيور قصيرة. هذا السرج مناسب جدا لقذف الحراب واستعمال القوس. نحن نعرفه انه عاش حتى زماننا هذا مع بعض الفوارق في التفاصيل تبعاً للمناطق. عموماً قد تقلص الآن الى قربوس وركاب ليس فيه اي حزام ولكن مثبت عن طريق الصدر بسير بسيط للتوازن غير خائق للحصان - لاسيما اذا تطابق مع ظهر الحصان بصورة جيدة.

يجدر بنا أن نشير الى المنغول فرسان السهب الشمالية قد اختاروا في حقب متأخرة من التاريخ السرج الخوارزمي ولكن طورها بصورة مختلفة بحيث يجلس الفارس عالياً على حصانه القصير. مما يميز هذه الفروسية المنغولية عن تلكم الفروسية العربية.

الجزء الآخر من العدة الضرورية أو اللازمة للتحكم في الحصان واستعماله اثناء القتال هو اللجام وحكماته. في بداية القرن الرابع عشر كتب ابن جديل الاندلسي في مؤلف عن الفروسية (يجب ان يكون اللجام من النوع النازكي، وهو ما يعرف الآن «أي القرن الرابع عشر» باللزما أو من نوع مشابه له ... ذلكم هو لجام الفارس) اللجام الذي يعرف في الغرب باللجام العربي يتكون من حلقة وسلاسل واذا احسن استخدام هذا اللجام فسيكون الحصان احسن انقيادا للفارس. فهو يسيطر على الفكين ويشد الرأس الى العنق رافعا أسفل الاخير. كما انه يتيح إعادة توازن الحصان دون جهد. وقد مكن هذا اللجام من استخدام خيول الحرب الاصلية في المعارك وخاصة في المبارزة اثناء الاشتباكات وكذلك في تنفيذ اسلوب الكر والفر المفضل عند العرب منذ القدم. كما كتب بن خلدون (القرن الرابع عشر) في مقدمته (باب الحرب والفن العسكري).

اعتمد الفرسان الاسبان الاسراج العربية وكذلك اسلوب الكر والفر منذ القرن الثالث عشر كما نقل المغامرون الاسبان اللجام العربي الى كل انحاء امريكا اللاتينية هذا وقد استخدم الفرنسيون الاوائل مؤسسو الفروسية الفرنسية في القرن السابع عشر اللجام العربي تحت اسم جانث (Genette). اما بالنسبة للقربوس العربي فاننا نجده في اشكال مختلفة من السروج المعروفة بالامريكية في المنطقة الممتدة من المكسيك الى كندا.

وفي عام ١٢٦٠م التقى في عين جالوت احسن فرسان التاريخ وتغلب العربي على الاسيوي حيث ظهر أن نظام التسليح العربي ارقى من الذي فتح، في القرن الثالث عشر، العالم من شمال الصين حتى وسط اوربا. واذ انه لم يحدث تطور يذكر في السلاح في ذاك الزمان فان الذي تطور وميز انواع التسليح هو الفارس. يتضمن هذا عناصر اربع سبق وأن تعرضنا لثلاث منها وهي الانسان والحصان والاسراج وبقي دراسة الرابع وهو الفروسية عيناها.

٤ - الفروسية العربية

الفروسية هي تقنية تجعل الحصان تحت تصرف الانسان والذي يهتما في المقام الاول هو الفروسية العسكرية فقد كتب كستاف لوبون (Gustave Lebon): لمعرفة نظم الفروسية المستخدمة في دولة ما يجب دراسة الفروسية العسكرية فيها). كما تكونوا قد لاحظتم بان الفارس العربي بانتاجه اول حصان عتيق وباعداده اسراجا اصيلا يتيح استخدام تلكم الدابة الجموحة في القتال قد حدد فروسيته سلفا هذه الفروسية التي لا يمارس فيها غير السير والعدو، تتميز باسس قليلة ولكن يتعسر احاطتها. يمكن أن نلخص هذه الاسس في النقاط التالية:

النقطة الاولى هي الثبات على الحصان حيث كتب الاندلسي في القرن الرابع عشر «ان اساس الفروسية هو الثبات على

وحشيتي سرج على عبل الشوى تهد مراكله نبيل المحزم

يريد عنتره أن يقول: وحشيتي سرج على فرس غليظ القوائم والاطراف ضخمة الجنين منتفخاً سمين موضع الحزام يريد أن يستوطئ سرج الفرس، كما يستوطئ غيره الحشية، ويلتزم ركوب الخيل لزوم الجلوس على الحشية والاضطجاع عليها. ثم وصف الفرس بأوصاف يحمدها، وهي غلظ القوائم، وانتفاخ الجنين وسمنها.

الحشية: من الثياب ماحشي بقطن أو صوف أو غيرهما.

العبل: الغيظ.

الشوى: الاطراف والقوائم.

تهد: الضخم.

المراكل: جمع مركل: الضرب بالرجل.

المحزم: موضع الحزام من جسم الفرس.

النبيل: السمين.

٦ - مراجع

1. D. Bogros, Histoire de L'équitation, Fontainebleau, 1976.
2. F. Braudel, Lagrammaire des civilisations, Arthand-Flammrion, 1987.
3. R. Grousset, L'empire des steppes, payot, 1939.
4. P. Diffloth, Zootechnie, Rales chevaline, Encyclopedie agricole, paris 1923.
5. D. Bogros, Les chevaux des Arabes, in L'ARABE, Crepin le blond, paris, 1978.
6. R. Dussand, Les Arabes en Syrie avant L'Islam, 1907.
7. E. Renan, Mohamet et es origine de L' Islamisme, paris, 1852.
8. E. J. Roux, Le cheval barbre de la coaquete—sa descendance et son expansion en amerique, maison neave, paris, 1987.
9. G. Lebon, —Medcin, ethnographe, psychologue francais L'équitation actuelle, 5' edition, paris 1922.
10. Elomac et, Bogros, L' ARAEE, premier cheval de sang, paris, crpin Leblond, 1978.
11. Papadopoulos, L' Islam et lart musulman, 1976.
12. L. Ganoli, Le cheval et l'homme, paris, san date
13. Ch. Tavad, L'habit du cheval, Fribourg, 1975
14. J. Legoff, L' Apogee de la chrefiente, paris, 1982.
15. le febure des Noettes, L' attelage, le cheval de selle a travers les ages, paris, 1931.
16. F. Brandel, La mediterranee, paris, 1977.
17. Cheval et tradition en Algerie, ministere de l' agriculture, 1988
18. Dictionnaire de l'histoire militaire, P.U.F. (press Universitaire de France), 1988.
19. Abu bekr ibn bedr Al-Naceri, Kamal assanaatein, le Caire XIV. siecle, paris-Traducteur perron 1952.
20. Ibn Hodeil l'Andalusy, Chap. 10, page 147- Traducteur L. Mercier- la parue des cavaliers, paris 1924.
21. Pluvinel, L'instruction du Roy, Paris, 1625.
22. Salomon de la Broue, le cavalerie fragois, 1602.
23. Questions d'equitation, Rabat, 1972
24. Cite par Wentworth (Lady), the authentic Arabian Horse, 1962.
25. Al Kitab al akoual,... manuscrit de la BN de paris, date de 1327 (Cf Perron).

الوضعية الحالية للصمان البربري بالجزائر

إعداد

الدكتور يحيى نمزالي

الوضعية الحالية للحصان البربري بالجزائر

مقدمة:

وضعية الحصان البربري في مهده ووطنه الجزائر يمكن عرضها بكم هائل من الارقام والاحصاءات والخرائط الجغرافية لكن في اعتقادنا ان هذا الحصان يستحق اكثر وأفضل من ذلك. هذا الحصان والذي يكون جزءا لا يتجزأ من تاريخنا اذ تغني به عدد كبير من الشعراء يتميز بمقاومته وخلوده على مر القرون الى يومنا هذا. فالزائر الى الفيحاء أو السهب يمكنه وبسهولة ادراك الى أي مدى يكون الحصان البربري جزءا من الزينة. يمكنه فهم كيف ان الطبيعة قد صانته وحبته ويعرف الزائر ايضا لماذا يكون هذا الحصان جزءا من تقاليدنا. لقد رسم الاستعمار الفرنسي بطريقة يتعذر محوها تربية الحصان البربري في الجزائر حيث خصه بوضع لوائح تنظيمية عرفت الجزائر الحرة كيف تستخدمها وتطورها. فقد بدأ لنا من الافضل العودة لاصول الحصان البربري في الجزء الاول من عرضنا هذا. في الجزء الثاني سوف نتعرض باختصار لبعض الاوقات الهامة خلال فترة الاستعمار أما في الجزء الثالث وهو الاطول فسنحدث عن الوضعية الحالية لتربيته.

فترة ما قبل الاستعمار:

أصل الحصان البربري:

كما يعلم الجميع فالحصان ذو الجبهة المحدبة والكفل المتهدل يقال له البربري ينحدر أصله من آسيا الوسطى. اذ انه كان وسيلة نقل في عدد من الغزوات. واحده من فترات جيله الهامة تعود لانشاء المراكز التجارية الفينيقية في القرن السابع قبل الميلاد والتي أهمها مركز قرطاج منافسا لروما. هذا الحصان من طراز أقل شهرة والذي اثبت قيمته وامكاناته عند غزوة هاييال لايطاليا وعند الاحتلال الروماني بواسطة ماريوس في القرن الثاني من عصرنا يمثل أقدم أصل الحصان البربري. ومؤخرا وفي القرن السابع عندما جاء فرسان النبي لهداية البربر في شمال افريقيا حيث استقروا بكل المغرب العربي وحتى اسبانيا جالبن معهم ليس الاسلام والتقاليد الاسلامية فحسب ولكن جلبوا معهم ايضا حصانا اخر ذو جبين منبسط وكفل افقي منحدر من آسيا الوسطى ذلكم هو الحصان العربي. في خلال ثلاثة عشر قرن قد ازدهرت تربية الخيول على نطاق واسع من النوعين المذكورين آنفا. لقد عرف الجنرال دايوماس كيف يوضح ويبين تعايش هذين الحصانين في بلدنا حيث قال في الفرق بين الحصان البربري والحصان العربي كالفرق الذي يميز زجاجا مقطوع باليد وزجاج شكل في قالب. أحدهما حاد المقاطع بينما الآخر متقنة مصقولة خالية من العيوب. لكن فالحصانين يعتبران خيول حرب ممتازة. ان وصول الاسلام الى افريقيا قد جدد دماء هذا الحصان اكثر من انه اضعفها فالفصيلة كالتى نراها اليوم في الجزائر والتي تمثل مزجيا طبييا من الميزات البيئية الصالحة للحصان في البلاد ذات الاراضي الواسعة والشمس الساطعة المحرقة. مع ذلك لايم ننا القول بان كان هنالك سلالة متجانسة حيث ان ذلك يتطلب توجه عام متفرد يعمل به الجميع في تربية الخيول هذا بالطبع مالم يكن عليه الحال حيث ان كل قبيلة كان لها نوع خيلها والتي تحافظ عليه بفخر واعزاز. فمربيو الخيل عملوا على تمهير حجرهم (انثى الخيل) باحسن فحول الخيل والتي كانت في ايدي الزعماء داخل القبيلة لذا نحد ان السلالتين كانتا متميزتين تماما اثناء فترات الاستعمار.

فترات الاستعمار:

يمكن تمييز ثلاث حقب في الفترة من ١٨٣٠ الى ١٩٦٢:

الاولى من ١٨٣٠ / الى ١٨٥٢

الثانية من ١٨٥٢ الى ١٩٤٦

الثالثة من ١٩٤٦ الى ١٩٦٢

الفترة الاولى:

منذ ١٨٣٢ ونتيجة للضربات التي تلقاها الجيش الفرنسي ونسبة لمعضلة الحصول على خيول جيدة فقد قرر الجيش الفرنسي عدم استيراد خيول من فرنسا والتمول من الجزائر حيث انشأ (اي الجيش الفرنسي) ثلاث مستودعات لفحول الخيل في كل من:

١ - بوفارق Boufarik

٢ - مستغانم Mostaganem

٣ - عنابه Annaba Hallelik

الفترة الثانية:

تميزت بداية الفترة الثانية بإنشاء لائحة الامدادات من الجزائر في عام ١٨٥٢ حيث كونت حريسة وامدادات الخيل فرقة واحدة.

اثنين من المستودعات الثلاثة الاولى تم نقلها من بوفاريك Boufarik الى بليدا Blida ومن عنابة Annaba الى قسطنطين Costantine حيث أضيف اليها ملحقات مليانا Miliana لبليدا أوران Oran لموستغانم وستيف Setif لقسطنطين. جدير بالذكر انه في عام ١٨٧٧ تم انشاء محطة تيارت (Tiaret) من أجل تربية خيول بدماء عربية خالصة. وعام ١٨٨٦ كان عاما تاريخيا بالنسبة لنا حيث انه ظهر في هذا العام أول جهد لتنظيم تربية الخيول بوضع كتاب انسال الخيل البربرية الخالصة (قانون ٨ مارس ١٨٨٦ المعدل بقانون ٨ مارس ١٩٠٩). باشرت كذلك دائرة الخيل اعمالها قرابة القرن (١٨٥٢-١٩٤٦) حيث عملت في مجال انتاج خيول الركوب بتهجين الحصان البربري مع الحصان العربي الخالص.

الفترة الثالثة:

بدأت هذه الفترة بعد الحرب العالمية الثانية بتحويل دائرة الامدادات الى دائرة تربية الخيل في يناير ١٩٤٦ حيث آلت اليها منشآت رئيسية في بليدا قسطنطين أوران وتيارت. عام ١٩٥٣ كان هو الآخر عاما تاريخيا حيث حددت معايير الجنس (النسل) البربري في الجزائر بقانون ٢٣ يناير ١٩٥٣: جدير بالذكر انه طيلة فترة الاحتلال قد تعايش نوعان متوازيان من تربية الخيول:

- تربية خيول لسد حاجة المستعمر والذي يختار فحول خيوله بنفسه ويتركها عند المستوطنين وبعض المربين الجزائريين للتهجين والذين يضمنون بذلك بيع انتاجهم.
- تربية خيول تقليدية تعود لقرون عده - حفوظ عليها بفخر واعزاز في كنف القبائل. لا يستطيع المرء انكار ان هذه التربية التقليدية للخيول أتاحت المحافظة على أصل الحصان البربري الخالص الى اليوم.

الفترة المعاصرة:

أخذت ادارة الانتاج الحيواني منذ الاستقلال على عاتقها مستقبل تربية الخيول في الجزائر فمحطات الخيول استمرت في العمل كما في الماضي مع ربط المربين بسياسة الدولة العامة لتربية الخيول خاصة بتحفيزهم على الانتاج. بالرغم من ذلك ونسبة لانشغال السلطات العامة باولويات التنمية الاقتصادية فلم تولي اهتماما كافيا لتطوير وتنمية الخيول في الجزائر حتى عام ١٩٧٦ عندما أنشأت معهد تطوير تربية الخيول. أدى هذا الى مقدم حقبة جديدة تنتهي في عام ١٩٨٥ بتكوين لجنة في وزارة الزراعة والاسماك لوضع برامج لتطوير تربية الخيول وقد اعتمدت في اجتماع مجلس الوزراء بتاريخ ٢٥ يونيو ١٩٨٦. استطاعت هذه اللجنة الخروج بقرارات هامة سوف نبينها لاحقا في عرضنا هذا. اما الآن فالسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف تسير تربية الحصان البربري في الجزائر.

الوضع الحالي لتربية الحصان البربري في الجزائر:

لنبدأ ببعض الارقام: في عام ١٩٨٦ تم احصاء سبعمائة الف رأس من الخيل منها مائة وستون الف خيل ركوب، مائة وثمانية لا وعشرون الف حصانا بربريا وعربيا بربريا وثمانية وثلاثون الف حصانا بربريا. من ضمن الخيول البربرية حوالي ست آلاف حصان مسجلة في كتاب انساب الخيل الجزائري (مرسوم رقم ٢٨-٣٨٨ بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٢٨م) مكونا بذلك مستودعا وراثيا مكن معهد تطوير تربية الخيل من عمل استقصاء لوضع المعايير الحالية للحصان البربري الخالص في الجزائر كما يلي:

المظهر العام حيوانات طويلة ذات قوام معتدل أو محدب قليلا.
الجلد: رمادي أشقر أو كميث (أسمر محمر).
المقاس: من ١,٥٠ متر كحد أدنى الى ١,٦٠ متر كحد أقصى.
محيط الصدر: ١,٧٠ متر كحد أدنى.
مؤشر الجسم: ارتفاع الحصان $100 \times$ محيط الصدر = ٩٠
محيط الوظيف: ١٨ سم.

هذه المعايير تعطى قسطا دليلا عاما حيث انه مفهوم بالطبع ان نجد انواعا مختلفة حسب الاقليم يصعب وصفها هنا. رغم ذلك يمكن القول وبصورة عامة عابرين الجزائر من الشرق الى الغرب بان هنالك نقصان تدريجي في حجم الحصان البربري فالحصان البربري في الشرق اكبر من الحصان البربري في الغرب والوسط واكثر بدائية في شكله غير انه لا يعوزه التمييز. اقاليم الوسط تؤكد على هذا التدرج بحصان متوسط. الحصان البربري في الغرب أصغر واجمل وكلما اقتربنا من المناطق الصحراوية كلما تجلت رقة تميز الخيول وأصاله دمها.

الاستعمالات الحالية للحصان البربري في شمال افريقيا:

- أ - حصان خدمة للجر الخفيف والاعمال الزراعية.
 - ب - حصان شهرة ومهرجانات.
 - ج - حصان رياضة ولهو: اندية رحلات قفز حواجز وسباقات تحمل.
- مجالات الاستخدام لاتزال تقليدية. حصان خدمة غير عابس عن العمل وسيظل ايضا ملك كل الاعياد التقليدية.
- أما في مجال الرياضة واللهو فيمكنه الادعاء بسهولة مضارعة الخيول العالمية الاخرى:
- حصان مهذب يعطى كل رضى في مضمار ترويض الخيل وخارجه.
 - في قفز الحواجز يجد هذا الحصان منفذا لمقاسه في السباقات العالمية الجديدة للخيول صغيرة الحجم.
 - أما في مجال التحمل والجلد فيشكل منافسا خطيرا للحصان العربي.
- آفاق التطور:
- كنا قد ذكرنا في بداية هذا الفصل عددا من الترتيبات الحكومية لدفع قطاع تربية الخيل بالجزائر نذكر بعضها منها:
- خلق هيئة قومية للفروسية وتربية الخيول.
 - تنظيم المربين في جمعيات قومية حسب نوع التربية.
 - اعادة تنظيم اتحاد الفروسية الجزائري ليشمل الرياضات التقليدية.
 - اعادة تنظيم سباقات ركوب الخيل والرهانات.
 - تأسيس ثلاثة مرابط خيل قومية وسبعة مراكز توليد منها اثنان للحصان البربري في تيبسا Tebessa والبيادح El Bayadh.
 - تشجيع مربى الخيل في القطاع الخاص للاستثمار في مجال الخيول الممتازة.
 - تنظيم مهرجانات سنوية كبيرة للفروسية معرض تيارت (Salan de Tiaret).
- ملخص:
- كما رأينا فالحصان البربري قد حافظ على خصوصيته في عالم اليوم حيث لايزال يعطى امكانات لهو متعددة فهو حصان ركوب ممتاز وسيبقى الرفيق المثالي في كل لقاءات الفروسية.
- نتمنى اذا من المربين المدركين للامكانات المتاحة لهم بذل جهودهم لانتاج أجيال أفضل على الدوام فالحصان البربري يمكنه بتجدد شهرته ان يطمع في أن يسجل في كتاب سلالات الخيل الكبيرة.

لمحة عن الجهاد العربي بالمغرب

**إعداد
الدكتور محمد الصواب**

حريسة مكناس: لمحة عن الجواد العربي بالمغرب

مقدمة:

ان للفرس مكانة خاصة ببلادنا، بحيث نجده في كل المناسبات الرسمية منها أو الشعبية وكذا في العمل والحفلات وماهذا الا دليلا قاطعا على الروابط المثبتة التي تجمع بين الانسان والفرس. ان التلائم والاتحاد الموجودين بين الفرس وصاحبه والتشبث والحب الذي يديه كل مغربي ازاء هذا المخلوق السامي ليفسرون بقاءه وتطور تربيته عبر العصور. وهذا دليل لاستمرارية عقيدة ابوية دائمة على مدى العصور، راسخة ومسايرة لتاريخ المغرب وحضارته. وأخيرا أي هدف أسمى للفراس المغربي من أن يكون جديرا بمطيته. حقائق تاريخية:

لقد ظلت السلالة العربية غير معروفة بالمغرب، الى حين ادخالها مع الفتوحات الاسلامية لشمال افريقيا. جذورها عتيقة عجيبية ومتناقضة في بعض الاحيان. في البداية وبدون شك كان الجواد العربي يقرب من الجواد الاسيوي المغولي الذي سابر الانسان في رحلاته وحروبه وفتوحاته التي ادت به الى الجزيرة العربية مارا بتركستان وبلاد الفرس. على أي ان الجواد العربي الاصيل كما نعرفه اليوم قد مكث وتأقلم في موطنه بالجزيرة العربية (نجد، الحجاز واليمن) وان حب البدولة زيادة على طبيعة المنطقة (المناخ، الارضية، والاكل الخ ..) هم الذين طبعوا الجواد العربي «الاصيل» كابن الريح والنور والحر (الصحرَاء).

حاليا جرت العادة بأن نرجع أصل كل جواد عربي «أصيل» الى احدى الافراس الخمس اللائي كن في عهد الرسول (ص) الذي كان ادرى الناس بمزايا هذا النوع من الجياد بحيث شجع جل الصحابة الابرار وكذا جيوش الاسلام على امتلاك مثل هذه الجياد التي ساعدت على تحقيق عدة انتصارات للمسلمين وساعدت على نشر الاسلام. فمن خلال كل هذه الرحلات والفتوحات تم ادخال الجواد العربي الى سوريا وتركيا ومصر وكذا شمال افريقيا، وخصوصا الى المغرب حيث استعمل لتحسين الافراس المحلية والبربرية الاصل. فيفعل هذا التزاوج عبر العصور ولد الجواد المغربي الحالي الذي يتكون في اغلبه من خيول عربية بربرية. (وهذا ماسوف نتكلم عنه بعد قليل). ان تربية الخيول العربية الاصلية قد عرفت عدة اضطرابات عندنا كما هو الشأن في باقي البلدان الاخرى الا انها في نمو مستمر منذ عشرات السنين مما أوجب على المغرب القيام بالدور الفعال في هذا الميدان. وفي هذا المجال نجد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وبرفقه اخية سمو الامير عبدالله قد قاما بالدور اللائق وحرصا دائما على تواجد في كل من اسطبليهما جيادا عربية أصيلة تنحدر من أحسن السلالات العربية المستوردة من الجزيرة العربية.

وتبعنا لهذه القدوة الشريفة نجد المراتب الوطنية المغربية وبالخصوص المربط الجهوي وكذا اسطبل الافراس بمكناس قد حاولا ومنذ انشائها على الاحتفاظ بما هو أحسن في هذه السلالة ولاسيما منذ سنة ١٩٧٤ حيث بدأت عملية اقتناء عميقة أدت بهذا النوع من التربية الى مكانة مرموقة. عدد الخيول وحالتها الراهنة:

ان جل الخيول بالمغرب كما سبق ذكره تتكون من الجياد العربية البربرية الناتجة من تزاوج السلالتين العربية والبربرية.

١ - السلالة البربرية:

من أصل «آسيوي» ادخلت من طرف المغول لبلاد الصين وبلاد الفرس (Perse) قبل استقرارها بشمال افريقيا بعد الحروب التي كانت تقوم بين الرومان والقرطاجنيين. للجواد البربري، رأس ثقيل، عنق ضخم ومثين، ظهر قصير ومثين، رداة منحدر ومثبت ذيله في الاسفل وهو يمتاز بصلابة قوائمه ومتانتها مما يجعله صبوراً.

٢ - السلالة العربية:

له رأس جميل وجبهة واسعة ومسطحة تعلوه عينان شديدتا السواد والتعبير، عنقه طويل وجميل، رداة مستقيمة وتنتهي بمنبت الذيل، هو جميل متكامل ومتناسق في مجموعه استعمل دائما بالمغرب كمحسن للسلالة البربرية ومنذ بداية هذا القرن لانتاج العربي الانجليزي.

٣ - هكذا ومن خلال تزاوج هاتين السلالتين العربية والبربرية بالمغرب لقد حصلنا على العربي البربري الذي يعتبر أحسن وأجمل من البربري بدون أن يصل لجمال العربي الاصيل.

ان التزاوج بطريقة متوازنة ومضبوطة يمكننا من الحصول على شكل يرث من خاصيات كلتا السلالتين: متانة وصلابة البربري زيادة على كمالية وجمال الجواد العربي.

آخر الاحصائيات (يونيو ١٩٨٢). أدلت على مايقرب من ٦٨٩ ألف رأس (خيول وبغال) من بينها ٢٤٥ ألف جواد).
قد تلاحظ شيئا من الانخفاض في عدد الخيول على الرغم من المجهودات المبذولة لتشجيع تربية الخيول (مبارات تشجيع الخيول، منح مختلفة كالمخ عند الولادة والفروسية الخ...) وهذه أرقام استدلالية بحيث نجد أن عدد الخيول قد انخفض من ٤٥٠ ألف سنة ١٩٥٠ الى ٣٦٠ ألف سنة ١٩٧٠ وإلى ٣٠٠ ألف سنة ١٩٨٠ ليصبح ٢٥٠ ألف سنة ١٩٨٢ والتذكير أن هذا الانخفاض الاخير راجر لسنوات (١٩٨٠-١٩٨٢) التي أثرت على الفلاحة والماشية عموما وعلى الخيول خصوصا.
اما عن الانخفاض الملحوظ قبل سنة ١٩٨٠ وهو وليد مكنتة القطاع الفلاحي الى جانب ارتفاع اثمان مواد العلف.
تعد نسبة تربية الخيول العربية مقارنة مع باقي الخيول بسيطة جدا من حيث الكم ففي سنة ١٩٧٠ لم تكن تتعدى المائة اما حاليا يوجد أكثر من ٤٠٠ جواد عربي أصيل مسجلون في سجل الخيول العربية المؤرخ بسنة ١٩٤٨ والذي فتح من جديد سنة ١٩٨٧ والذي اعترفت به المنظمة العالمية للخيول العربية الاصلية التي تم انخراط المغرب فيها سنة ١٩٨١ وذلك بفضل المجهودات الجبارة التي بذلها سمو مولاي عبدالله رحمة الله في سبيل تعريف خيولنا المغربية وخصوصا الاعتراف بها دوليا.
بعد أن كانت تربية الخيول العربية تنحصر على بعض الحرائش الخاصة أصبحت محل اهتمام عدد كبير من المربين وخصوصا بعد انشاء الجمعية الملكية المغربية لمربي الخيول العربية تنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وأيده.

من أهم هذه الحرائش الموجودة بالمغرب نجد في طليعتها:

١ - حريسة صاحب جلالة الملك الحسن الثاني ببوزنيقة.
تعد هذه الحريسة البديعة الارزاء والتي أحدثت سنة ١٩٨٧ والتي تقع بين مدينتي الرباط والدار البيضاء متحفا للجواد ومرسى الراحة والسلام لخمسين من الجياد الاصلية الذين يعيشون فيها كلهم من نوع رفيع يجمعون بين الاصاله المصرية والاسبانية وكذا الامريكية الممزوجة بالاصالة المغربية.
انه لمن الصعب بل قد يكون ذلك غير ممكن هنا تعداد كل تلك الامثلة الرائعة ولكن سوف نكتفي بذكر جواد مفضل لدى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني: الجواد حسان الابيض اللون المولود سنة ١٩٧٨ من ابن مرافق وحليم والاخير امبيريال ام طريب الذي ازداد سنة ١٩٨٢ من انستا امبيريال وامبيريال تيامو.

٢ - حريسة صاحب السمو الملكي الامير مولاي عبدالله توجد بعين العوده حوالى ٣٠ كلم عن مدينة الرباط وتعد مايقرب من ثمانين من الجياد العربية الجميلة داخل قصبة ذات الطابع المغربي من ابداع الامير نفسه.
ونذكر من بين أجود هذه الخيول:

امير اشقر ولد سنة ١٩٧٩ من معتمد ومرجالة.

هارون ابيض ولد سنة ١٩٦٩ من برهان وكارمان.

السد العالي الثاني الذي ولد من السد العالي وهبيلة سنة ١٩٨٣.

٣ - تحتوى المرباط الوطنية على أكثر من ١٥٠ جوادا منها بالمربط الجهوى بمكناس الذي شيد على مساحة ٧٧ هكتار تحت ظل الاسوار الشامخة التي تعد غاصمة السلطان مولاي اسماعيل المعروف بحبه للخيول وبخيالاته التي كانت تعد عشرات الالاف من الفرسان والعساكر.

كما يحتوى على اسطبل للأفراس يضم ٤٥ فرس عربية الارصل الى جانب عدد كبير من الفحول ذات الصيت العالي ونذكر من بينهم «سلام» الذي حصل على عدد من البطولات الدولية (مربيليا ١٩٨٥ وكان بفرنسا ١٩٨٧).

٤ - حوالى ثلاثون من المربين الخواص يملكون ١٥٠ جوادا كلهم انتجوا من خيول الحرائش السابقة الذكر والذين يهتمون بهذا القطاع.

هناك هواة آخرون يقدمون الى حريسة مكناس خلال البيع بالمزاد حين ينظم بمكناس لتوسيع قاعدة مربى الخيول العربية الاصلية.

دور المرباط الوطنية في تربية الجواد العربي:

نذ انشائها سنة ١٩١٢ قامت المرباط الوطنية الاربعة (مكناس، مراكش، الجديدة ووجدة) بتحسين نسل الخيول عامة

والجواد العربي خصوصا وذلك بوضع رهن اشارة المربين فعولا جيدة.
وللوصول للغاية المتوخاة انشأ اسطبلين للأفراس العربية الاصلية في بداية هذا القرن الاولى بتمارة والثانية بمكناس

وامتازتا بعدة استيرادات منذ سنة ١٩١٥.

من مصر: «كيكليس» (١٩١٦).

من فرنسا: «كيبولو».

(يونيا دور)

«مينوس» من دحمان وميليس.

«أكريس» من السمير والتيس.

من تونس «أبوبكر» من بروفيت (٢). وسيتا.

(سیدی ثابت).

من الجزائر «عسكري» من سیدی کابر ومازا

(تيارات)

من سوريا «مسلمين» من محيلان والنواق.

في سنة ١٩٢٧ أغلقت اسطبل الافراس بتمارة ونقل جميع افراسها الى مكناس.

عدد من الفحول العربية سوف يطبعون باقي الخيول وبالأخص بحريسة مكناس التي تحظى بخواص مناخية جيدة وبأرضية طيبة وصالحة تربى بها الافراس داخل (مساحة) توفر لها التغذية الكافية وبامكانها القيام بالتمارين اللائقة مههورها، لانه لايجب علينا ان ننسى ان كان الجواد من الناحية التناسلية يقدم مجهودا جبارا ان دور الفرس بديهي وأصلى ونجد في اقتناء العرب ان الام هي «التي تصنع الجواد».

ومن أهم الفحول الجيدة نذكر:

فلوس ١٩٣٧ من مينوس وكالوباد

رأس ١٩٤٨ من كريس ٠٣ وعصبرية

أكريس ١٩٥٧ من سمير والتيسه

سلام ١٩٦٩ من أكريس وطوسكا

منذ سنة ١٩٨٠ لقد استهبلت جريسة مكناس على عدد من الفحول من جريسة سمو الامير عبدالله الذين ادخلوا دما

جديدا على المواليد الحالية بمكناس ونذكر:

سيف العرب ١٩٧٤ من كايد وفريال

كواد ١٩٧٤ من اصيل وريخانة

وهما من أصل مصري.

وأمرىكين من أصل مصري: مزين ١٩٧٢ من عز العرب وناهد وسرحان ١٩٧٩ من ابن مرافق وصفوة.

وفي الخلاصة يمكننا ان نقول بان الجواد العربي قد ربي بأرض المغرب منذ قدم العصور وقد استعمل لتحسين السلالة

البربرية واخيرا السلالة الانجليزية وتربيته هاته قد عرفت مراحل سجلت عبر التاريخ والعصور اما في العصر الحاضر ومنذ عقدين وبفضل الاهتمام المولوى الذي يحظى به الجواد عامة والعربي خاصة عند صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وبفضل المجهودات التي كان يقوم بها صاحب السمو الامير مولاي عبدالله وكذا الاقتناءات العميقة التي تقوم بها بحريسة مكناس والتي مكنت ابعاد بعض النماذج الغير الصالحة، واخيرا وبفضل المجهودات والاعانات التي تقدمها وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي عن طريق الجمعية الملكية لمربي الخيول العربية التي تم انشاؤها سنة ١٩٨٥ تمكن الجواد العربي أن يحصل على اللقب الشرقية اللائقة به.

وفي هذا المضمار يعد المغرب اول دولة عربية افريقية حققت خلال شهر ابريل ١٩٨٦ بنجاح وتفوق المناضرات (٨)

للمنظمة العالمية للجواد العربي تحت الاشراف السامي لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وتحت رئاسة صاحب السمو الملكي

ولي العهد سيدى محمد وبمشاركة ازيد من ٣٥٠ متناظر كلهم اخصائيون في المادة قادمون من ٣٠ دولة.

وكذلك وفي نفس الاتجاه تنظيم مباريات وطنية خاصة بالشكل والحركات (اولها نظم بالمربط الجهوى بمكناس) في شهر

نوفمبر ١٩٨٧ وشارك فيه ازيد من ٥٠ جوادا) كما تنظم سباقات خاصة بالخيول العربية الهدف منها جلب أكثر عدد ممكن من

المزبين.

واخيرا ومنذ ١٩٧٦ عرف للمغرب حضورا دائما في مختلف المباريات العالمية للخيول العربية باوروبا سواء باسبانيا او

فرنسا خلالها حصل المغرب على عديد من الالقاب والنتائج المشرفة.

يعد المغرب أحد البلدان ويمكننا ان نصرح وبدون تردد بجانب دول من افريقيا الشمالية واعنى الجزائر وتونس اين

استطاع الجواد العربي البقاء والاستمرار واكثر من هذا ان يتحسن افضل من المناطق الاخرى بفضل المناخ ونوعية التربة

وخصوصا حب واعتناء واهتمام الرجل المغربي نحو هذا الحيوان السامي الذي تغنى به العرب وبمحاسنه:

انه يستطيع الجوع

انه يستطيع العطش

يتحمل الحر ويتحمل البرد

ولا يتعبه ابدا

سابعاً:

استكمالاً لجهد المنظمة العربية للتنمية الزراعية عام ١٩٨٣ في اعداد دراسة قومية حول حماية الخيول العربية وتثبيت مواصفاتها في بعض الدول العربية توصى الندوة باصدار كتاب ثاني فحواه مزيد من المعلومات عن تاريخ الحصان العربي ومراكز تربيته في الدول العربية والاجنبية وأهميته الاقتصادية والاجتماعية وطرق تحسينه.

ثامناً:

الايعاز الى المنظمة الدولية للحصان العربي (واهو) ان تعتمد اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية لتوثيق سجلاتها.

ثاسعاً:

الطلب من المنظمة العربية للتنمية الزراعية تكوين لجنة مختصة لوضع القانون الاساسي لقيام الاتحاد العربي لرعاية الحصان ومتابعة تنفيذ ما جاء في التوصيات لهذه الندوة.

وفقنا الله جميعا الى ما فيه خير الامة العربية.

تيارت - الجزائر في ١٩٨٨/٩/٤.

المشاركون في الدورة

الاسم	الوظيفة	المنزل
الدكتور ياسين طاهر خريزك	المختص في تطوير ومساو	وزارة الزراعة الاثري
الدكتور وائل حيدر	مدير عام وزارة الزراعة	وزارة الزراعة اثنى
الدكتور منصور محمد القيسي	طبيب بيطري وبكالية الدروة	الكلية العربية البيطرية
الدكتور محمد الشريخ يعقوب شهاب	المختص في أمراض الطفيل المصير للدر	المستشفى البيطري القريطم
الدكتور أسير الزركاني	رئيس دائرة الطفيل	الجمهورية العربية السورية
الدكتور محمد حمدي	مدير جريدة المكناس	مكتبة الملكة المغربية
الدكتور عبد الجليل بوزعينة	مدير المصالح والمصلحة السورية	وزارة الفلاحة تونس
الدكتور رشيد بن عيسى	طبيب بيطري	وزارة الفلاحة الجزائر
الدكتور يوسف كمال	طبيب بيطري	مدير المصلحة السورية بالجزائر
الدكتور عزال داسر الدين	رئيس الجمعية الوطنية	جامعة تونس
الدكتور جنادي ناجي	رئيس دائرة الطفيل الامراض	وزارة الفلاحة المغرب
أبو العيم مصطفى	مهندسة فلاحية	وزارة الفلاحة المغرب
دويحي الطاهر	مفتة الاتحاد النسائي	وزارة الفلاحة المغرب
عمر فاه وعينة	مفتة الاتحاد النسائي	وزارة الفلاحة المغرب
مروكة شريفي	مفتة الاتحاد النسائي	وزارة الفلاحة المغرب
رياش يوسف	مفتة الاتحاد النسائي	وزارة الفلاحة المغرب
الدكتور مصطفى يوسف	مفتة الاتحاد النسائي	وزارة الفلاحة المغرب
الفرسي زواي	مفتة الاتحاد النسائي	وزارة الفلاحة المغرب
MAZAW, H.	مفتة الاتحاد النسائي	وزارة الفلاحة المغرب
BOGHOS, B.	مفتة الاتحاد النسائي	وزارة الفلاحة المغرب
DAURYS	مفتة الاتحاد النسائي	وزارة الفلاحة المغرب
منجي مزور	مفتة الاتحاد النسائي	وزارة الفلاحة المغرب
الدكتور عبد الحليم عثمان	مفتة الاتحاد النسائي	وزارة الفلاحة المغرب
الدكتور زهير زبون	مفتة الاتحاد النسائي	وزارة الفلاحة المغرب

اسماء المشاركين